* رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى :

الغـــرب يشـــن حملة ضـــد السودان بعد تطبيق الشـــريعة الاســـلامية

اعلن عز الدين السيد ـ اول مسلم يتولى منصب رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى منذ تاسيسه من حوالى قرن تقريبا ان الاعلام الغربى يشن حربا صليبية على السودان بسبب تطبيق الشريعة الاسلامية فيه

واضاف عز الدين السيد رئيس برلمان وادى النيل ورئيس مجلس الشعب السودانى ان مايحدث فى جنوب السودان له علاقة بتطبيق الشريعة الاسلامية وانما هو انقسام بين اهل الجنـــوب انفسهم ـ واضرب مثلا على ذلك فالنواب الجنوبيون داخـــل مجلس الشعب القومى اشتركوا معنا فى مناقشة القوانين الاسلامية فى عملية التصويت

... ان الاعلام الغربى الذى يضخم هذه المشكلة غير موضوعى فى عرضه .. فالاغلبية السكانية فى الجنوب ليست مسيحية ـ كما يدعى ـ بل ان الاغلبية فى جنوب السودان هى من السكان الوثنيين والمسلمين اكثر من المسيحيين فى الجنوب لكن القيادات والمتعلمين معظمهم من المسيحيين .

ولقد اوعز الاعلام الاجنبى ـ والكلام لا يزال على لسان عز الدين السيد ـ الى الجنوبيين المتنافرين مع بعضهـــم البعض بالاعتداء على المشروعات التنموية فى الجنوب بغرض تاخير التنمية هنا . فعمدوا الى تخريب مشروع قناة « جونقلى » مشروع يشترك فيه السودان ومصر بغرض زيادة حصيلة مياه نهـــر النيل بايقاف التبخر فى المنطقـــة الاستوائية) وكان المشروع قد اشرف على نهايته كذلك ايقـــاف مشروع التنقيب عن البترول وبناء خط الانابيب لميناء التصدير فى البحر الاحمر . غير ان الجنوبيين فوتوا الفرصة على هؤلاء الصليبيين وحافظوا على المشروعات .



عز الدين السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

« كنتم خير أمة أخرجت للناس »



الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسؤول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري

رئيس التحرير :
زايد علي سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثانية ● جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ ● فبراير ١٩٨٤ م ● العدد التاسع عشر

الأمة الاسلامية تنفرد بنشر :

نظـــرية الأمن الاســـلامى

الامة تنشر النظرية قبل عرضها على الدول الاسلامية والتصديق عليها

تنفرد « الامة الاسلامية » بنشر نص « نظـــرية الأمن الاسلامى » تتضمن الخطوط العريضه لاستراتيجيه الدعوه الاسلامية .. والتخطيط الكامل لمواجهة التيـــارات المعـــاديه للاســـلام .. وكيفية تحصين المسلمين ضد هـــذه التيارات الهدامة .. والعمل على تطهير وســـائل الاعلام من الملحدين والشـــيوعيين ومحو الامية الاسلامية بين الشعوب المسلمه

اعدت هذه النظرية « نظرية الامن الاسلامى » هيئة اسلامية دولية تمثل دول العـــالم الاسلامى .

اكدت النظـــرية على ضرورة بذل المســـاعى لدى الحكومات الاســـلامية لتنفيـــذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية التى عقدت فى السنوات الاخيرة .. وحث المنظمات الاســـلامية فى مختلف دول العـــالم على توحيد نشاطها .. بالاضـــافة الى دعم المجالس والاتحـــادات الاسلامية بالدعاة المخلصين ..

(اقرأ ص ٢)

مفتى فلسطين يحذر من مخاطر

الاعتـــداءات الاســـرائيلية على المســـجد الاقصى

كتب مازن محمود الشوا :

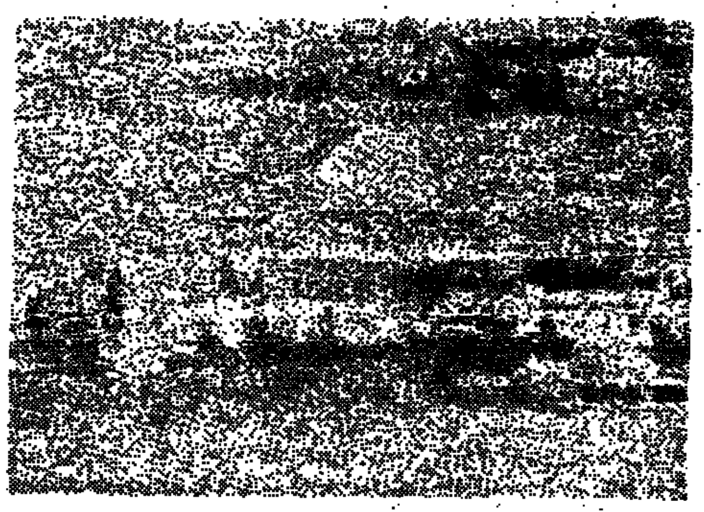
شهدت الاسابيع الاخيرة حمـــلة شرسة مركزة ضد بيت المقـــدس والآثار الاسلامية بمدينة القـــدس العربية الفلسطينية . اســـتهدفت المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وجامع عمر .. قامت بهـــا جماعات من المستوطنين اليهود الحاقدين وعناصر العصابات اليهودية الارهابية المتطرفة بزعامة الحاخام مائير كاهان بدعم وتشجيع سلطات الاحتـــلال الاسرائيلية ومساعدة سلاح المهندسين فى الجيش الاسرائيلى .

حول هذه الاعتداءات يتحـــدث تقرير الارض المحتـــلة الخـــاص بـ « الامة الاسلامية » :

يقول التقرير :

زادت الحملة الشرسة ضـــد المقدسات الاسلامية بمدينة القـــدس خلال الفترة الاخيرة على نحو اثار قلق وانزعاج المسلمين فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .. وقد عقـــد الائمة ورجال الدين المسلمون وعدد من الوجهاء والشخصيات الهـــامة سلسلة من الاجتمـــاعات لبحث الخطوات الواجب اتخاذها لحمـــاية المقدسات الاسلامية من عبث المستوطنين اليهود وعناصر العصابات اليهـــودية الارهابية المتطرفة من امثال رابطة الدفاع اليهودية الارهابية وعصـــابة من اطلقوا على انفسهم منظمـــــة (تى.ن.تى) او منظمة الارهاب .

وذلك بعـــد أن اســـتفحلت الاعتداءات على بيت المقدس وكثرت التهديدات بتدمير المســـجد الاقصى ومسجد الصـــخرة المشرفة واقامة الهيكل اليهودى مكانهما .



الاعتـــداءات الاسرائيلية تهدد المســـجد الاقصى

الحراس المسلحون يتصدون للمستوطنين

يقول التقرير ان عنـــاصر من المستوطنين اليهود قاموا ليلة الجمعة السابع والعشرين من كانون الثانى ـ يناير ـ الماضى بمحاولة لاقتحـــام المسجد الاقصى وجامع عمر . وانهم تمكنوا من تسلق السور الشـــرقى لساحتى المسجدين وتسللوا الى داخل المبنى حينما فاجاهم الحـــراس المسلمون فلاذوا بالفـــرار ، تاركين وراءهم اكياسا تحتوى على كميـــة كبيرة من المتفجرات والقنابل .

وفى يوم الاثنين ٣٠ كانون الثانى ـ يناير ـ عثر الحراس المسلمون على ثلاثة قنابل فى ساحة المسجد

(البقية ص ٤)

علمت الامة الاسلامية ان مجمع البحـــوث الاسلامية يناقش الآن مشروع انشـــاء بنك « لالبان الامهـــات » يهدف تجميعها وتعبئتها لعرضها فى الاســـواق لمساعدة الاطفال الذين تفتقد امهاتهم الغـــذاء الكافى لهم .

وناقشـــت الامة الاسلامية هذه القضية مع عدد كبير من كبـــار العلماء وقد وضـــع العلماء عدة محاذير امام انشاء هذا البنك .

آراء العلمـــاء بالتفصـــيل تنشرها الامة الاسلامية العـــدد القادم ...

الرضاعة الطبيعية .. والرجوع الى الحق فضـــيلة

بقلـــم : همت نصـــار

(ص ٩)

سؤال لوزير الاعلام :

عن تناقص عدد الحلقات التى يقدمها الشيخ الشعراوى

قدم ســـيد جلال عضـــو مجلس الشعب سؤالا الى صـــفوت الشريف وزير الدولة للاعـــلام عن اســـباب اقتصار التليفزيون على اذاعة حلقة واحدة اســـبوعيا من الحلقات التى يقدمها فضيلة الاســـتاذ محمد متولى الشعراوى عن تفسير القرآن الكريم

جاء فى الســـؤال أن التليفزيون كان يذيع حلقتين لفضيلة الاســـتاذ محمد متولى الشـــعراوى عن تفسير القرآن الكريم يعـــاد اذاعتهمـــا فى يومين آخرين .. والآن اقتصر الامر على اذاعة حلقـــة واحدة لا تعـــاد اذاعتها .. فما الاسباب التى دعت لذلك ؟

علما بان فضيلة الشـــيخ متولى الشـــعراوى يتلقى يوميـــا عشرات المكالمات التليفونية من جماهير الشعب المصرى والبلاد العربية والاســـلامية التى تطـــالب باعادة اذاعة هـــذه الحلقات .

السلطات الاسرائيلية

تحرف القرآن الكريم

كوالالمبور ـ واس :

قامت السلطات الاسرائيلية بطباعة وتوزيع نصف مليون نـــسخة محـــرفة من القرآن الكريم لا تتضمـــن الايات التى تفضح عناد ومكابرة بنى اسرائيل .. جزء كبير من تلك النسخ وزع فى ماليزيا .

الدين الاسلامى

مادة اجبارية ببنجلاديش

قررت حكومة بنجلاديش ان يكـــون تدريس الدين الاسلامى اجبـــاريا لجميع طـــلاب المدارس ابتـــداء من العام الدراسى الجديد .

الشيخ كشك يواصل حديثه الى الأمـــة الاسلامية :

الفكر لا يواجه بالعنف والاعتقالات

كيف تقضى على الخـــلاف الســـنى الشـــيعى ؟

قال الشيخ عبد الحميد كشك ان الشباب فى اشد الحاجة لمن يلخذ بيده لطريق النور .. وان مواجهة التيارات الفكرية الوافدة لا تكون الا بالفكر .. ولا يصح ان تقابل بالعنف والمعتقلات .

وقال ان الاسلام يطلق للعقل حرية التفكير ولا يقيده .

كما تحـــدث عن كيفيـــة القضاء على الخـــلاف السنى الشيعى .

واكد الشيخ كشك ان كتاب الله سبحانه وتعالى هو السبيل الوحيـــد لحل النزاع الايرانى والعراقى .. ومأساة افغانستان ولبنان .

واشـــار ٩ ان القول باغلاق باب الاجتهاد قول له خطاه .. وكان له اثره السىء على المسلمين

اقرأ تفاصـــيل الحلقة الثانيه

(ص ٣) .

الشيخ عبد الحميد كشك

لقاء إسلامى ـ مسيحى هل يسهم فى إنقاذ لبنان

تجرى الآن مساع مكثفة فى لبنان فى ... لاقناع الاطراف المسلمه والمسيحية بضرورة الموافقة على عقد لقاء اسلامى ـ مسيحى فى محاوله لانقاذ لبنان . يجرى التحضير للمؤتمر تحت عنوان « المؤتمر الوطنى الاسلامى ـ المسيحى » وذلك بعد أن اقر اجتماع دار الفتوى مؤخرا وثيقة الثوابت الاسلامية ثم اقر مؤتمر بكركى الثوابت المسيحية .

يركز المؤتمر المزمع عقده على رفع مقترحات عملية تمثل تطلعات بين الاسلامى والمسيحى .

وقد اقترح بعض الافراد الذى يشاركون فى الاعداد للمؤتمـــر ضرورة ان تشكل الطوائف الاسلامية لجنة موحدة لوضع ورقة عمل واحدة مقابل ورقة عمل اخرى تتقدم بها الطوائف المسيحية وان كان من الصعب الوصول الى ذلك بسبب اختلاف بعض الطوائف الموجودة داخل نفس الفصيل .

تجنيد المسجونين فى أفغانستان لمواجهة نشاط الثوار

بدأ النظام الحاكم فى افغانستان ... في مد خدمة التجنيد والقيام بحملة تجنيد واسعة النطاق شملت حتى المسجونين وذلك فى اطار حرصـــه على تدعيم قواته المسلحة المستنزفة .

واعلنت السلطات الافغـــانية ان المتهربين من التجنيد والهـــاربين من الخدمة الذين امضوا عاما من مـــدة خدمتهم التى تبلغ ٤ سنوات ســـوف يطلق سراحهم اذا وعدوا بالدفاع عن الثورة .

وطبقا الاجراء الاخير فى ... السلطة فى كابول تدعيم ... قواته المستنزفة التى ... الاستنزاف والانهاك منذ الثـــورة الماركسية التى ... فى ابريل ١٩٧٨ فى ... البلد المسلم .

وتقدر المصادر الغـــربية قوة الجيش الافغانى الحالية بثلاثين الف جندى وذلك من ... الاصلى الذى كان ٨٠ الف جندى ... الشيوعية السلطة .

اجتمع الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى مع بشرت جيرى مستشار الرئيس الباكستانى للشئون الصحية والتعليم وخبير منظمة الصـــحة العالمية الذى يزور السعودية حاليا

وتناول الاجتماع اســـتعراض الموضوعات المتعلقة بنشاط الدعـــوة الاسلامية ومدى الاستفادة من خبرات المستشار فى مجالات الصحة والاغاثة لتعزيز مستشفيات الرابطة بالخارج

وسوف يقوم المستشار الباكستانى بجولة فى تلك المستشفيات واعـــداد تقرير متكامل عنها يهدف الى تحسين اداتها لخدمة المسلمين .

اســـبوع للمســـاجد بالســـعودية

بدأ فى المملكة العربية السعوديه فى الاسبوع الماضى اسبوع المســـاجد الذى يجرى فيه العناية بشئون المساجد تحت مساهمة الاجهزة الحـــكومية وطلبة المدارس ..

وكانت فكرة هـــذا الاسبوع قد بدأت منذ سبعة اعوام حيث يقوم طلبة المدارس والجامعات فيه بتوفير ادوات النظافة والانارة لبيوت الله ويقومون بتنظيفها .

كما قررت ادارة التعليم السعودية ايضا تكليف المدارس بالقيـــام بتنظيف المساجد المجاورة لكل مدرسة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ضمن حملة هـــذا الاسبوع وكذلك باقى الاماكن المقدسة بالمملكة العربية السعودية .

خسائر بالجملة .. داخل الحكومة العميلة

اعترف محمد دوست وزير خارجية حكومة بابراك كارمـــيل العميلـــة بافغانستان بان المجاهدين دمروا ٥٠٪ من المـــدارس والمستشفيـــات فى افغانســـتان و١٤٪ من الســـيارات والآليات وقاموا بتخـــريب ٧٥٪ من خطوط المواصلات السلكية كما عطلوا مصانع الكهرباء . ومن ناحية اخرى اضطرت الحكومة لاول مرة منذ عام للجـــباية التى وقعت عام ١٩٧٢ الى استيراد حاجتها من الحبـــوب والقمح بعد ان احرقت الطائرات الســـوفيتية المحاصيل الزراعية والقرى بعد القصف المتواصل لها بالقنابل الكيماوية .

دفن القتلى السوفيت فى افغانستان

اضطر الاتحاد السوفيتى الى دفن قتلاه فى المعارك مع المجاهدين الافغان داخل افغانستان نفسها ..

جاء هذا القرار بعد الزوبعة التى ثارت بعد دفن جثث خمسة جنـــود سوفيت فى يوم وحد فى احدى القرى الصغيرة داخل موسكو .

ومن ناحية اخرى يعود معظم الجنود الروس الى بلادهم مرضى أما من تلوث المياه أو بسبب ادمانهم للمخـــدرات

مســـابقة دولية لتـــلاوة القرآن الكريم

تبـــدأ فى ١٦ من يونيو القـــادم مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم بماليزيا .. تشترك فى المسابقة التى ستعقد فى العاصمة كوالا لامبور ٤٨ دولة من بينها عدد من الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى . اعلن ذلك الدين محمد عيسى المتحدث باسم منظمـــة المسابقة ان بعض الـــدول المجاورة والصـــديقة ستدعى للاشتراك فى المسابقة التى ستستمر لمدة خمسة ايام .

ومن مبادىء الاسلام :

طـــاعة .. ولى الأمـــر

بقـــلم : عبد الرحيم الجوهرى

راينا فى مقال سلف ان الحق سبحانه قد قرر مبدأ وحـــدة الصف كركن ركين فى المحافظة على الصـــالح العام للامة مراعاة لاعتبار هام يتمثل فى ان اى امه من الامم لا يمكن ان تتقـــدم فى سبيل الرخاء فيد انملة الا اذا وحدت كلمتها وابتعدت عن الشقاق والتناحر . والا فان ما يبنيه بعض ابنائها سوف يهـــدمه بعضهم الآخر . ومن ثم فانها لن تستطيع ان تساير عجلة التقدم او تلحق بركب الحضارة من جراء هذا التطاحن المقيت والتفـــرق القاتل . ولهذا جاءت نصوص الكتاب الكريم دالة على هذا المعنى ومؤكدة له قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » . وقال عز من قائل : « ان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبـــدون » . وقال عز وجل : « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصـــبروا ان الله مع الصابرين » .

وتأكيد لمبدأ وحدة الصف وحماية له امر الحق سبحانه بطاعة ولى الامر وربط بين طاعته وطاعة نبيه صـــلى الله عليه وسلم وطاعة ولى الامر . وبهذا يدل على اهتمام الشارع سبحانه بهذا المبدأ اهتماما يدل على ان له ما لطاعة الله ورســـوله من الرعاية والمكانه . قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » .

فالآية الكريمة صريحة فى وجوب طاعة ولى الامر . تلك الطاعة التى تحتل مكانة بارزة فى سبيل وحدة الصف فى الامه . وللقارىء الكريم ان يتصور امة ممزقة يتعصب كل فريق منها لشخص معين ويتحمس له . اذ من المؤكد ان مصيرها ســـــيكون هو التردى فى هاويه الشقاق والتقاتل . اما الضحية فستكون هى المصالح الوطنية التى ينبغى بل يجب الحفاظ عليها . ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة فى الدلالة على هـــذا الامر الخطير واوجبت طاعة ولى الامـــر طاعة ترتفع عن مستوى الاهمال والنسيان فى اى وقت وتحت اى ظرف من الظروف . مصداقا لما رواه ابو هريرة رضى الله عنـــه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك .

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رســـول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كره من اميره شيئا فليصبر فان من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية . ونظرا لاهمية هذا المبـــدأ وخطورته فقد كشف رسول الله صلى الله عليه وســـلم عن كنهـــه وحقيقته فيما رواه عنه ابو هريرة قال : « قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم « من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصـــانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى ومن يعص الامير فقد عصـــانى » . وحتى لا يتذرع بعض الناس بامور يحســـبون انها قد تعفيهم من المسئولية امام الله اذا خرجوا على ولى الامر ، فان الحق سبحانه لم يترك لعقولهم مجالا لاستســـاغة ذلك الفعل مهمـــا بدت مبرراته فى نظرهم ، اذ الخروج على ولى الامر جريمة لا يعادل اثمها عنـــد الله اى اعتبار يقوم فى نظر الذين يريدون شق عصا الطاعة عليه ، فقد سأل سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وســـلم قائلا : « يا نبى الله : ارايت ان قامت علينا امراء يسالون حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم « اسمعـــوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ؟ وروى ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم « من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية » .

ولم يقتصر الامر فى الاسلام على مجرد طاعة ولى الامر وعدم جواز الخروج عليه ، بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرن وجوب الطاعة بوجوب احترام ولى الامر وعدم اهانته حتى تكون الطاعة قائمة على الاحترام الكامل ، فقد روى الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وســـلم قال « من اهان السلطان اهانه الله » .

لقد توعد من يتجرأ على السلطان ويتبذل فى مخاطبته بما يعـــد اهانة له ، بان الله هو الذى سيرد عن الســـلطان الاهانة وسيدفع المخالف لامر الله فى الطاعة بما يقابل اهانته لولى الامر باهانتـــه فى الدنيا ليكون عبرة لامثاله ممن يستغيسون هذا العمل فى اى وقت

ولاشك ان الحق سبحانه وتعالى هو الذى قرر مبـــدأ طاعة ولى فمصدر الحق فى الطاعة مستمد من نصوص الشريعة الغراء ، وان الذين يحاولون الخروج على ولى الامر باسم الدين هم قوم لم يفهموا بعد احكام الدين ، فالله هو الذى قرر المبـــدأ ، وهو الذى حـــدد ضوابطه وارسى حـــدوده حتى اصبـــح المبدأ من المعلوم بالدين بالضرورة ، وانعقد اجتمـــاع الفقهاء على وجوب طاعة ولى الامر فى كل الاحوال مالم يامر بمعصية ،حتى فى الحالة الاخيرة لايجـــوز الخروج عليه ، ولا يتفق مع مبدأ طاعة ولى الامر وقد قرره الحق سبحانه ليكون اداة لوحـــدة الصف وجمع الشمل فى المجتمـــع ان يتخذ كل مجموعة من الشباب اميرا يعقدون له بيعة ، ويعتقدون ان طاعته واجبة ، ومن ثم يتعـــدد الائمة وتتفرق الكلمة . وهـــذا ما لا يتفق مع دين الله ولا يقوم الا على وهم قاصر لا يستند على اساس من شرع الله ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

... والتاريخ

العالم الاسلامى يتعرض لمؤامرة خطيرة يزداد حجمها كل يوم .. وتنفذ الدول الغربية والاسلامية فى ... آخر

المســـجد الاقصى اول القبلتين وثالث الحرمين فى خطر .. فقد ثبت ان الكيان الصـــهيونى يدعم ويؤيد مخططات مجلس الحاخامات الاسرائيليين الرامية الى هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل اليهودى على انقاضه

وقد اعلن الحاخام الاكبر لمستوطنة كريات اربع ... فى ... الاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية تتبنى مخططات فى ... كل المعالم الاسلامية فى القدس

واننا ... على اقامة الهيكل اليهودى فوق انقاض المسجد الاقصى قبل نهاية عام ١٩٨٧ وربما قبل نهاية عام ١٩٨٥ !!

وقد بدأت خطوط التـــآمر الصـــهيونى لهدم المســـجد الاقصى تتخذ طابعـــا عمليا وجديا بوضع خطة النسف وبناء المعبد اليهودى مكانه موضع التنفيذ

ولن ... للمسجد الاقصى الا ... واتحاد المسلمين فى شتى بقاع الارض حكومات وشعوبا ..

ومن ناحية اخرى تقوم القوات السوفيتية فى افغانستان بتنفيذ ... وحشية ضد المدنيين الابرياء

يضاف الى كل هذه المآسى ما اكده بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة من انه فى عام ١٩٨٤ سيموت خمسة ملايين طفل افريقى .. وسيصاب خمسة ملايين آخرون بالشـــلل بسبب ســـوء التغذية والجوع والامراض ومعظم هؤلاء الاطفال من المسلمين !!

وتؤكد الاحصائيات العالمية انه يوجد اكثر من ١٥٠ مليون افريقى معظمهم من المسلمين مهددون بالموت جوعا ..

بعد كل هذا هل ننتظر شعوب وحكومات المســـلمين قمة اسلامية عاجلة للبحث واصدار التوصيات

ان وضع المســـلمين اليوم .. وما تتعرض له الامة الاسلامية يحتم على الملوك والرؤساء مواجهة هذا ... صريحة واتخاذ قرارات شـــجاعة حاسمة لحماية الكيان الاسلامى وانقاذ المسلمين والمحافظة على مقدساتهم .. كل هذا يستدعى التحرك القوى دون ما انتظار .. لان اعداء الامة الاسلامية جادون فى تنفيذ مخطط هدم الاسلام وسحق المسلمين ولن ينتظروا حتى تفيق !!

زايد على سعد

مسجد فى بريطانيا يستغيث بالمسلمين

قامت جمعية المسلمين ... بريستون البريطانية باعداد مشروع لبناء مسجد كبير يتسع لاهالى المدينة من المسلمين بعد ان ضاق بهم المسجد الصغير الموجود بها .

وكان العمل فى هذا المسجد قد بدأ فى الصيف الماضى . الا انه توقف الآن بسبب الصعوبات المادية لان المساهمات التى جمعها اهل المدينة اوشكت على النفاد بعد ان انتهت المرحلة الاولى منه فقط .

توجه الجمعية الآن بالدعوة الى دول العالم الاسلامى لجمع التبرعات من اجلها ومن يريد عنوان الجمعيـــة لارسال اية تبرعات ، فهو موجود لدى ادارة جريدة « الامة الاسلامية » .

عالم اسلامى

القنبلة الاسلامية تنتظر القرار السياسى

صرح المهندس الباكستانى الاشهر عبد القادر خان ... الباكستانية ان بلاده تمكنت الآن من طريقة تخصيب اليورانيوم ... الاحتكار الغربى فى هذا الميدان .

واضاف ان باكستان ... الهند بعدة سنوات فى الميدان النووى وان استخدام القنبلة النووية الاسلامية اصبح مجرد مسألة سياسية الطابع

واكد ان صنع القنبلة النووية ... سياسيا ... الرئيس ... الوقت الراهن .

١٠ ملايين طفل بافريقيا يواجهون الموت والشلل بسبب الجوع

اعلن بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة ان خمسة ملايين طفل فى افريقيا يواجهون الموت .. كما يوجد خمسة ملايين طفل معرضين للاصابة بالشـــلل .. بسبب سوء التغذية والجوع والامراض .. وان معظم هؤلاء الاطفال من المسلمين . جاء ذلك خلال زيارته لاثيوبيا الشهر الماضى .

الفتاوى

● التأمين على الحياة .. حلال أم حرام
● حكم الصلاة على النبى بعد الاذان
● وضع الزهور على قبور الموتى
● ... الرجل والمرأة فى ... الاسلام
● ... المرأة من مال زوجها

... كلمة للدين والفتاوى

(ص ٧)

هكذا من الأهل

الأمة الإسلامية تنفرد بنشر :

نظرية الأمن الاسلامية

● القوى المعادية للاسلام ترصد الصحوة الاسلامية وتواجهها باستراتيجية موحدة

● الرأى العام الاسلامي لابد أن يخرج من دائرة الزهو بالماضى إلى العمل الانسانى الجاد

إستراتيجية جديدة لأمن الدعوة الاسلامية والعقيدة والدعاة وحق الجاليات المسلمة

تحقيق :
محمود بيومي

تنفرد « الامه الاسلاميه » بنشر أول « نظريه للامن الاسلامي » تتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجيه الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي في كافه المجالات .. والتخطيط الكامل لمواجهة التيارات المعادية للاسلام .. وفرض الحصار حولها .. وتحصين المسلمين ضد هذه التيارات الهدامه والعمل على تطهير وسائل الاعلام من الملحدين والشيوعيين .. والعمل على محو الامية الاسلاميه بين الشعوب المسلمه .. والتنسيق بين الدول الاسلاميه والمنظمات .. وتمهيد كافه الطرق امام الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي .. وازاحة كل العقبات التي تعترض هذه الصحوة .

وتنشر النص الكامل لنظرية الامن الاسلامية - قبل عرضها على الدول الاسلامية والمنظمات الدوليه المتخصصة في مجال الدعوة الاسلامية - وبتحقق بذلك نصرا صحفيا جديدا .. والتقرير الخاص بنظرية الامن الاسلامية .. أعدته عينة اسلامية دولية تمثل دول العالم الاسلامي .

مواقفنا مازالت مرتجلة

وقد جاء في المقدمة : أن الامه الاسلامية التي يؤلف بين شعوبها واقطارها عنصر العقيدة والتاريخ والمصير المشترك .. انما تبني آمالها في النصر والتقدم .. في ظل التضامن والتعاون والتكامل .. وفي ظل الامن العام الاسلامي والعداله الاجتماعية والاستقرار السياسي .. حتى لا تظل أسيرة للفوضى والتخلف والحاجة .. فيسهل استغلالها والسيطرة عليها بسبب أن مواقفنا لازالت مرتجلة وبدون تخطيط .

ان الصحوة الاسلاميه تعيد الى الاسلام قوته ومجده .. والواقع اننا قد عقدنا العديد من الاجتماعات والمؤتمرات وقد طالت مرحلة التقاش والحوار .. ويجب ان تنتقل من سحر الكلمة الى الانجاز في العمل .

الجهاد التربوى

ونحن في حاجة الى الجهاد التربوى .. لتغيير العقلية الاسلامية من السلبية الى الايجابيه .. فلا نقرر الا ما نستطيع تنفيذه .. ولا نقرر الا بما نقدر على القيام به .. فهناك العديد من القضايا التي استهلكت من كثرة الكلام فيها .. ومل الناس من سماعها .. فلا زلنا نستخدم الشعارات أكثر مما ننفذ القرارات .. وقد بين القرآن ان تغيير ما بالنفوس يعود الى تغيير الواقع .

ان الاحساس بالنقص هو سبيل الكمال .. فنحن كثيرا ما تعرضنا للهزيمة .. وعمدنا الى أسلوب التبرير .. فنلقي باسباب الهزيمة على غيرنا ونرجع مآسينا الى الاعداء كالصهيونية والاستعمار .. في حين أن ديننا الحنيف يدعونا الى اصلاح الداخل قبل أن نلتفت الى الخارج .. بمعنى ان الخراب في الداخل يغرى هواة الصيد في الماء العكر .. فلابد أن ندرك دائما ان الغلبة للاقوياء وان البقاء للاصلح .

فالقوى المعاديه للاسلام .. ترصد الصحوة الاسلاميه وتعد لها بالعمل الجماعي .. وتضع استراتيجية موحدة لمواجهة العالم الاسلامي الذى بدأ يصحو وينفض النوم عن عينيه .

بعيدا عن الارهاب الفكرى

اننا كمسلمين .. لازلنا في بداية طريق التخلص من السلبيات التي تعوق نشاطنا وتصحيح أوضاعنا .. ولابد ان نفسح المجال للنقد البناء .. فهو مناخ التفتح وحرية الحوار .. بعيدا عن الارهاب الفكرى .. الذى يقضي على الطموح والحيوية والابداع .. حتى نصل الى الخط الفاصل بين مفهوم التقدم والتخلف لان الدقة في تحديد المعاني تزيل الخلافات وسوء التفاهم العام بين أنظمة العالم الاسلامي .

ان معظم دول العالم الاسلامي عجزت عن تحقيق أمنها الداخلي والخارجي واقطاره متفاوتة في المفهوم الحضاري للامه الاسلاميه .

الخروج من دائرة الزهو بالماضي !!

ان الصحوة الاسلامية .. لم يعد يتسع صدرها للحملات الدعائيه المغرضة عن الاسلام .. فلابد ان نخرج من دائرة الزهو بماضينا الاسلامي العظيم .. لان ذلك عجزا عن مواجهة خصوم وأعداء اليوم .. فالحركة الاسلامية لابد أن تستمر وتصمد .. بكل ما لديها من ارادة التحدى .. والصحوة الاسلامية تفرض على المسلمين ان يعبروا عن اخلاصهم للاسلام بالعمل قبل القول .. فالواقع اننا نعيش بعواطفنا فقط .. وبعقول غيرنا لا بعقولنا .. فنحن نمارس حياتنا كما يريدها لنا أعداء الاسلام .. وينقصنا الوعي الاسلامي اليقظ الذى يعتمد على الفضيلة والقيم الروحية .

فالاسلام .. هو دين التكامل .. وتتضمن مبادئه قواعد الاخلاق في المعاملات الى جانب العقيدة والعبادات .. وتتضمن شريعته شئون الفرد والمجتمع على السواء .. وهذا يدعونا الى ضرورة التخطيط والاهتمام بمستقبل العمل الاسلامي .. وكل ذلك يزيد من يقظة العالم الاسلامي .. ودفعه الى التسلح المادى .. والتسلح بالايمان والفضيلة والعلم والعمل حتى لا يكون مستقبله أسوأ من حاضره المتدهور .. فالعقيدة الاسلامية تدفع الحياة الى الاعتصام والتطوير وتفجير الطاقات الكامنة الى الانطلاق والتسامي والابداع .

أمن العقيدة الاسلاميه

ويرتبط أمن العقيدة الاسلامية .. بالأمن العام الاسلامي في مختلف المجتمعات .. فان الجاليات الاسلامية تتعرض للأذى بسبب عقيدتها الاسلاميه .. ولا تخلو بقعه من الارض .. الا وتشهد اضطهادا للمسلمين .. وللاسف الشديد فان التحرك الاسلامي في هذه الامور .. متأخر للغاية !!

ونظرية الامن الاسلامية .. التي هي في الحقيقة دستور العمل الاسلامي في مختلف أنحاء العالم .. تعرض وجوب المحافظه على المسلمين وعلى أمن كل وسيله من وسائل الدعوة الاسلامية .. وعلى كافه الدول والمنظمات الاسلاميه ابراز ذلك الى الوجود والاهتمام بطبع القرآن الكريم والتوسع في توزيعه مجانا .. على المدارس والجمعيات والمراكز الاسلامية والمساجد والمستشفيات والفنادق والسجون والاندية وثكنات الجيش .. على أن تكون طباعته تحت اشراف لجان اسلامية متخصصة مع مراقبة المصاحف المتداولة للتأكد من صحتها .

الى جانب تقرير دراسة القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم وجعله مادة أساسية وتقديم المساعدات لانشاء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم .. وتخصيص المرتبات الشهرية للقائمين على امر هذه الجمعيات .. والعمل على اعداد معاهد تخريج محفظى القرآن وتخصيص فترات من اذاعات دول العالم الاسلامي لتحفيظ القرآن وتفسيره .. والعناية بترجمة معاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات واللهجات التي يتحدث بها المسلمون والتوسع في توزيع هذه الترجمات مجانا على الجمعيات والمراكز الاسلامية ومراقبة الترجمات المتداولة .. لتنبيه المسلمين الى الترجمات الخاطئة والتي تعدها الجهات المعادية للاسلام والمنحرفة مثل القاديانية والبهائية والصهيونية .

والعمل على ايفاد مجموعات من حفاظ القرآن الكريم الى المناطق التي توجد بها اقليات اسلاميه .

التصدى للتيارات المعادية للاسلام

وقد اشتملت نظرية « الامن الاسلامية » في مجال امن العقيدة الاسلامية .. على ضرورة التصدى للتيارات المعادية للاسلام .. فحددت الوسائل الفعالة ومنها :

● دراسه وبحث كل التيارات المعاديه للاسلام وفرض حصار حولها .. وذلك لمنع تسرب افكارها في المجتمعات الاسلامية .. والعمل على تصفية الاندية والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية المشبوهة مثل نوادي الروتارى والليونز والماسونيه وما شابهها التي تعمل على تخريب العمل الاسلامي .

محو الامية الاسلامية

● ومن هذه الوسائل .. العمل على محو الاميه الدينية بين الشعوب المسلمة عن طريق التثقيف الديني وادخال مادة الدين الاسلامي ضمن برامج الدراسة في جميع مدارس الدول الاسلامية والعناية بالمناهج الدراسيه حتى لا تتسرب اليها الافكار المعادية للعقيدة الاسلامية .

● تحصين المسلمين ضد التيارات الهدامه .. بالثقافة والفكر الاسلامي .. وتزويدهم بتعاليم الدين وتوفير العدد الكافي من الدعاة والائمة المزودين بالعلوم الحديثة في مختلف المجالات .. والملمين باساليب هؤلاء الملحدين حتى يستطيعوا مواجهتهم وفضح اساليبهم وتحذير المسلمين منهم ..

تطهير وسائل الاعلام

● ومن هذه الوسائل ايضا .. اعداد الحملات الاعلاميه المدروسه التي يقوم بها متخصصون للكشف عن زيف الفئات الضالة وفضح مخططاتها وافكارها ومؤامراتها ضد الاسلام .. والعمل على تطهير وسائل الاعلام من هؤلاء الملحدين والشيوعيين .. وذلك بتخطيط علمي حتى تكون البرامج الاعلامية متمشيه مع الخطة العامة للتربيه الاسلاميه .

التنسيق بين المنظمات الاسلاميه

وفي مجال أمن الدعوة الاسلامية .. أكدت نظرية الامن الاسلامية على ضرورة التنسيق والتعاون بين المنظمات الاسلامية وبذل المساعي لدى الحكومات لتشجيع المجالس والاتحادات الاسلاميه .. وقد حددت النظريه عدة خطوات في هذا المجال منها :

● بذل المساعي لدى الحكومات لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية التي عقدت في السنوات الماضية وحث المنظمات الاسلاميه في مختلف دول العالم على توحيد نشاطها والحرص على تنظيمها .

● مناشده حكومات الدول على تشجيع المجالس والاتحادات الاسلامية لممارسة نشاطها في طمأنينه لنشر الدعوة الاسلامية بمختلف الوسائل .

● دعم المجالس والاتحادات الاسلاميه بالدعاة المخلصين مع تحمل الرواتب المجزية لهم . وتقديم الدعم المادى والادبي للمجالس الجديده وتخصيص اعانه سنويه لدعم النشاط الاسلامي الذى تقوم به هذه المجالس .. مع تقديم المساعدات المالية او المنح الدراسيه لابناء المسلمين عن طريق الجمعيات الاسلاميه .

أمن الدعوة الاسلاميه

وفي مجال الدعوة الاسلاميه .. قالت نظريه الامن الاسلاميه .. ان القرآن الكريم هو أساس التشريعه الاسلامية وطالبت الدول الاسلامية بضرورة انشاء مطابع خاصة بطباعة القرآن الكريم وترجمة معانيه على ان ينشأ صندوق خاص للاشراف على هذا المشروع تموله الدول الاسلامية .

ولما كانت الدعوة الاسلامية مرتبطة بالدعاه .. فقد نصت على ضرورة الاهتمام باقامة الدورات التدريبية للائمة والدعاة في أماكن عملهم ومناطق مجتمعاتهم للارتفاع بمستواهم العلمي .. والعمل على حل المشكلات التي تواجه عملهم في ميدان الدعوة ووضع الحلول العملية والفورية لها

وانشاء كليات أو اقسام للدعوة الاسلامية في الجامعات والمعاهد لتخريج الائمة والدعاة .. وضرورة التزام الدول الاسلامية لزيادة تبرعاتها لدعم المراكز والجمعيات الاسلامية تمكينا لها من أداء رسالتها ومن الصمود في مواجهة حركات التنصير ومقاومة التيارات المعادية للاسلام .. الى جانب دعوة هذه المراكز والجمعيات الى مضاعفة نشاطها في مجال الدعوة الاسلامية والاستفادة من وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة وصحافة وتليفزيون لتبليغ الدعوة في جميع أنحاء العالم .. وعدم الاقتصار على منابر المساجد واعتبار هذه الوسائل الاعلامية .. منابر جديدة للدعوة الاسلامية .

كما الزمت نظرية الامن الاسلامية .. جميع الدول الاسلامية بتوفير العدد الكافي من الدعاة والمدرسين والائمه للعمل على نشر الوعي الديني بين الاقليات والجاليات المسلمة في مختلف الدول .. على ان تلتزم كل دوله بايفاد هؤلاء الدعاة الى القارة التي تقع في جزء منها .

أمن الاعلام الاسلامي

وفي مجال امن الاعلام الاسلامي تضمنت النظرية .. خطة اعلامية تعقد تهدف الى اجراء مسح عام وكامل لجميع المجتمعات الاسلامية في دول العالم للتعرف الى احوال المسلمين ومشكلاتهم - والتحديات التي تواجههم وتحديد طلباتهم .. وحصر قادة الجماعات والهيئات والمؤسسات الاسلامية والمتخصصين في شئون الاسلام والمسلمين وبحث امكانية التعامل معهم والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال ..

وقد وضعت الخطوط العريضة لتوفير أمن الاعلام الاسلامي منها :

● تشجيع البحوث الاعلامية في حقل الدعوة الاسلامية في مختلف الميادين ودراسة اوضاع الانشطة الاسلامية ودعمها بالامكانيات المادية والطاقات البشرية المتخصصة وتزويد المكتبات الدينية في كل مكان بالكتب والمراجع والمجلات الاسلامية الهادفة .

● ضرورة ادخال مادة الاعلام الاسلامي ضمن مناهج الدراسة في كل الكليات بجامعات الدول الاسلامية .. وتخصيص معاهد دراسية تعنى بالدراسات العليا في الاعلام الاسلامي والدعوة الى الاسلام .. والاهتمام بدراسة لغات البلاد التي توجد بها أقليات مسلمة ودراسة أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية .

وعقد المؤتمرات الاسلامية بصفة دورية .. ودعوة المنظمات الاسلاميه والجمعيات التي تمثل الاقليات لدراسة أحوال المسلمين في هذه المجتمعات والتعرف على مطالبها .

اعداد المحررين الاسلاميين

كما تضمنت خطه الامن الاعلامي .. اعداد مراسلين ومحررين صحفيين في مختلف البلاد .. ممن يتقنون الى جانب اللغه العربية وبعض اللغات العالمية لغة بعض البلاد المبعوثين اليها .. على أن يكون المراسل او المحرر الصحفي الاعلامي ذا خبرة بالفكر الاسلامي ويملك قدرة على مناقشة القضايا المعاصرة بما يخدم الخط الاسلامي .

وتكليف امانة الاعلام الاسلامي برابطة العالم الاسلامي بتسهيل أعمال المراسلين وتسييرها وفقا للوائح والقوانين المتبعة في هذا المجال ووضع وسائل في القضايا الاسلامية والتنسيق مع وكالات الانباء في دول العالم الاسلامي وتزويدها المستمر بالاخبار الاسلاميه .. وكذلك لارسالها لمكاتب شئون الاعلام الاسلامي المنتشرة في دول العالم .. والكتابة الى السفارات الاسلامية بكل عواصم العالم .. لارسال قوائم باسماء رجال الاعلام الاسلامي .

أمن التعليم الاسلامي

تجاهد الاقليات المسلمة لاقناع الحكومات للسماح لها بتخصيص حصة في الاسبوع لتدريس مبادئ الدين الاسلامي لابناء المسلمين بالمدارس الحكومية .. كما تجاهد هذه الحكومات لتخصيص بعض الوقت كل يوم جمعة لاداء شعائر صلاة الجمعه .. وقد انتهت نظرية « الامن الاسلامية » على حق العامل المسلم في اجازة لاداء صلاة الجمعة وحق التلاميذ في منهج دراسي يتضمن المواد الاسلامية .

والى جانب ذلك فان خطة امن التعليم الاسلامي قد حددت ضرورة تطبيق الاسلام تطبيقا واقعيا داخل المدارس بانشاء مسجد في كل مدرسة او مؤسسة تعليمية .. والعمل على مسح جميع المدارس الاسلامية وعقد مؤتمر يعالج موضوع التعليم وجعله صالحا لان تتمكن هذه المؤسسات التعليمية من قبول شهاداتها في جامعات دول العالم .. على أن تقوم الجامعات الاسلامية بالعالم العربي والاسلامي بايفاد الاساتذة لضمان وحدة التفكير في التربية والتعليم

واهتمت الخطة .. باعداد المعلم المسلم والاهتمام بتحقيق المخطوطات الاسلامية .. والاهتمام بالعقيدة الاسلاميه المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومراعاة استعمال هذه الكتب على ابراز آيات الشواهد على الشبهات التي تروج لها اعداء الاسلام .. ودراسة التاريخ الاسلامي والتركيز على التاريخ الاسلامي في القارة التي توجد بها المؤسسات التعليميه .

والعمل على انتاج برامج ثقافية عن القيم الاسلامية لتحل محل المسرحيات والافلام الاجنبية الهابطة والصور الخليعة التي تحتل مكانا بارزا في الافلام التي تعرض بالعالم الاسلامي .

كما تضمنت الخطة ضرورة الاهتمام باللغة العربية ونشرها بين المسلمين باعتبارها لغة القرآن الكريم والعبادات الاسلامية . وانشاء نواد للغة العربية والاهتمام بأبناء الجاليات الاسلامية وأبناء اللاجئين حتى لاتستوعبهم مدارس الارساليات

الامن العام الاسلامي

وقد تضمنت نظرية الامن الاسلامية .. على العديد من الخطط التي تحقق وحدة الامه الاسلامية وتحرير الاراضي الاسلامية المغتصبة في تنسيق عسكرى قائم على أن الاسلام دين دفاع . وتشتمل على تنسيق الجهود العسكرية بين بلاد الامة الاسلامية .. بحيث يصبح الاعتداء على اى قطر اسلامي اعتداء عليها جميعا مما يوجب النجدة لصد هذا العدوان .

ونحن بدورنا نتحفظ على تفاصيل هذه الخطة العسكرية الاسلامية حتى لا يستفيد منها أعداء الاسلام .. كما نتحفظ على تفاصيل الخطة السياسية لنفس السبب .

ويبقى ان نقول ..

ان الامه الاسلامية تملك من الامكانيات .. ما يجعلها مهابة في عيون الاعداء .. الذين تمكنوا من بث سمومهم في كيان العالم الاسلامي .. وان الصحوة الاسلامية ستمكن العالم الاسلامي من الوقوف عملاقا مرة اخرى ولابد .

الاسلام وقضايا الشباب

لقيت قضية الشباب في الاسلام اهتماما بالغا لم تحظ بمثله في اى فكر انساني . ويخطئ شباب اليوم حين يلتمسون الهداية بعيدا عن هدى دين الله ، متغافلين اهتمام الاسلام بهم ، او متناسين ما اعده الله لهم .

بقلم : عبد الله مبروك النجار
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون

والواقع ان اهتمام الاسلام بالشباب لا يرقى لمثله اى فكر غيره لا من الشرق ولا من الغرب ، بل ان هجر كثير من الشباب للفهم الاسلامي الصحيح كان واحدا من الاسباب التي عمقت مشاكلهم ، وساعدت على اتساع الهوة بينهم وبين مجتمعهم الى الحد الذى جعل البعض منهم يجاهره بالعداء ، ويبخل عليه بالاخلاص والولاء ، ومن ثم فقد جلب تهافت الشباب على غير الفكر الاسلامي كثيرا من المتاعب واوقع بهم للتردى في مشاكل لن يتسنى الخروج منها والانتصار عليها الا بالرجوع الى الله والعودة الى رياض شريعته الغراء للاحتكام اليها ، وصياغة الحياة على منوالها من خلال الفهم الاسلامي الصحيح .

مخاطر واخطاء

ولاشك ان الغالبية العظمى من الشباب المسلم تحدوها رغبة الايمان في العودة الى الله . ويمتلكها احساس صادق للرجوع اليه والتماس الهدى من نور دينه ولكنهم حين يولون وجوههم صوب تلك الغاية النبيلة تتجاذبهم مجموعة من العقبات التي تحول بينهم وبين الوصول الى ما يرجونه من هداية وخير ، وتجعل الطريق امامهم مفروشا بالاشواك والمشاكل ، وسرعان ما تتعثر اقدامهم على الطريق ، ويفترسهم الضياع والالحاد لايجدون القدوة الصالحة واليد الامينة التي تستثمر فيهم طاقات الخير وتنمي عندهم ملكة الايمان ، وتبصرهم باحكام الله عن علم صحيح ودراسة أصيلة ، وقد كشفت مظاهر مشكلة الشباب ان أكبر مصدر للخطر عليهم لم يأت الا من خلال انقياد الكثيرين منهم لاناس اقحموا انفسهم على القدسية الاسلامي ، وادعوا في مجاله العلم وهم لا يعلمون منه الا النذر اليسير وقد اسلم لهم كثير من الشباب زمام افكارهم بعد ان اذعنوا لما يقولونه باسم الاسلام في دين الله ، وكانت النتيجة ما رآه الناس على الساحة في المجتمع الاسلامي من أبشع الجرائم ترتكب باسم الاسلام والاسلام منها براء . ومن المؤكد ان المدخل الصحيح لفهم قضية الشباب في الاسلام يتمثل في تبصر الشباب لموقعهم في دين الله ، ووضوح الرؤية امامهم لمعرفة مكانتهم في شريعة الله

توجيه الخطاب من الله :

والشباب يمثلون فئة ممن وجه الله اليهم خطابه ، وقطاعا ممن شملهم الحكم الشرعي بالتكليف ومن ثم فانهم مشمولون بخطاب الشارع سبحانه ، وداخلون في عموم من بعث اليهم الهادى البشير صلى الله عليه وسلم ولهذا فان استقامة حياتهم على منهاج العبودية لله لن تتأتى الا من خلال التزامهم باحكام الله . فالحق سبحانه يحب من عبيده ان يتقرب اليه بما تعبده به من احكام وليس كما يرى العبد بعقله ، فعبادة الله يجب ان تكون عن طريق الله ومن شريعة الله ، وليست من خلال تنازع الاهواء وتعارض الرغبات (وقد جاء في الحديث القدسي ما يدل على هذا المعنى ، حيث قال عز وجل :

وما تقرب الى عبدى بشيء احب الى مما افترضته عليه . وعلى هذا فان من يريد ان يتقرب الى ربه فعليه ان يتقرب الى الله بما شرعه الله . لان محبة الله ورضاه لا يحصلان للعبد من خلال مخالفته لاحكام الله ، اذ الخطأ لا يمكن ان يؤدى الى صواب ولما كان صدق العبودية لله لا يمكن ان تحصل الا من خلال العمل باحكام الله كمنهاج للحياة ، فان تلك المقدمة تؤدى بنا الى اظهار مدى تلمس معرفة احكام الله من مصادرها الصحيحه وعلى يد اساتذتها الاجلاء والعلم صنعة لا يكفي فيها ان يقتنع الانسان بمجرد المطالعه . فذلك لن يمكن للطالب من الالمام الصحيح بالاحكام ، والطالب لن يصل الى مراده في هذا المجال الا اذا اخذ العلم من عالم يلازمه ، ويأخذ عنه ، ثم يستعين على فهم ما يسمعه منه بالكتب وطلب العلم هو المدخل الصحيح للثبات على طريق الله . وقد قرر الفقهاء ان ما لا يتأتى الواجب الا به يكون واجبا . ولهذا كان طلب العلم فرضا على سبيل الوجوب العيني لما يجب على الانسان اداؤه ، ثم ان التفرغ له فرض كفاية على المجتمع ، فاذا لم يقم به البعض اثمو جميعا واذا تعين وجوبه على البعض صار طالب علم وعكوفه على اتقان طلبه يكون واجبا كبقية الفروع . ولا يرقى الى مصاف العلم وشرف طلبه ، ان يشتغل الطالب عنه باى امر آخر غيره ، حتى ولو كان ذلك الامر الآخر ان ينخرط في جماعة تتطوع بالدعوة الى الله ، لان طلب العلم طاعة لا يرقى اليها ما سواه ، ولاشك ان الخير الذى كفلته شريعة الله للناس اجمعين سوف ينال الشباب ، طالما عبدوا ربهم عن علم ، واحترموا العلماء الذين اجرى الله لهم الخير على ايديهم وقد قال عز من قائل : « من لم تشكر من اجريت نعمتي لك على يديه فلم تشكرني » . وقال صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يوقر علماءنا ويرحم ضعفنا » ، الامر الذى يدل على وجوب احترام العلماء وتوقيرهم .

مركز متميز للشباب :

ولم يشأ الحق سبحانه ان يترك الشباب دون ان يرشدهم الى ما يقتضيه ملكات الخير فيهم ويوثق صلتهم به سبحانه ، فقرر ان النعمة التي حباها الشباب من قوة الصحة وفتوة الجسم ، تمثل ظرفا عنده ، يتضاعف العطاء في الطاعه معه ، حيث تشكل فتوة الشباب حالة من الفتنة التي تبرز جوهر الايمان بالله وتظهر قوته وثقله ، ولهذا كانت طاعة الشباب وعبادته لربه احب الى الله من طاعة غيره وعبادته له ، قال تعالى : « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون » ، فالفتنة جعلها الله اداة لصقل الايمان في القلب ، وصهره في النفس ، ليظهر جوهره النقي على عمل العبد وتصرفاته في الحياة ، وقد يكون من أسبابها ابتلاء الله للعبد ، او تفضيله عليه بالنعمة ، فالابتلاء يكشف عن صبر الانسان على قضاء ربه والنعمة تظهر شكر الله عليها ، والناس امام قضاء الله عليهم في الحياة اما صابر واما شاكر ، وفي كل خير كما اخبر الصادق والمصدوق صلى الله عليه وسلم .

نعمة الصحة والشكر :

وقد امتحن الله الشباب بقوة الصحة ، وسلامة الجسم والصحة من اعظم نعم الله على الاطلاق والله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على عبده طاعة له وشكر لنعمائه ، ولهذا فان معنى الاختيار يقترن بها ، فاذا سلم الشاب من الفتنة ، وربأ بنفسه عن ظلم عباد الله وانتهاك حرمات الناس والتعدى على اعراض المؤمنين كانت درجته في الطاعة أعظم عند الله من غيره وتلك الفرصة لا تتوافر الا لهم ، وقد كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك المنزلة للشاب الطائع فذكره ضمن من يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

وتوضيحا لهذا المعنى وتأكيدا له جاء في الحديث القدسي عن الله عز وجل : « احب التائبين وحبي للشاب التائب اشد » وقد كشفت الايام عن حكمة تتصل بشرع الله في هذا المجال ، ان الشاب حين يتجرأ على الله بنعمة الله يكون العصيان الدنيا من جراء تلك النعمة . ولهذا قيل : من صبر على شيء في الحرام ناله في الحلال ، وقال ابن عمر رضي الله عنهما : « اغتنم صحتك قبل مرضك وشبابك قبل هرمك » .

هذا وبالله التوفيق .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

الإدارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨
٩٢٣٠١٢
٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت : ٤٨٧٥٤/٢٠٧٨٨
مكتب طنطا :
الحاج / محمود شحات
ش الحلو / طنطا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة التوزيع المتحدة بالقاهرة

جولة الصحافة الإسلامية

يقدمها :
محمد صلاح الزهار

اخي المسلم .. اختي المسلمة

اهلا ومرحبا بكم في جولة جديدة .. من جولات الصحافة الاسلامية .. خضنا خلالها في مجلات « الوعي الاسلامي » (الكويتية) - « منبر الاسلام » (القاهرية) - « الازهر » (القاهرية) - « التصوف الاسلامي » (القاهرية) « الارشاد » (اليمنية) « لواء الاسلام » (القاهرية)

الحكمة من تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

قبل ان نناقش هذا الموضوع هناك نقطتان يجب ان لاننفصل عنهما وان نضعهما في الاعتبار ، هاتان النقطتان هما :

١ - لم يعدد الرسول الكريم زوجاته الا بعد بلوغه سن الشيخوخة (بعد ان جاوز الخمسين) والقصد ان من يتقول على الرسول بانه كان ميالا للهوى مخطئ فلو كان الامر كذلك لتزوج وهو في سن الشباب .

٢ - جميع زوجاته الطاهرات ثيبات (أرامل) ماعدا السيدة عائشة رضي الله عنها (فهي بكر فلو كان الرسول يقصد من تعدد زوجاته « الشهوة » والاستمتاع لتزوج الابكار « الشابات » لها من تعدد زوجات الرسول فقد كان بحكم وليس لحكمة واحدة يمكن ايجازها فيما يلي :

(أ) حكمة تعليمية : اى تخريج معلمات للنساء . فالكثيرات من النساء كن يستحيين من سؤال النبي عن بعض الامور خاصة المتعلقة بالحيض والنفاس والجنابة والامور الزوجية كما كان من خلق الرسول الحياء الكامل فما كان صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يجيب عن كل سؤال بالصراحة الكاملة بل كان يلمح للمعنى ولربما لاتفهم المرأة المقصود عن طريق الكناية .. وهنا يأتي دور امهات المؤمنين اللواتي نقلن لنا ايضا اقوال وافعال الرسول .

(ب) حكمة تشريعية : وقد كانت من اجل ابطال بعض العادات المستنكرة مثل بدعة « التبني » والرسول كان قد تبنى مولاه زيد ابن حارثة وزوجه من ابنة عمه زينب بنت جحش وعندما طلقها زيد امر الله نبيه ان يتزوج زينب ليبطل « بدعة التبني » ويأتي على الجاهلية من قواعدها .

(ج) حكمة اجتماعية : تظهر بوضوح عندما تزوج الرسول بابنة وزيره الاول (ابو بكر الصديق) وبابنة وزيره الثاني (عمر بن الخطاب) ثم باتصاله بقريش اتصال مصاهرة ونسب بزواجه بام حبيبة (ارملة بنت ابي سفيان) وبالسيدة ميمونه بنت الحارث وكل ذلك يؤلف القلوب حوله وتلتقي حول دعوته في ايمان .

أمور تكره في الصلاة

للصلاة آداب وفي تأديتها يكون الخشوع والخضوع وهناك امور وان كانت لاتبطل الصلاه ولكنها تنقص من قدر ثوابها .

١ - رفع الرأس قبل الامام وقد حذرنا الرسول من ذلك في قوله اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله صورته صورة حمار .

٢ - الالتفات في الصلاة وقد نهى عنه النبي في قوله ((لايزال الله عزوجل مقبلا على العبد ماكان في صلاته مالم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه))

٣ - رفع البصر الى السماء في الصلاة نهى عنه النبي في قوله (ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم)

٤ - عصب الرأس بحيث تمنع الجبهه عن الوصول الى الارض نهى النبي من ان يصلي الرجل معقوص الرأس او يغطي فمه ودعوة كل نبي تقوم على امرين : عقيدة او تشريع فالعقيدة وهي الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والرضا بالقضاء والقدر .

والتشريع تنظيم العلاقات بين العبد وربه والعبد واخيه فالعقيدة واحده لاتتغير والتشريع يتغير بحسب كل جماعه من البشر واحتياجاتهم اليه .

حتى كان تشريع الاسلام فاصبح ثابتا لايتغير ابدا فقد اكمل الله به الشرائع واكمل بنبيه الانبياء .

روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثلي ومثل الانبياء من قبل كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنه من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة .. ؟ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين - متفق عليه

حول العالم الاسلامي :

المسلمون في الشرق السوفيتي

في جلسه موسعه لهيئه رئاسه مجلس الاداره الدينية للمسلمين في اسيا الوسطى . كازاخستان عقدت في طشقند برئاسة المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين - نوقشت خطة اعمال الادارة الدينيه لهذا العام وهي تتضمن مراحل العمل الجديد في تحسين خدمات المساجد ورحلات وفود المسلمين من اسيا الوسطى وكازاخستان الى اخوتهم في الدين خارج البلاد الروسيه .. كما نوقشت القرارات التنفيذية لانشاء المبنى الجديد لمجلة (المسلمون في الشرق السوفيتي) .. وتم اعتماد البرنامج لتحسين العمل التربوى في المعاهد الدراسية الاسلاميه التابعة للادارة الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وكازاخستان ..

- شهدت مدينه اوفا عاصمة جمهورية بشكيريا مؤتمرا دينيا عقد برئاسه المفتي طلعت تاج الدين للادارة الدينية للمسلمين - القسم الاوربي في الاتحاد السوفيتي وسيبريا وشارك في هذا المؤتمر خطباء جوامع موسكو ولينينجراد وقازان .. وعرنبورج واستراخان ومدن اخرى . وقد بحثت في اجتماعات المؤتمر قضايا المسلمين في هذه الرقعة الشاسعه من البلاد وتنمية الروابط مع اخوانهم المسلمين في انحاء العالم .

- سينظم مركز بحوث الشرق الاوسط التابع لكلية الآداب جامعة عين شمس - خطه واسعة لاحياء العلاقات الدينيه والثقافية بين مصر والدول الاسلامية غير العربيه وللتعرف والتعريف بالحضارات والفكر الاسلامي في هذه الدول وخاصة في فترات الانقطاع المطلقة بينها وبين مصر في التاريخ القديم والحديث .

- افتتح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي المركز المهني لتأهيل اللاجئين الهاربين في بنجلاديش .. حضر حفل الافتتاح جمع كبير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والمسئولين في بنجلاديش ..

- اكدت جريدة (برافدا) الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي ان المسئولين عن الدعوة الى الالحاد في الاتحاد السوفيتي ليسوا على مستوى اداء مهامهم .. ودللت برافدا على ذلك بان هؤلاء المسئولين لم يعقدوا خلال العام الماضي غير ٧٨ مؤتمرا في التجمعات [illegible] عقد رجال الدين الاسلامي هناك ٢٣٠ مؤتمرا واجتماعا دينيا .

● مع هذا الاعتراف الذى اكدته برافدا فقد طالبت بضرورة انشاء المزيد من المدارس الالحادية لمواجهة هذه الاتجاهات نحو الدين .واشارت الى انه ، يجب الاخذ في الاعتبار ما تتميز به بعض الاديان وخاصة الاسلام من العادات وتقاليد جزابه مؤثرة .

قالوا عن الاسلام

● يقول ج . برونوفسكي في كتابه ارتقاء الانسان .. بحلول عام ٧٣٠ ميلادية كانت الامبراطورية الاسلامية تمتد من اسبانيا وفرنسا الى حدود الصين والهند . امبراطورية اتسمت بالقوة الهائلة والسماحة والرحمة بينما كانت اوربا تغط في العصور المظلمه وقد جمع هذا الدين الذى هدف .. الى هداية الناس علوم البلاد .. وفي الوقت ذاته كان هناك تشجيع للحرف والمهارات . وكان (محمد) (صلى الله عليه وسلم) يؤكد باصرار على ان الاسلام ليس دين معجزات . ولهذا كان الاسلام في محتواه الفكرى نموذجا للتأمل والتحليل .

ص ١١٩ - ١٢٠

● ● ●

● قال المؤرخ هـ . ج ويلز في كتابه معالم تاريخ الانسانية (ان الاسلام ساد : لانه خير نظام اجتماعي وسياسي استطاعت الايام تقديمه . وهو قد انتشر لانه كان يجد في كل مكان شعوبا تسلب وتظلم وتجوف ولاتعلم ولاتنظم .. كان الاسلام اوسع واحدث وانظف فكرة سياسية اتخذت سمه النشاط الفعل في العالم حتى ذلك اليوم .

● مائدة القارئ ●

عن ابن عباس - رضي الله عنهما قال :

« جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال :

يا رسول الله . انى رأيت في هذه الليله - فيما يرى النائم كاني اصلي خلف شجره . فرأيت كاني قرأت سجده فرأيت الشجرة كانها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجده : وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عنى بها وزرا واقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود .

قال ابن عباس : فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قاله الرجل عن كلام الشجرة .

خطب عثمان بن عيينة الى عمه عتبة ابنته فاجلسه بجانبه ثم قال : اقرب قريب . خطب احب حبيب لا استطيع له ردا ولا اجد من اسعافه بدا قد زوجتكها وانت اعز على منها وهي الصق بقلبي منك .

فاكرمها يعذب على لساني ذكرك ولاتهنها فيصغر عندى قدرك . وقد قربتك مع قربك فلا يبعدني من قلبك

● طرافة

نزل رجل ثقيل الظل ضيفا على اخر واطال المكث عنده .

فقال له : يا صاح اطلت المقام ولا شك انك اشتقت الى زوجتك واولادك .

فقال الضيف : نعم وتلك ساحضرهم الى هنا .

●●●● الشيخ كشك يواصل حواره مع الامة الاسلامية ٢ ●●●●

الخلاف السنى الشيعى .. لماذا .. وكيف نقضى عليه ؟

● أثر بعض دعاة الفكر الهروب الى دول البترول
● وفضلوا الدراهم والدنانير وتركوا مجال الدعوة

الاسلام كفيل بحل مشكلة حرب الخليج ولبنان وفلسطين وآسام

اكد الشيخ عبد الحميد كشك واعظ العصر فى الحلقة الاولى من حديثه للامة ان الاسلام شمل المسلم وغير المسلم برعايته •• وان الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من ايذاء غير المسلمين •• كما تحدث خلالها عن الضمانات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا صحيحا •• والشروط التى يجب توافرها فى القاضى الذى يقوم بتطبيقها واليوم تواصل (الامة) نشر الحلقة الثانية من حديث الشيخ عبد الحميد كشك •• وتحدث فيها عن اهمية التضامن الاسلامى لمواجهة دعاة الفكر الالحادى والصهيونى •• والتحديات التى تواجه الامة الاسلامية وكيفية التصدى لها .

حديث يكتبه :

عادل رضا



الناجية منهم واحدة

[illegible] فضيلة الشيخ [illegible] واقع الامة الاسلامية [illegible] الاسف الشديد •• [illegible] الذى يحياه والعالم [illegible] الآن •• التضامن [illegible] واهميته فى مواجهة [illegible] الفكر الالحادى والفكر [illegible] والفكر الصهيونى [illegible] الغربى الدخيل • هذه [illegible] نسمع وجهة [illegible] فضيلتكم فيها •

[illegible] اخبر النبى صلى الله [illegible] منذ قرون طويلة انه [illegible] وان الامة ستفرق على [illegible] فرقة • الناجية منهم [illegible] الباقون هلكى • قيل [illegible] رسول الله ؟ قال : اهل [illegible] • قيل وما السنة [illegible] قال : ما انا عليه اليوم [illegible]

[illegible] هناك فرق ضلت الطريق [illegible] جديدة على الاسلام • [illegible] وبلوروها قديمة ضاربة [illegible] الارض منذ فجر الاسلام •• [illegible] ايام الرسول [illegible] جبهة الالحاد وكان [illegible] وكانوا يمثلون جبهة [illegible] هناك اليهود يمثلون [illegible] العقلية • فاذا جد [illegible] فليس هذا جديدا [illegible] الاسلام • انما الاسلام [illegible] هذه الجبهات [illegible] ساسته بعد فضل [illegible] المسلمون • فلقد جاء اليوم [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] مسكينا [illegible] ازحام الدولة [illegible] دولة تلك [illegible] من جنود الصين شرقا [illegible] باريس غربا [illegible] كانت الشمس لا تغيب [illegible] الخليفة هارون الرشيد [illegible] يوم ومرت به سحابة [illegible]

فالاسلام ينتعش اذا كان الجو هواؤه نقيا وشمسه ساطعة ونعنى بذلك حرية الكلمة وعطاء الامن لمن يقول كلمة لايبتغى بها الا النصح لله • وما اكثر الناصحين الامين ولكن تكون الماسة كلها وتكون الملهاة كلها عندما تقع امام قول الله تعالى حكاية عن نبيه صالح « فتول عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين » فيوم يكره الناصح سيصير المعروف منكرا والمنكر معروفا سيصبح الذئب والخصم العنيد قاضيا ويومها تنقلب الحقائق وتكون العاقبة كما قال النبى فى حديثه : اذا اراد الله بقوم قحطا نادى مناد من قبل الله يا امعاء اتسعى ، يا بركة ارتفعى ، يا عين لاتشبعى •

وانا احب ان اؤكد هنا ان الدين النصيحة كما اخبر الرسول وكما سئل : لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم • هذه كلمة اوجهها الى المسلمين : ان يتناصحوا فالناس بخير ما تناصحوا اما النفاق فانه يؤدى الى اوخم العواقب واما النصيحة فانها تؤدى الى اعظم العواقب • ولقد قال رجل لعمر بن الخطاب ذات يوم اتق الله يا امير المؤمنين • فغضب الجالسون : ايأمر امير المؤمنين بتقوى [illegible]

[illegible]

الجنة • الميزة الثانية مالها واستعداداتها وامكانياتها • فقد اشتملت ارضها على كل المعادن وعلى كل الكنوز • الثالثة الثروة البشرية فانها تشتمل على الملايين المليئة لو تمت هذه الامور فلن يكون هناك اعتداء على المسلمين •

فالله تعالى خلق فيها البترول فى ارضها ، وخلق فيها المعادن وتستطيع الامة بما لها من امكانيات ان تجعل الغرب يأتى راكعا او ساجدا امام اعتابها •

فحل هذه المشكلات ان يجلس المسلمون على مائدة واحدة وان يضعوا كتاب الله بينهم • ويا حبذا لو كان هذا اللقاء فى بيت الله الحرام ليكون الشاهد عليهم دائما هذا المكان الطاهر ويوحدوا كلمتهم ويكونوا لجان الصلح ويتواصوا كما قال الله تعالى : « ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » وقوله تعالى وتبارك اسمه : « يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » •

قلت له : فى رأى فضيلتكم ما هى ابرز التحديات التى تواجه الامة الاسلامية الآن وكيف يمكن مواجهتها ؟

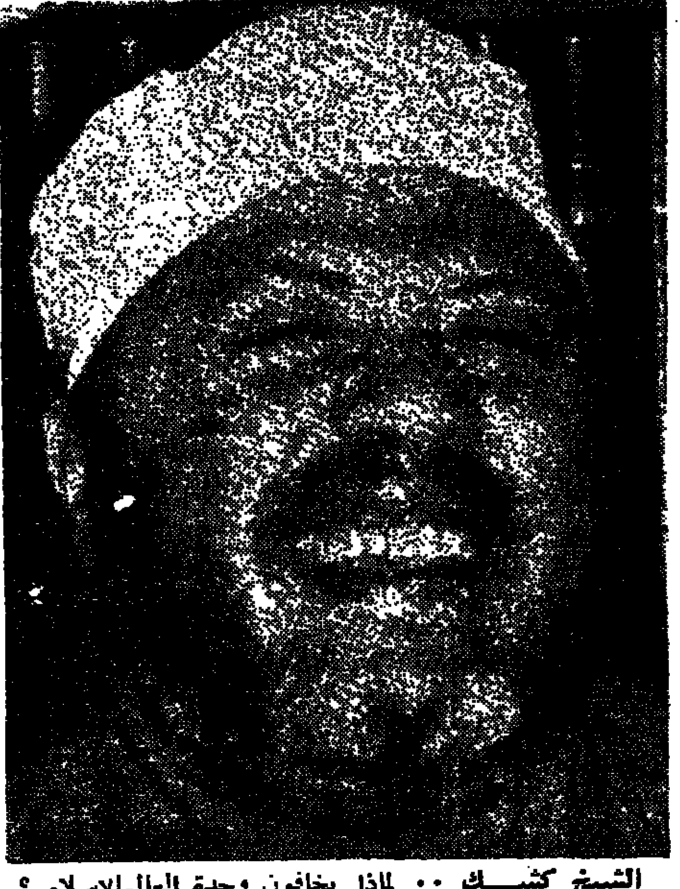
قال : ابرز التحديات هى تلك الحملات التى تشن على الاسلام بالباطل والتى دائما تركز على جوانب اعتبرها الاسلام حلا لمشكلات استعصى علاجها •

فمثلا الدعايات فى الغرب ضد الاسلام ، لماذا حرم الاسلام الخمر ؟ قالوا لان محمدا شرب الخمر فسكر فلما سكر نام فلما نام جاء الخنزير فعضه • ولذلك كان تحريم الخمر والخنزير رد فعل لما حدث له •

هذه فرية تافهة لا تستحق اى تعليق •

مثلا تعدد الزوجات فى الاسلام شنوا على الاسلام حملة شعواء لماذا عدد الزوجات ونسوا او تناسوا ان تعدد الزوجات وفاء مشروط • وفاء للزوجة القديمة • فهل خير لها ان تطلق وتشرد وقد كبر سنها : او هى عقيم لا تلد ؟ او مريضة ؟ فهل من [illegible]

[illegible]



الشيخ كشك •• لماذا يخافون وحدة العالم الاسلامى؟

اما ان نعيش مرتبطين برحا الغرب مرة يمدنا بالقمح • وبضغبة مرة اخرى يقطع عنا القمح وهكذا قل فى ذلك ما شئت من انواع الاقتصاد قل فى السلاح ما شئت • لماذا نعيد تصنيع السلاح كما كان قبل ذلك ؟ ولماذا لاتكون لنا كلمتنا كما قال الله : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) أعدوا انتم • اما ان نستورد السلاح من هنا وهناك فهذا تحكم • اما ان نستورد القمح وارضنا خصبة فهذا تحكم • فافضل ما يأتى به الاسلام هو الوحدة التى تشمل وحدة العقيدة ، ووحدة التطبيق اى الشريعة ووحدة الاقتصاد بحيث يكون هناك تكامل بيننا ويكمل بعضنا بعضا ومن هنا تقف الامة على قدميها قوية كما وقفت فى وجه الروم والفرس قديما (والله معكم ولن يتركم اعمالكم) •

منطق سليم

قلت له : ما هو تعليق فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك على دخول الكثيرين من معتنقى الديانات الاخرى فى الاسلام ؟

قال : هذا منطق سليم لان الحق قوى ، ومن هنا فان الله تبارك وتعالى عندما بعث نبيه قال : (لا اكراه فى الدين) ثم قال بعد ذلك (قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)

فالاسلام عندما خاطب خاطب العقل الرشيد بالمنطق السليم ونعى على الذين يقلدون ويتمسكون بما كان عليه الآباء والاجداد قديما فقال : « بل قالوا انا وجدنا آباءنا على [illegible]

[illegible]

ومن حيث لايدرى لانها نتيجة تلقائية للنفس اذا تجردت من عصبيتها واذا تجردت من نوازعها واذا تجردت من ظلماتها وتعصبها وهذا ما قاله الله تبارك وتعالى : (قد تبين الرشد من الغى) •

الخلاف السنى ـ الشيعى

قلت له : من القضايا التى تضعف المسلمين الخلاف بين السنة والشيعة • كيف يمكن ان نحل هذه المشكلة التاريخية التى عفا عليها الزمن ؟ وما رأى فضيلتكم فى اقتراح بالدعوة الى مؤتمر رفيع المستوى من علماء السنة والشيعة بحيث يتفقون على توحيد كلمتهم لاسيما وان الكل يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟

قال : فى رأيى ان الاختلاف بين الفرق الاسلامية وعلى رأسها السنة والشيعة هذه المسألة لايحلها الا اصحاب العقول الباصرة والافئدة المستنيرة من العلماء •

ونحن نحمد الله على ان الاصول بين الفريقين سليمة فالكل يؤمن بقواعد الايمان •• ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر فما دامت هذه المنطقة سليمة فان هناك فروعا اختلف فيها • فما ضر لو تم لقاء بين اهل السنة وبين الشيعة وطرحت هذه الافكار الفرعية لا اقول الافكار الاصلية لان الاصول سلمت والحمد لله والاصول متى سلمت فان الفروع ستستقيم ولذلك فمن القواعد الذهبية التى قالها احد المسلمين المصلحين قال : نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما [illegible]

[illegible]

قال جل شانه : « ولا ينبئك مثل خبير » ويرحم الله الاستاذ المفكر الاسلامى الاستاذ الدكتور عيسى عبده فقد كان عالما اقتصاديا مسلما • واذكر من كلماته كلمة قالها • قال ان الاسلام ليس فيه تأميم وليس فيه حراسة وليس فيه مصادرة انما فيه محاسبة من اين لك هذا •

والاسلام يقرر قاعدة اصيلة : « يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل » ثم يبين لنا وظيفة البنوك فى كتب له كثيرة •

فيوم يجتمع اهل الذكر من شتى النواحى عقائديا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتكون منهم هيئة تجتمع على ذكر الله وعلى فهم الكتاب وفى شروط الاجتهاد يومها سيكون فى الاسلام من الفتاوى ما يحل مايجد من الاقضية ومن المشكلات •

وسائل الدعوة

قلت له : فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك : هل تفى وسائل الدعوة الى الاسلام فى الخارج بالدور المطلوب ؟ وماذا ترون من الوسائل ؟

قال : الواقع ان الدعوة الى الله والى الاسلام اصبحت يرثى لها حقيقة ، فمثلا اذا ذهبت الى الغرب او الى الدول الخارجية ترى هناك مسلمين وترى هناك شبابا متحمسا للاسلام ولكن ترى هناك خلافات محتدمة بينهم على ماذا ؟ على اتفه الاشياء •

يختلفون هل النخل حلال ام حرام يختلفون ما حكم تقصير الثوب ، يختلفون هل يجوز شرب الماء قائما • وما حكم من شرب قائما • الى غير ذلك من الامور التى لايصح ان ترد على بال مسلم • وذلك لضعف الدعاة وعدم المامهم بمشكلات المجتمع وعدم معايشتهم لما يجد من قضايا •

وانا ارى ان الدعوة الى الاسلام لايجوز ان تقتصر على القيل والقال او على الكلام او على الخطب الرنانة • [illegible]

[illegible]

● البقية ص ٨ ●

حديث .. الى الامة الاسلامية

مصر والمؤتمر الاسلامى



بقلم :
عبد الرزاق نوفل

كان انعقاد المؤتمر الاسلامى بدون مصر •• امرا عجيبا ••
وكان اجتماع القمة الاسلامى بغير مصر •• شيئا غريبا ••

فمصر هى احدى الدول الاسلامية • بل هى دائما فى مكان الصدارة حيث يناقش الفكر الاسلامى ••

ومصر هى واحدة فى الامة الاسلامية •• بل هى ابدا مكان القلب والعقل حيث تنعقد جماعة الاسلام ••

مصر •• هى دولة الازهر الشريف •• مقر منارة الدعوة الاسلامية •• واقدم مساجد وجامعات العالم وحيث الدعاة الى الله •• والمبلغين بالاسلام •• فى كل انحاء الدنيا وهذه حقيقة لا خلاف عليها ولاشك فيها لانها واقع منا •• وبيننا وفينا ••

مصر •• حيث اصحاب القلم والفكر والرأى الذين اثروا الفكر الاسلامى بكل ماهو جديد ومتجدد •• واصيل ومتأصل عن الاسلام •• واهله •• وتاريخه •• ومبادئه •• وعقائده •• وتكاليفه •• وهو حق •• وصدق : يشهد به وله كل باحث عن الاسلام •• وكل مفكر فى الاسلام ، بكل لغة ، وفى كل مكان •• وكل زمان ••

مصر التى جمعت بذلك •• بين الدراسات الفقهية •• والعلمية •• القديمة والحديثة •• بل ان كل قديم غاب •• كشفت عنه •• وكل مستحدث وجديد لم يصل العالم اليه •• قد اهتدت اليه •

مصر التى يستند الى علمها •• كل من اراد ان ينشر علمنا •• او يرجع الى علمائها كل من اراد ان يكتب فى الجديد •• او يتأكد من القديم ••

مصر التى حفظت الاسلام •• وحافظت عليه •• فحفظها الله •• حفاظا على الاسلام ••

ولكن لماذا كل ذلك •• وكل هذا •• الا يكفيها •• ويشرفها •• علو قدرها ، ورفعة شانها اذ ذكرها قرآن ربنا العظيم • باسمها •• تصريحا •• لا تلميحا • ذكرا •• لا اشارة بل باسمها •• مصر •• بكل الوضوح •• والتى ذكرها •• بل وكرر ذكرها الكريم • فى نصه الحكيم خمس مرات •• لم يذكر غيرها بها •• فلم يذكر بلدا بالاسم الا مكة والتى ذكرت مرة واحدة فى النص الشريف :

« وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة بعد ان اظفركم عليهم »

(٢٤ سورة الفتح)

وذكرت باسم بكة مرة واحدة كذلك فى النص الكريم :

« ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين »

(٩٦ سورة آل عمران)

وذكرت ام القرى فى ايتين كريمتين هما :

« وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها »

(٩٢ سورة الانعام)

« وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها »

(٧ سورة الشورى)

وذكرت يثرب مرة واحدة فى النص الكريم :

« واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لامقام لكم فارجعوا »

(١٣ سورة الاحزاب)

اما مصر فقد ذكرها الله سبحانه وتعالى على انها البلد التى يتحقق فيها للسائل كل ما يسأل وذلك بالنص الحكيم :

« اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم »

(٦١ سورة البقرة)

كما انها كانت مقرا لنشأة واقامة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام مما يحيطها بالشرف والفخار وذلك بنص قول ربنا العظيم :

« وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف فى الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث »

(٢١ سورة يوسف)

فلقد تعلم سيدنا يوسف ما اراده الله ان يتعلمه وهو فى مصر ••

ولقد اوصى الله جل شانه الى انبيائه ورسله موسى وهارون عليهما وعلى من سبقهما ومن لحق بهما من الانبياء والمرسلين الصلاة والسلام بان يتخذا لقومهما بيوتا فى ارض مصر •• وان هذه البيوت ستكون قبلة يتجه اليها اهل الايمان الذين يتبعون دعوة الله •• وستؤدى فيها الصلاة على وجهها الكامل •• وهذا بيان وتبيان لما لمصر منذ القدم من الريادة والقيادة •• فى الدعوة •• وتعليم الدين وفى ذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

« واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين »

(٨٧ سورة يونس)

لذلك فقد حفظها الله جل شانه •• وكتب لها دائما وابدا الامن والامان •• الامن لمن فيها •• والامان لمن لجأ اليها •• يقول الله وهو اصدق القائلين

« فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين »

(٩٩ سورة يوسف)

كما كانت مصر موضع الفخر والمجد لحكامها •• وذلك بالنص الشريف :

« ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر »

(٥١ سورة الزخرف)

هكذا ذكر الله جل شانه •• مصر فى وحيه العظيم •• القرآن الكريم •• فى تمجيد لم ينله غيرها •• وفى تكريم لم يجده سواها •

لذلك كان عجيبا ان يعقد المؤتمر الاسلامى بغيرها •• وكان غريبا ان يجتمع القمة الاسلامى بدونها ••

فهل يمكن ان تكون قد دعيت •• فتخلفت •• او نوديت فرفضت •• وهذا يخالف ما امر به الاسلام ودعا اليه •• ولا يمكن ان يكون منها •• او يصدر عنها •• وهى • ماهى فى الاسلام •• وبين المسلمين •• وهى تعى وتحرص على تحقيق ماتشير اليه مثل الآيات الشريفة :

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون • ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم »

(١٠٤ - ١٠٥ سورة آل عمران)

فالامر الربانى يقضى على كل الافراد ان يكونوا جميعا ودائما على دعوة الى الخير وامر بالمعروف ونهى عن المنكر •• والا يتفرقوا ويختلفوا فيصيبهم العذاب العظيم فى الدنيا والاخرة ••

وما اجتماع مصر مع غيرها فى القمة او المؤتمر • الا وهو دعوة الى الخير كل الخير وامر بالمعروف كل معروف ونهى عن المنكر كل منكر •• اما اعراضها عن الاجتماع وعدم استجابتها لدعوته •• فهو تفرقة واختلاف •• تحرص كل الحرص ، على اجتنابه

ام يكون المؤتمر الاسلامى قد رفض صحبتها •• وان كانت قد جمدت عضويتها وهو امر يناقض ما دعا اليه الاسلام وفرضه الله سبحانه وتعالى فى مثل قوله :

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

(٩٢ سورة الانبياء)

فلقد فرض الله سبحانه وتعالى وحدة الامة الاسلامية •• وجعل قيامها والحرص عليها من عبادة الله ••

وقوله جل شانه :

« وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون »

(٥٢ سورة المؤمنون)

اى ان تحقيق ما فرضه الله من وحدة هذه الامة الاسلامية •• هو من سبل تقوى الله ••

ولا يمكن •• حقا • وصدقا •• وواقعا وفعلا • وعقلا ومنطقا •• ان تكون مصر قد دعيت فتخلفت •• او ان المؤتمر الاسلامى قد تعمد تخلفها •• وابعادها •• والحمد لله •• لا هذا •• ولا ذلك •• فلقد وضح الحق •• وجاءت كلمة الصدق •• وتساءل المؤتمر وهو فى اعلى مستوياته •• لماذا لاتدعى مصر ومكانها المرموق قائما •• ولماذا لاتشارك فى العمل وهى المطلوبة المرجوة دائما ••

انها ارادة الله • وامره •• ان تكون مسلمين •• وفى الصحبة الاسلامية • والحمد لله •• على هذه النعمة الغامرة •• وقد شاء الله •• جل شانه •• ان يؤلف بين قلوبنا جميعا فاصبحنا بتلك اخوانا •• وفرض علينا التآلف والالتحام بدين الله •• والاخوة والاعتصام بحبل الله ••

صدقت ربنا •• وتعاليت •• فلنحقق الفرض •• ولنستجب الى الامر ••

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

(١٠٣ سورة آل عمران)

ـ صدق الله العظيم ـ

هكذا من الأهالي

هكذا من الأهل

منبر الأمة

الدين الإسلامي .. هو الدين القيم

– تعبد الله تعالى عبادة على لسان خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والأديان التي أرسل الله بها رسله تبصرة وهداية وعظة بالمعروف تجتمع كلها في التوحيد ومكارم الأخلاق قال النبي (ص) : أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي ، أشهد أن لا إله إلا الله .

بقلم الدكتور : محمد أنيس عبادة – الأستاذ المتفرغ – بكلية الشريعة والقانون

وعندما رسولنا الذي أرسله الله تعالى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكارم الأخلاق يقول : «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» ... [illegible]

وأهم أمر في الدين هو أن يؤمن بالله ويعمر قلبه بتوحيد الله تعالى والتصديق بالرسالات على لسان الرسل والأنبياء وكتبه واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره ، حلوه ومره .

الإيمان :

والإيمان يجمع ويحيي ... [illegible]

كرم الأخلاق :

[illegible]

وفي ليلة فتح مكة كان أبو سفيان مع العباس مستجيرا به وأراد عمر دق عنقه فلم يسمح النبي لعمر بما استأذن فيه . وقد تجلت قيم الإيمان من خلال وقائع وأشخاص نذكر منها في هذا المجال :

١ – حاطب بن أبي بلتعة

وقصته في كتاب الله وقد نزلت الآية في ذلك وهي : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء » .

عند عزم سيدنا محمد (ص) على فتح مكة بعد اعتداء قريش على خزاعة ونقضوا بذلك عهدهم مع النبي (ص) في صلح الحديبية ... [illegible]

٢ – ذو الخويصرة التميمي

[illegible]

مفتي فلسطين بالقدس

« بيعة المنشور ص ١ »

[illegible]

المؤشرات والدلائل تؤكد مسئولية السلطات الإسرائيلية

[illegible]





الأمير عبد الكريم الخطابي

زعيم كان سلاحه الإيمان

الزعماء دائما هم المنارات التي تهتدي بها الشعوب في ظلمة الأيام الحالكة السواد .. وهم الذين يقودون شعوبهم إلى بر الأمان ..

والزعيم الحق هو الذي يبذل الدم والروح من أجل شعبه وأمته .

والأمير عبد الكريم الخطابي واحد من زعماء العروبة والإسلام الذين سطروا بجهادهم صفحات في تاريخ الأمة الإسلامية على امتدادها ... [illegible]

كان لقائي بهذا الزعيم البطل والمجاهد الكبير قبل وفاته بشهور ... [illegible] ... بالعروبة والإسلام ...

والأمة الإسلامية تذكر ... [illegible] ... والأمة الإسلامية تردد ... [illegible]

رحم الله الأمير الخطابي .. فقد كان زعيما سلاحه الإيمان ..



خواطر .. حول مصحف

الأخ الزميل الفاضل زايد ... [illegible] ... الإسلامية ... [illegible]

بقلم : محمد العزب موسى

[illegible]

... بعناية واعتزاز بين يدي . واحتضنت أسوى بين أوراقه سيما البصرة واحكم عليها ما بقي من الغلاف . ولثمته في تبجيل واعتزاز وأنا أحس بأنفاس أمي بين أوراقه الصفراء . وأحس بوجودها يرفرف حولي في سكون الليل . وهمست في سري « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » صدق الله العظيم .

... هذا المصحف لأن حظه كبير . ولأنها ورثته عن أبيها . وهذا ورثة عن أبيه أي عن جدها الذي لم تكن نعرف أي معلومات عنه سوى هذه المعلومة الوحيدة : أنه أورث مصحفه لابنه .

فإذا عرفنا أن جدي توفي عام ١٩٢٩ ، وكانت أمي عندئذ قد تجاوزت العشرين ولم تر جدها في حياتها . أمكن القول أن الجد الأكبر صاحب هذا المصحف ...

كنت أرتب مكتبي . أنقل عشرات بل مئات الكتب من مكان إلى آخر ، وأنفض عنها التراب . وأحاول قدر الإمكان أن أصنفها . هنا أضع القواميس والمعاجم والموسوعات . وهنا أضع كتب التاريخ والأدب . والسياسة وهناك كتب التفسير والدين . وهنا كتب باللغات الأجنبية وهكذا .. وفجأة برز لي المصحف .

تقرير برلماني حول إعداد رجال الدعوة الإسلامية

أعدت لجنة الشئون الدينية في مجلس الشعب برئاسة الدكتور محمد علي محجوب تقريرا حول إعداد الدعاة القادرين لنشر الدعوة الإسلامية وفي التصدي للتيارات المنحرفة التي تحاول جذب الشباب إليها

ويؤكد التقرير على أن المجتمع أحوج ما يكون إلى نشر الدعوة الإسلامية فيه بجوهرها السليم النقي وإنه من علامات التوفيق والرضا من الله على هذا الشعب ، وعلى قيادته الرشيدة ، أن تتجه عزائم أبنائه ، شعبا وحكومة ، لعودة الأمة إلى أصالتها وذلك بالعمل الجاد المثمر كي نصطبغ حياتها بالصبغة الإسلامية شكلا وموضوعا والعناية بالدعوة الإسلامية .

« ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين » .

د. محمد علي محجوب

[illegible]

... المجتمع الذي يستطيع أن يحمل أمانة الدعوة الإسلامية وإبلاغها إلى الناس كافة ، المجتمع الذي يستطيع أن يدفع عجلة الحياة في اتجاهها الصحيح . وقد تبين للجنة أن وزارة الأوقاف تعنى بربط المسجد بالمجتمع وذلك عن طريق تطوير رسالته ، عودا به إلى رسالته الأولى في صدر الإسلام حينما كان المسجد منارة للعناية الروحية والثقافية والاجتماعية يجد فيه المسلمون كل ما يحتاجون إليه لحل مشاكلهم ومن هنا كان ارتباط ...

... ويستطيع المسجد أن يمد رواده بالكلمة المكتوبة فضلا عن الكلمة المسموعة عن طريق الكتب والنشرات التي يقوم بإعدادها القائمون على العمل في المساجد من العلماء المسلمين ومن المتخصصين في مختلف المجالات كما أنشأت وزارة الأوقاف حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد ويوجد ما يقرب من ... حلقة منتشرة بالمساجد لتحفيظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية ، كما أنشأت أيضا ، معاهد قرآنية مهمتها استقبال الأطفال في سن مبكرة ، من الإلزام ، لتحفيظهم ...

● الدعاة :

[illegible]

توصيات اللجنة

● أولا : توصي اللجنة بعودة المساجد إلى صورتها الإسلامية الأولى المشرقة حيث كان المسجد مركز الإشعاع الديني ، وبسائر ما ذهبت إليه بعض المساجد من إقامة مدارس لتحفيظ القرآن وقاعات للدروس والعلاج .

● ثانيا : توصي اللجنة بوضع خطة متكاملة لترميم المساجد الآيلة للسقوط ، وفرش المساجد حتى يتسنى الاستفادة منها على الوجه الأكمل ... [illegible]

● ثالثا : [illegible]

● رابعا : [illegible]

● خامسا : [illegible]

● سادسا : [illegible]

● سابعا : [illegible]

كلمة حق

الديمقراطية والانتخابات عرفها الإسلام

« ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين »

بقلم : جلال السيد

ونحن مقبلون على انتخابات جديدة .. كثر الكلام هذه الأيام عن الديموقراطية .. وحكم الشعب وحقوق الفرد والحرية السياسية وغيرها من المسميات .. والحقيقة أن الإسلام وضع لنا دستورا كاملا حول كل هذه الحقوق .. فكما ضمن الإسلام الحرية المدنية للفرد فقد ضمن لنا الحرية السياسية .. فلكل فرد حق أهلية الحق في الاشتراك في توجيه سياسة الدولة في الداخل والخارج . وفي إدارتها ومراقبة السلطة التنفيذية فيها ، ومن ثم كانت الشورى أساسا من أسس الحكم في الإسلام ولم يكن أحدا أكثر شورى لأصحابه ورجال دولته من الرسول الكريم . ولم تكن الشورى في بدء الإسلام إلا نوعا من الاستفتاء الشعبي .. والبيعة للحاكم وهي صورة لما يجري في عصرنا الحاضر من انتخاب

وإذا كان ما نسميه الآن بالديموقراطية .. هو حكم الشعب بالشعب فقد قرر ذلك الإسلام منذ قيامه ... [illegible]

... لم يأت من بعده عمر بن الخطاب ...

هم استطاعوا ، بما كان لديهم من معلومات قليلة في ذلك الحين ، أن يستوعبوا هذا العلم ، ولقد كان ذلك مشكوكا فيه كل الشك ، لأن العلم النظرى من هذا الطراز فى حاجة الى مقدمات طويلة ، كانت تعد بالقياس الى عقلية العالم كله فى ذلك الزمان معضلات •

من هنا عدل عن الاجابة التى لم تتهيأ لها البشرية ، ولا تفيدها كثيرا فى المهمة الأولى التى جاء القرآن من أجلها • وليس مجالها على أية حال هو القرآن ، اذ القرآن قد جاء لما هو أكبر من تلك المعلومات الجزئية • ولم يجيء ليكون كتاب علم فلكى أو كيماوى أو طبى •• كما يحاول بعض المتحمسين له أن يلتمسوا فيه هذه العلوم ، أو كما يحاول بعض الطاعنين فيه أن يتلمسوا مخالفاته لهذه العلوم !

ان كلتا المحاولتين دليل على سوء الادراك لطبيعة هذا الكتاب ووظيفته ومجال عمله • ان مجاله هو النفس الانسانية والحياة الانسانية • وان وظيفته أن ينشيء تصورا عاما للوجود وارتباطه بخالقه ، ولوضع الانسان فى هذا الوجود وارتباطه بربه • وأن يقيم على أساس هذا التصور نظاما للحياة يسمح للانسان أن يستخدم كل طاقاته •• ومن بينها طاقته العقلية • التى تقوم هى بعد تنشئتها على استقامة ، واطلاق المجال لها لتعمل ـ بالبحث العلمى ـ فى الحدود المتاحة للانسان ـ وبالتجريب والتطبيق ، وتصل الى ما تصل اليه من نتائج ، ليست نهائية ولا مطلقة بطبيعة الحال •

ان مادة القرآن التى يعمل فيها هى الانسان ذاته : تصوره واعتقاده ، ومشاعره ومفهوماته ، وسلوكه وأعماله ، وروابطه وعلاقاته •• أما العلوم المادية ، والابداع فى عالم المادة بشتى وسائله وصنوفه ، فهى موكولة الى عقل الانسان وتجاربه وكشوفه وفروضه ونظرياته • بما أنها أساس خلافته فى الأرض ، وبما أنه لها بطبيعة تكوينه •• والقرآن يصحح له فطرته كى لا تنحرف ولا تفسد ، ويصحح له النظام الذى يعيش فيه كى يسمح له باستخدام طاقاته الموهوبة له ، ويزوده بالتصور العام لطبيعة الكون وارتباطه بخالقه ، وتناسق تكوينه ، وطبيعة العلاقة القائمة بين أجزائه ـ وهو أى الانسان أحد أجزائه ـ ثم يدع له أن يعمل فى ادراك الجزئيات والانتفاع بها فى خلافته •• ولا يعطيه تفصيلات لأن معرفة هذه التفصيلات جزء من عمله الذاتى •

وانى لأعجب لسذاجة المتحمسين لهذا القرآن ، الذين يحاولون أن يضيفوا اليه ما ليس منه ، وأن يحملوا عليه ما لم يقصد اليه وأن يستخرجوا منه جزئيات فى علوم الطب والكيمياء والفلك وما اليها •• كأنما ليعظموه بهذا ويكبروه !

ان القرآن كتاب كامل فى موضوعه ، وموضوعه أضخم من تلك العلوم كلها •• لأنه هو الانسان ذاته الذى يكشف هذه المعلومات وينتفع بها •• والبحث والتجريب والتطبيق من خواص العقل فى الانسان • والقرآن يعالج بناء هذا الانسان نفسه • بناء شخصيته وضميره وعقله وتفكيره • كما يعالج بناء المجتمع الانسانى الذى يسمح لهذا الانسان بأن يحسن استخدام هذه الطاقات المذخورة فيه • وبعد أن يوجد الانسان السليم التصور والتفكير والشعور ، ويوجد المجتمع الذى يسمح له بالنشاط ، يتركه القرآن يبحث ويجرب ويخطيء ويصيب ، فى مجال العلم والبحث والتجريب • وقد ضمن له موازين التصور والتدبر والتفكير الصحيح •

كذلك لا يجوز أن نعلق الحقائق النهائية التى يذكرها القرآن أحيانا عن الكون فى طريقه لانشاء التصور الصحيح لطبيعة الوجود وارتباطه بخالقه ، وطبيعة التناسق بين أجزائه •• لا يجوز أن نعلق هذه الحقائق النهائية التى يذكرها القرآن ، بفروض العقل البشرى ونظرياته ، ولا حتى بما يسميه « حقائق علمية » مما ينتهى اليه بطريق التجربة القاطعة فى نظره •

ان الحقائق القرآنية حقائق نهائية قاطعة مطلقة • أما ما يصل اليه البحث الانسانى ـ أيا كانت الأدوات المتاحة له ـ فهى حقائق غير نهائية ولا قاطعة ، وهى مقيدة بحدود تجاربه وظروف هذه التجارب وأدواتها •• فمن الخطأ المنهجى ـ بحكم المنهج العلمى الانسانى ذاته ـ أن نعلق الحقائق النهائية القرآنية بحقائق غير نهائية وهى كل ما يصل اليه العلم البشرى !

هذا بالقياس الى « الحقائق العلمية » •• والأمر أوضح بالقياس الى النظريات والفروض التى تسمى « علمية » • ومن هذه النظريات والفروض كل النظريات الفلكية ، وكل النظريات الخاصة بنشأة الانسان وأطواره ، وكل النظريات الخاصة بنفس الانسان وسلوكه •• وكل النظريات الخاصة بنشأة المجتمعات وأطوارها •• فهذه كلها ليست « حقائق علمية » حتى بالقياس الانسانى • وانما هى نظريات وفروض • كل قيمتها أنها تصلح لتفسير أكبر قدر من الظواهر الكونية أو الحيوية أو النفسية أو الاجتماعية • الى أن يظهر فرض آخر يفسر قدرا أكبر من الظواهر • أو يفسر تلك الظواهر تفسيرا أدق ! ومن ثم فهى قابلة دائما

للتغير والتعديل والنقص والاضافة ، بل قابلة لأن تنقلب رأسا على عقب ، بظهور أداة كشف جديدة ، أو بتفسير جديد لمجموعة الملاحظات القديمة !

وكل محاولة لتعليق الاشارات القرآنية العامة بما يصل اليه من نظريات متجددة متغيرة ـ أو حتى بحقائق علمية ليست مطلقة كما أسلفنا ـ تحتوى أولا على خطأ منهجى أساسى • كما أنها تنطوى على معان ثلاثة كلها لا يليق بجلال القرآن الكريم ••

الأولى : هى الهزيمة الداخلية التى تخيل لبعض الناس أن العلم هو المهيمن والقرآن تابع • ومن هنا يحاولون تثبيت القرآن بالعلم • أو الاستدلال له من العلم • على حين أن القرآن كتاب كامل فى موضوعه ، ونهائى فى حقائقه • والعلم ما يزال فى موضوعه ينقض اليوم ما أثبته بالأمس ، وكل ما يصل اليه غير نهائى ولا مطلق ، لأنه مقيد بوسط الانسان وعقله وأدواته ، وكلها ليس من طبيعتها أن تعطى حقيقة واحدة نهائية مطلقة •

والثانية : سوء فهم طبيعة القرآن ووظيفته • وهى أنه حقيقة نهائية مطلقة تعالج بناء الانسان بناء يتفق ـ بقدر ما تسمح طبيعة الانسان النسبية ـ مع طبيعة هذا الوجود وناموسه الالهى • حتى لا يصطدم الانسان بالكون من حوله ، بل يصادقه ويعرف بعض أسراره ، ويستخدم بعض نواميسه فى خلافته • نواميسه التى تكشف له بالنظر والبحث والتجريب والتطبيق ، وفق ما يهديه اليه عقله الموهوب له ليعمل لا ليتسلم المعلومات المادية جاهزة !

والثالثة : هى التأويل المستمر ـ مع التمحل والتكلف ـ لنصوص القرآن كى نحملها ونلهث بها وراء الفروض والنظريات التى لا تثبت ولا تستقر • وكل يوم يجد فيها جديد •

وكل أولئك لا يتفق وجلال القرآن • كما أنه يحتوى على خطأ منهجى كما أسلفنا ••

ولكن هذا لا يعنى ألا ننتفع بما يكشفه العلم والانسان فى فهم القرآن •• كلا ! ان هذا ليس من نظريات ـ ومن حقائق ـ عن الكون والحياة هو الذى عنينا بذلك البيان • ولقد قال الله سبحانه : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » •• ومن مقتضى هذه الاشارة أن نظل نتدبر كل ما يكشفه العلم فى الآفاق وفى الأنفس من آيات الله • وأن نوسع بما يكشفه مدى المدلولات القرآنية فى تصورنا •

فكيف لا ودون أن نعلق النصوص القرآنية النهائية المطلقة بمدلولات ليست نهائية ولا مطلقة؟ هنا ينفع المثال :

يقول القرآن الكريم : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » •• ثم تكشف الملاحظات العلمية أن هناك موافقات دقيقة وتناسقات ملحوظة بدقة فى هذا الكون •• الأرض بهيئتها هذه وببعد الشمس عنها هذا البعد ، وبعد القمر عنها هذا البعد ، وحجم الشمس والقمر بالنسبة لحجمها ، وبسرعة حركتها هذه ، وبميل محورها هذا وبتكوين سطحها هذا •• وبآلاف من الخصائص •• هى التى تصلح للحياة وتوائمها •• فليس شيء من هذا كله فلتة عارضة ولا مصادفة غير مقصودة •• هذه الملاحظات تفيدنا فى توسيع مدلول : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » وتعميقه فى تصورنا •• فلا بأس من تتبع مثل هذه الملاحظات لتوسيع هذا المدلول وتعميقه •• وهكذا ••

هذا جائز ومطلوب •• ولكن الذى لا يجوز ولا يصح علميا ، هذه الأمثلة الأخرى :

يقول القرآن الكريم : « خلق الانسان من سلالة من طين » •• ثم توجد نظرية فى النشوء والارتقاء لـوالاس ودارون تفترض أن الحياة بدأت خلية واحدة ، وأن هذه الخلية نشأت فى الماء •• وأنها تطورت حتى انتهت الى خلق الانسان • فنحمل نحن هذا النص القرآنى ونلهث وراء النظرية • لنقول : هذا هو الذى عناه القرآن !!

لا •• ان هذه النظرية أولا ليست نهائية • فقد دخل عليها من التعديل فى أقل من قرن من الزمان ما يكاد يغيرها نهائيا • وقد ظهر فيها من النقص المبنى على معلومات ناقصة عن وحدات الوراثة التى تحتفظ لكل نوع بخصائصه ولا تسمح بانتقال نوع الى نوع آخر ، ما يكاد يبطلها ، وهى معرضة غدا للنقض والبطلان •• بينما الحقيقة القرآنية نهائية • وليس من الضرورى أن يكون هذا معناها •• فهى تثبت فقط أصل نشأة الانسان ولا تذكر تفصيلات هذه النشأة • وهى نهائية فى النقطة التى تستهدفها وهى أصل النشأة الانسانية •• وكفى •• ولا زيادة ••

ويقول القرآن الكريم : « والشمس تجرى لمستقر لها » •• فيثبت حقيقة نهائية عن الشمس وهى أنها تجرى •• ويقول العلم : ان الشمس تجرى بالنسبة لما حولها من النجوم بسرعة قدرت بنحو ١٢ ميلا فى الثانية • ولكنها فى دورانها مع المجرة التى هى واحدة من نجومها تجرى جميعا بسرعة ١٧٠ ميلا فى الثانية •• ولكن هذه الملاحظات الفلكية ليست هى عين مدلول الآية

هكذا من الأصل

هكذا هو الأصل

[illegible]

القرآنية . ان هذه تعطينا حقيقة نسبية غير نهائية قابلة للتعديل أو البطلان .. اما الآية القرآنية فتعطينا حقيقة نهائية ـ فى أن الشمس تجرى ـ وكفى .. فلا نعلق هذه بتلك أبدا .

ويقول القرآن الكريم : « أو لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ».. ثم تظهر نظرية تقول : ان الارض كانت قطعة من الشمس فانفصلت عنها .. فنحمل النص القرآنى ونلهث لندرك هذه النظرية العلمية . ونقول : هذا ما تعنيه الآية القرآنية !

لا ليس هذا هو الذى تعنيه ! فهذه نظرية ليست نهائية . وهناك عدة نظريات عن نشأة الارض فى مثل مستواها من ناحية الاثبات العلمى ! أما الحقيقة القرآنية فهى نهائية ومطلقة . وهى تحدد فقط أن الأرض فصلت عن السماء .. كيف؟ ما هى السماء التى فصلت عنها ؟ هذا ما لا تتعرض له الآية .. ومن ثم لا يجوز ان يقال عن أى فرض من الفروض العلمية فى هذا الموضوع : أنه المدلول النهائى المطابق للآية !

وحسبنا هذا الاستطراد بهذه المناسبة . فقد أردنا به ايضاح المنهج الصحيح فى الانتفاع بالكشوف العلميــة فى توسيع مدلول الآيات القرآنية وتعميقها ، دون تعليقها بنظرية خاصة أو بحقيقة علمية خاصة تعليق تطابق وتصديق .. وفرق بين هذا وذاك .

***

ثم نعود الى النص القرآنى :

« وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها . ولكن البر من اتقى ، وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

والارتباط بين شطرى الآية يبدو أنه هو المناسبة بين أن الأهلة هى مواقيت للناس والحج، وبين عادة جاهلية خاصة بالحج هى التى يشير اليها شطر الآية الثانى .. فى الصحيحين ـ باسناده ـ عن البراء ـ رضى الله عنه ـ قال : « كان الأنصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب البيوت . فجاء رجل منهم فدخل من قبل بابه . فكأنه عير بذلك . فنزلت : « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها . ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها » ..

ورواه أبو داود عن شعبة عن أبى اسحاق عن البراء قال : كانت الأنصار اذا قدموا من سفرهم لم يدخل الرجل من قبل بابه .. فنزلت هذه الآية .

وسواء كانت هذه عادتهم فى السفر بصفة عامة أو فى الحج بصفة خاصة وهو الأظهر فى السياق . فقد كانوا يعتقدون أن هذا هو البر ـ أى الخير أو الايمان ـ فجاء القرآن ليبطل هذا التصور الباطل وهذا العمل المتكلف الذى لا يستند الى أصل . ولا يؤدى الى شىء . وجاء يصحح التصور الايمانى للبر .. فالبر هو التقوى . هو الشعور بالله ورقابته فى السر والعلن . وليس شكلية من الشكليات التى لا ترمز الى شىء من حقيقة الايمان .. ولا تعنى أكثر من عادة جاهلية .

كذلك أمرهم بأن يأتوا البيوت من أبوابها . وكرر الاشارة الى التقوى ، بوصفها سبيل الفلاح: « وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

وبهذا ربط القلوب بحقيقة ايمانية أصيلة ـ هى التقوى ـ وربط هذه الحقيقة برجاء الفلاح المطلق فى الدنيا والآخرة ، وأبطل العادة الجاهلية الفارغة من الرصيد الايمانى ، ووجه المؤمنين الى ادراك نعمة الله عليهم فى الأهلة التى جعلها الله مواقيت للناس والحج . كل ذلك فى آية واحدة قصيرة .

***

بعد ذلك يجىء بيان عن القتال بصفة عامة ، وعن القتال عند المسجد الحرام وفى الأشهر الحرم بصفة خاصة ، كما تجىء الدعوة الى الانفاق فى سبيل الله ، وهى مرتبطة بالجهاد كل الارتباط :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين ، واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ، والفتنة أشد من القتل . ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فان قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين . فان انتهوا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين . وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » ..

ورد فى بعض الروايات أن هذه الآيات هى أول ما نزل فى القتال . نزل قبلها الاذن من الله للمؤمنين الذين يقاتلهم الكفار بأنهم ظلموا . واحس المؤمنون بأن هذا الاذن هو مقدمة لفرض الجهاد عليهم ، وللتمكين لهم فى الأرض . كما وعدهم الله فى آيات سورة الحج : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا : ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

الحياة .. وهذه الحالة الشعورية هى الحالة التى ينشئها الايمان الحق . عندئذ تتجرد النفس من كل مقرراتها السابقة وكل مألوفاتها ، وتقف موقف الحذر من كل ما كانت تأتيه فى جاهليتها ، وتقوم على قدم الاستعداد لتلقى كل توجيه من العقيدة الجديدة توجيها يقر بعض جزئيات من مألوفها القديم تلقته جديدا مرتبطا بالتصور الجديد . اذ ليس من الحتم أن يبطل النظام الجديد كل جزئية فى النظام القديم ، ولكن من المهم أن ترتبط هذه الجزئيات بأصل التصور الجديد ، فتصبح جزءا منه ، داخلا فى كيانه ، متناسقا مع بقية أجزائه .. كما صنع الاسلام بشعائر الحج التى استبقاها . فقد أصبحت تنبثق من التصور الاسلامى ، وتقوم على قواعده ، وانبتت علاقتها بالتصورات الجاهلية نهائيا .

والدلالة الثالثة تؤخذ من تاريخ هذه الفترة ، وقيام اليهود فى المدينة والمشركين فى مكة بين الحين والحين بمحاولة التشكيك فى قيمة النظم الاسلامية ، وانتهاز كل فرصة للقيام بحملة مضللة على بعض التصرفات والأحداث ـ كما وقع فى سرية عبد الله بن جحش وما قيل من اشتباكها فى قتال مع المشركين فى الأشهر الحرم ـ مما كان يستدعى بروز بعض الاستفهامات والاجابة عليها . بما يقطع الطريق على تلك المحاولات ، ويسكب الطمأنينة واليقين فى قلوب المسلمين .. ومعنى هذه الدلالة أن القرآن كان دائما فى المعركة . سواء تلك المعركة الناشئة فى القلوب بين تصورات الجاهلية وتصورات الاسلام والمعركة الناشئة فى الجو الخارجى بين الجماعة المسلمة وأعدائها الذين يتربصون بها من كل جانب .

هذه المعركة كتلك ماتزال قائمة . فالنفس البشرية هى النفس البشرية ، وأعداء الأمة المسلمة هم أعداؤها .. والقرآن حاضر .. ولا نجاة للنفس البشرية ولا للأمة المسلمة الا بادخال هذا القرآن فى المعركة ، ليخوضها حية كاملة كما خاضها أول مرة .. ومالم يستيقن المسلمون من هذه الحقيقة فلا فلاح لهم ولا نجاح !

واقل ما تنشئه هذه الحقيقة فى النفس .. أن تقبل على هذا القرآن بهذا الفهم وهذا الادراك وهذا التصور . أن تواجهه وهو يتحرك ويعمل وينشىء التصور الجديد ، ويقاوم تصورات الجاهلية . ويدفع عن هذه الأمة ، ويقيها العثرات لا كما يواجهه الناس اليوم نغمات حلوة ترتل ، وكلاما جميلا يتلى ، وينتهى الأمر .. انه لأمر غير هذا نزل الله القرآن .. لقد نزله لينشىء حياة كاملة ، ويحركها ، ويقودها الى شاطىء الأمان بين الأشواك والعثرات ، ومشقات الطريق ، التى تتناثر فيها الشهوات كما تتناثر فيها العقبات . والله المستعان ..

***

والآن نواجه النصوص القرآنية فى هذا الدرس بالتفصيل :

« يسألونك عن الأهلة ، قل : هى مواقيت للناس والحج . وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ، ولكن البر من اتقى . وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

تقول بعض الروايات : ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل ذلك السؤال الذى أسلفناه عن الأهلة : ظهورها ونموها وتناقصها .. ما بالها تصنع هذا ؟ وتقول بعض الروايات : انهم قالوا : يا رسول الله لم خلقت الأهلة ؟ وقد يكون هذا السؤال فى صيغته الأخيرة أقرب الى طبيعة الجواب . فقال الله لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« قل : هى مواقيت للناس والحج » .. انها مواقيت للناس فى حلهم واحرامهم . وفى صومهم وفطرهم ، وفى نكاحهم وطلاقهم وعدتهم ، وفى معاملاتهم وتجاراتهم وديونهم .. وفى أمور دينهم وأمور دنياهم على سواء .

وسواء كان هذا الجواب ردا على السؤال الأول أو على السؤال الثانى ، فهو فى كلتا الحالتين اتجه الى واقع حياتهم العملى لا الى مجرد العلم النظرى ، وحدثهم عن وظيفة الأهلة فى واقعهم وفى حياتهم ولم يحدثهم عن الدورة الفلكية للقمر وكيف تتم وهى داخلة فى مدلول السؤال : ما بال القمر يبدو هلالا .. الخ . كذلك لم يحدثهم عن وظيفة القمر فى المجموعة الشمسية أو فى توازن حركة الاجرام السماوية ، وهى داخلة فى مضمون السؤال : لماذا خلق الله الأهلة ؟ فما هو الايحاء الذى ينشئه هذا الاتجاه فى الاجابة ؟

لقد كان القرآن بصدد انشاء تصور خاص ، ونظام خاص ، ومجتمع خاص .. كان بصدد انشاء أمة جديدة فى الأرض ، ذات دور خاص فى قيادة البشرية ، لتنشىء نموذجا معينا من المجتمعات غير مسبوق ، ولتعيش حياة نموذجية خاصة غير مسبوقة ، ولتقر قواعد هذه الحياة فى الأرض ، وتقود اليها الناس .

والاجابة « العلمية » عن هذا السؤال ربما كانت تمنح السائلين علما نظريا فى الفلك ، اذا

فتاوى

قوائم الاشتراكات .. كالخمر والميسر حرام

● قيل ان القمار محرم على المسلمين .. فما حكم هذا النوع من اليانصيب أو قوائم الاشتراكات التى تدعو اليها بعض الشركات والافراد وهى فكرة تقوم على ان يشترك الفرد فى قائمة مقابل دفع مبلغ عشرين جنيها ليربح خمسة آلاف جنيه .. ؟

عبد الموجود محمد عبد الموجود
مواطن مصرى يعمل فى الكويت

●● هذا السؤال ورد الينا فى اكثر من مائة رسالة اخرى بالاضافة الى رسالة المواطن المذكور اسمه وقد استطلعنا رأى نخبة من العلماء فى جامعة الازهر ولجنة الفتوى فاجمعوا على ما يلى :

جاء النهى عن الميسر والقمار فى صحبة النهى عن الخمر فى قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام » أى الاصنام المنصوبة للعبادة - والازلام الاقداح التى كانوا يتركون بها ماقسم لهم - رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة . فهل انتم منتهون » المائدة ٩٠ - ٩١

الآية الاولى تصف « الخمر والميسر بانهما نجس ، والنجس يجب الابتعاد منه ، وبانهما من عمل الشيطان ، وهو ما يجب الا يستهوى المؤمن به وبالتالى يجب الحذر منه . ثم طلبت صراحة .. تجنبه اى منهما فقالت (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) . فالآية شددت فى النهى عن الخمر والميسر وأكدت ثلاث مرات .. .

واما الآية الثانية فوضحت نتائجها السيئة على المجتمع فذكرت انهما يسببان العداوة والبغضاء والخصومة بين الافراد .. .

كما اوضحت اثرهما فى سلوك الفرد اذ يحولان دون ذكر الله ، ودون أداء العبادات .. ومن لا يذكر الله ولا يؤدى العبادات يتبع هوى الشيطان ومن يتبع الهوى لا يستقيم سلوكه ولا يؤمن جانبه .. وعندئذ يصبح عضوا فاسدا فى مجتمعه ..

والميسر هو الحصول على ربح من غير عمل فى سبيله .. والشائع عند العرب من الميسر هو اللعب بالسهام المرقمة .. فكانت توضع السهام بعد ترقيمها فى جعبة وكان بعضها اسود لا يحمل رقما بينما يحمل البعض الاخر ثمنا قليلا او كثيرا ثم تسحب الاسم فمن يخرج سهمه اسود لا يمضى شئ ومن خرج سهمه يحمل رقما معينا حصل من الربح بقدر الرقم المكتوب على سهمه ..

وذلك مايشبه ورق اليانصيب او القوائم كما يسمونه .. والحرمة التى جاءت فى شأن الميسر أيام العرب تنسحب على نظام اشتراكات القوائم التى يتم تداولها اليوم فى بلاد المسلمين نقلا عن الغربيين .

ان القرآن يريد للمؤمن ان يمارس خصائصه الانسانية من الصبر والجدية فى سبيل رزقه ومعاشه .. يريد له ان يكون مطمئن النفس وفى علاقته طيبة مع الاخرين معه .. من هنا كان موضوع السؤال موضعا للتحريم لانه يدفع الى الحقد والقلق

مع القراء

● عزيز القارىء ..

تظلنا هذه الايام ذكرى عطرة .. لها مكانة بارزة فى نفوس المسلمين - طوبى لمن تنبهوا واعتبر بحياة صاحبها .. لقد كان لنا اسوة فى حياته الخاصة والعامة .. كان صلى الله عليه وسلم استاذا ومعلما ابا وزوجا وقائدا .. وشخصا عاديا ولد لم كانت تاكل القديد ..

ما احرانا ونحن نستظل بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم أن نعود لنسير على نهجه وعلى نهج الخلفاء الراشدين المهديين من بعده .

● ومع رسائل قراء الامة نمضى القارىء خميس عبد الواحد محمد .. يقترح على « الامة الاسلامية » جمع صفحات تفسير الامام سيدقطب فى ملازم وتوزيعها كل فترة مع الجريدة .. واقتراح القارىء وجيه .. ونحن نشجع قراءنا على جمع الصفحات المنشورة بالجريدة وترتيبها على هيئة ملازم ثم تجليدها كل فترة .. ومن يطلب منا مساعدته فى ذلك فنحن على استعداد ..

● القارىء صديق الامة الاسلامية منذ صدورها .. وصاحب اكبر عدد من الرسائل التى تصلنا عادل ابراهيم عامر .. دسوق - كفر الشيخ يعتب علينا لتجاهل رسائله الكثيرة كما يقول .. ويصف ذلك بانه مقاطعة غير مباشرة له ..

ونود ان نشكر للقارىء غزير الانتاج عادل ابراهيم على عتابه .. وحرصه على الكتابة لنا حتى لا ينقطع الود .. ونذكره بما سبق ان كتبناه فى هذا الباب من قبل وهو ان الاولوية فى نشر الرسائل تحددها جودة الموضوعات التى تتناولها .. وحسن الاسلوب فى تناول القضية وكتابتها بخط جميل واضح على وجه واحد من الصفحة فيما لا يزيد عن ورقة واحدة .. وقد استجاب معظم القراء لرجائنا .. كما استجبت انت فى آخر رسائلك الينا .. وانت اليوم ترى احدى رسائلك منشورة فى هذا العدد ..

● القارىء الذكى شوقى اسماعيل بدران ليسانس اصول الدين بعث الينا بمجموعة من الاقتراحات منها ان تخرج الامة الاسلامية فى طباعة انيقة وان تصدر اسبوعية فى ثمانى صفحات مثلا .. وعلته فى ذلك الاحتفاظ بالجريدة كتراث لا كورق جرائد .. كما ينصح بتحرى الدقة فى الكتابة ومراجعة النصوص والآيات القرآنية والاحاديث النبوية

ونود ان نطمئن قراءنا ومنهم الاخ شوقى اسماعيل - ان هذه الاقتراحات موضع دراسة وسترى النور قريبا .. وتحقيقها يتوقف على مساندة قراء « الامة الاسلامية » لجريدتهم التى جندنا انفسنا لاخراجها لخدمة الاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله .. كسبا لثقة القارىء المسلم ..

● بعض القراء غاضبون لعدم نشر الاجابة عن الاسئلة التى بعثوا بها لباب الفتاوى .. ونحن نعدهم بسرعة نشر الردود مستقبلا .. ونلتمس منهم العذر فى ذلك لكثرة الاسئلة الواردة الينا وضيق المساحة المخصصة للفتاوى ..

● اخى القارىء .. مرحبا برسائلك واقتراحاتك .. ونحن فى انتظار مزيد من رسائلك .. والى اللقاء ..

المتوكل على الله

فى ذكرى مولده .. هل يرضى عن حال امته

تمر الايام والسنوات وتعود الذكرى غالية على نفس كل مؤمن ، ذكرى رجل عظيم اهله الله للتبعة الكبرى التى يستقبلها ، تمثل فى شخصه العقل الراجح ، هو عقل رجل ولكنه يزن عقول امم فى فهمه . ذو القلب الكبير البار بالعدو والصديق ، الرحيم الودود كما يقول تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

ذو الذوق الرفيع والحس الصافى ، متناسق الجسد والملامح . الانسان الكامل والرسول الخاتم ، صاحب المعجزات ، الانسان بكل معانى الانسانية كما يقول تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » كيف لا .. وقد أهلته الارادة الالهية لذلك .

كيف لا يكون عظيما وقد تلقى النور الالهى فى قلبه ، كيف لا يكون عظيما وقد وصل الى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى ، كيف لا يكون عظيما وقد عبد الله كما يجب الله أن يعبد .

نعم .. هو الانسان الكامل فى الاسلام .

تحيا هذه الذكرى العطرة فى النفس شاخصة فى الضمير والشعور والوجدان تسرى هذه الذكرى الطيبة فى عقل وحس وشعور وروح الانسان بل فى كيانه كله . وتتوارد علينا الذكريات ذكرى المنهل العذب ، والزخر الكبير للامم جميعا ذكرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . تتحرك بالاشواق والحنين الى ذكرى الحبيب كما يقول الشاعر :

لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

تعود ذكرى ميلاد المصطفى بهمسة الذكريات الحية التى تعيش فى وجدان الانسان وكيانه ترى أخى المسلم .. هل عشنا هذه الذكرى فى نفوسنا ؟!

ترى أخى المسلم .. لو قدر للرسول صلى الله عليه وسلم أن يبعث من مثواه الآن وينظر احوالنا نحن المسلمين هل يرضيه ما آلت اليه امورنا ؟؟ هل يرضيه هذا الشتات . لقد عزنا الله بالاسلام فلماذا نذل انفسنا

اتصور فى نفس هذا المنظر الشجى الاليم . المسلمون سكارى وعن الحقيقة لاهون . المسلم فى العراق يراق دمه من اخيه المسلم فى ايران والشيوعية تغلغلت فى افغانستان وعادت تبيد المسلمين . ومخططات اليهود العالمية فى خفاء ودهاء تتربص للمسلمين من أجل القضاء عليهم . كيف تمر علينا هذه الذكرى مر الكرام !! وحالنا هكذا ، الا يجب أن تثير هذه الذكرى الحية فى نفوسنا من أجل الوحدة والعمل لنصرة دين الله ، الا يجب أن تعيد هذه الذكرى لنفوسنا الرشد والاستمساك بالعروة الوثقى . ايها المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها .. هاهى الذكرى تمر أمام أبصاركم بما تحمل فى طياتها من معان سامية فلتذكركم بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ولتصحوا من سباتكم العميق .. قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

جمال رجب امين

عجبا من انعم الله .. فتنكر له

عجبا للانسان الذى خلقه الله من العدم .. فاكرمه ونعمه ومع ذلك يقف جاحدا نعم ربه .. متنكرا لها .. معرض عن طاعة مولاه .. ناسيا ما امره به .. متجرئا على فعل مانهاه عنه .. بعد ان طغت عليه فتن الدنيا وملذاتها وسيطر عليه هوى نفسه وهوى الشيطان .. فساد فى غير ما خلق له .. عصى الله وهو الذى خلقه لطاعته .. وراح يفسد فى الارض .. التى خلقه الله ليكون خليفته فيها ليعمرها ويقيم منهج السماء فيها ..

ايها الانسان الذى اكرمك الله على سائر مخلوقاته .. عد الى رشدك وتذكر فضل الله وانعمه عليك .. واعلم ان الله قادر على سلب ما انعم به عليك لتصبح كما كنت هشيما تذروه الرياح .

امسك بالقرآن والسنة وعض عليهما بالنواجذ حتى لا تهلك كما هلك من هم اقوى واشد منك فرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وسادة قريش .. واعلم ان الله غنى عن العالمين وانت منهم .. فاستيقظ قبل فوت الاوان .. وقبل ان يأتى « يوم لا بيع فيه ولا خلال » .

انى انصحك .. وانصح نفسى من قبل .. فهيا بنا نعود الى حظيرة الايمان وتقوى الله ..

مهندس زراعى محمد ابراهيم
بور سعيد - مساكن ناصر

من قالها ثم مات .. دخل الجنة

الاستغفار عبادة .. وسيد الاستغفار هو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ماصنعت ، ابوء لك بنعمتك على ، وابوء بذنبى فاغفر لى ، فانه لا يغفر الذنوب الا انت » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قالها موقنا بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة .. » اخرجه البخارى ..

حسن حافظ حسن
سنترال قنا - مكتب الافراد

اهلا بيوم مولده الكريم

تقبل علينا هذه الايام ذكرى حبيبة الى قلوبنا .. مجيدة فى تاريخ امتنا عزيزة على نفوسنا .. ذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدى يا رسول الله ماذا أقول عنك بعدما قال الله فيك ، « الم نشرح لك صدرك .. » « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة .. » و« انك لعلى خلق عظيم » . « وما ينطق عن الهوى » .. « وما ارسلناك الا رحمة »

لقد يصفك رحمة للعالمين لا تنطق عن الهوى فان خلقك عظيم .. وفيك الاسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ..

ذكراك تمر بنا .. تملأ الخواطر وتهز المشاعر بمواقف القصة فى حياتك .. كنت هاديا ومعلما .. ومبشرا ونذيرا وسمحا رحيما وقائدا شجاعا حكيما .. ان سيرتك العطرة خير عبرة وقدوة لبنى امتك .. اهلا بيوم مولدك الكريم .. نقف عنده خاشعين .. ناخذ منه العظة والدرس .. وتتذكر .. فان الذكرى تنفع المؤمنين .

مصطفى عبد الظاهر أبو عمره
طما - معهد القراءات

التليفزيون بين ذكرى صاحب الألف معهد وصاحب الألف عام



د. عبد الحليم محمود
صاحب الألف معهد

عهدنا منذ زمن بعيد ان يحيى التليفزيون ذكرى وفاة المشاهير من اهل السينما والمسرح والغناء .. اما ذكرى علماء الدين فانها تمر مرور الكرام .. ليس هذا بجديد « دعهم فى سكرتهم يعمهون » ..

ولقد حزنت جدا كأى مسلم غيور على دينه عندما مرت ذكرى وفاة فضيلة الامام الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاسبق وتجاهلتها كل وسائل الاعلام فى مصر بما فيها التليفزيون .. بينما افردت الصحف اعمدتها وجندت الاذاعة والتليفزيون كل برامجها لاحياء ذكرى يوسف وهبى .. وراحوا يحدثوننا عن حياته وامجاده وافضاله .. لم لا وهو عميد المسرح فى نظرهم ! ..

سبحانك ربى .. انا لا اعترض على احياء ذكرى صاحب « الالف عام » ولكنى أعترض على تجاهل ذكرى صاحب « الالف معهد » .. الرجل الذى يدين له آلاف الشباب والفتيات من طلبة الازهر فى طول مصر وعرضها .. فهو صاحب الفضل فى اتاحة الفرصة لهم ليلتحقوا بالمعاهد الازهرية التى لم يدخر وسعا فى تعميمها ونشرها فى مدن وقرى مصر .. حتى اصبحت منارات تشع بعلوم الاسلام ..

ليحتفل التليفزيون بذكرى من يريد وعلى طريقته الخاصة شرط ان يحظى علماء الاسلام بنفس المكانة التى يحتلها هؤلاء فى نفوس المسلمين ..

انها سقطة وقع فيها التليفزيون .. فهل يتجنب غيرها ؟

أحمد محمد ليلة
كلية الشريعة بطنطا

تصويب خطأ فى مقالين نشرا بمنبر الامة فى العدد (٣٢)

جاء فى العدد (٣٢) من الامة الاسلامية .. فى الصفحة الرابعة « منبر الامة » وفى مقال فضيلة الشيخ الغزالى المنشور بعنوان « دعوة الى تجديد الفكر الدينى » .. فى السطر الحادى والثلاثون الحديث الشريف : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوا له ينفون عنه تحريف الضالين .. » . وواضح ان هناك خطأ فى الحديث .. ويبدو انه غير مقصود منكم ..

والصواب ان نص الحديث الشريف هو : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين » . وبمقارنة الحديث المنشور . والحديث الصحيح يتضح ان هناك فرقا شاسعا بين المعنى الصحيح وغيره ..

وفى نفس الصفحة فى مقال (اليمين المعقودة واليمين الغموس واليمين اللغو) لفضيلة الشيخ حسن خالد .. السطر (١٣٠) سقط لفظ الجلالة « الله » واستبدال كلمة فى الآية باخرى غير صحيحة .. وما نشر فى الجريدة هو « لا يؤاخذكم باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته احكم عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم » ..

والصواب كما جاء فى كتاب الله الآية « ٨٩ » من سورة المائدة : قال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم .. »

وجانى نشر الرد حتى لا يلتبس الامر على الاخوة القراء ..

شوقى اسماعيل بدران
ليسانس اصول الدين
جامعة الازهر

المحرر :

شكرا للقارىء الذكى شوقى اسماعيل .. ونرجو الا يتكرر ماحدث من اخطاء غير مقصودة فى الاعداد القادمة ان شاء الله ..

كيف يغفل عن اربع ؟

قال جعفر الصادق رضى الله عنه عجبت لمن ابتلى باربع .. كيف يغفل عن اربع ..

من ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى « ربى انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين » .. فالله عز وجل يقول معقبا على من قالها : « فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر » الانبياء - ٨٤

ومن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قول الله عز وجل : « لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » .. والله تعالى يقول معقبا : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » الانبياء - ٨٨

ومن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .. والله تعالى يقول معقبا : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » آل عمران - ١٨٤

ومن ابتلى بالمكر كيف يغفل عن قوله تعالى : « وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد » .. والله تعالى يقول معقبا : « فوقاه الله سيئات ما مكروا .. » غافر - ٤٥

نادية عبد الرازق أحمد
البحيرة عزبة طه

مصيبة كبرى !!

الى متى يظل المسلمون حكاما وشعوبا مكتوفى الايدى أمام مايجرى بين الشعبين المسلمين فى ايران والعراق .. ؟ .. والى متى يقفون متفرجين على ما يحدث للمسلمين فى افغانستان ولبنان .. ؟

انها لمصيبة كبرى أن يظل نزيف الدم سائلا دون أن يسعى احد من المسلمين لحقنه ..

لقد آن الاوان أن يقف المسلمون صفا واحدا خلف مبادرة جريئة لاصلاح ذات البين بين الشعوب الاسلامية المتحاربة ..

اشرف أبو عمره
ذو المسلمين باسطور
سيناء

الشرق الاسلامى .. فى مواجهة التعذيب

حاول التربيون ومازالوا يحاولون تغريب الشرق الاسلامى بابعاده عن ثقافته المتمثلة فى كتاب الله وسنة رسوله ليتبع نظمهم وثقافتهم بهدف قطع الصلة بين المسلم ودينه ..

والتغريب كما يقول الدكتور عبد الحليم محمود « هو مجموعة من الدراسات والاعمال والثقافات والنظم التى تجرى حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم فتؤدى بهم فى النهاية الى ان يتشبعوا بالفكر الغربى والحضارة الغربية المعادية للاسلام .. فتغريب المسلمين هو تحويل ولائهم للغرب وتقاليده وعاداته وتقاليدهم بعد صرفهم عن الاسلام الذى شوه لهم » ..

والتغريب ضربة خطيرة قاسية وجهت ومازالت توجه الى جوانب الحياة فى المجتمع الاسلامى من قبل اعدائه بهدف النيل من القرآن والسنة وتشويه

تاريخ الاسلام وتراثه الحضارى .. ويعتمد اعداء الاسلام على المؤسسات والمراكز الثقافية وتدريس الفلسفات الوضعية واذاعة المذاهب المنحرفة ومساندة المذاهب الباطلة ونشر الافكار المضللة لتشويه الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا وتراثا .. هذه المؤسسات تضع الخطط لهدم بنيان الاسلام ونظمه وتضع الحواجز أمام غير المسلمين الذين يريدون الدخول فى الاسلام حتى ينفروا منه ..

ووجهت هذه الحملات سمومها الى الفكر الاسلامى فاذا ما اهتزت ثقة المسلمين فى دينهم أصبح الواحد منهم لينا فى أيديهم يملئ فراغا فى نفسه وعقله وعاطفته وعندئذ تتلقاه دعاياتهم

عادل ابراهيم عامر
دسوق - كفر الشيخ

النهى عن المنكر .. مسئولية من ؟



● على من تقع مسئولية النهى عن المنكر فى المجتمع .. وهل يأثم المسلمون اذا تركوا المنكر يستشرى بينهم ؟

عواد بوصالح
فاس - المغرب

●● النهى عن المنكر من المبادىء والواجبات التى حث عليها الاسلام والمنكر هو كل مستقبح فى القول والفعل .. ومن الطبيعى ان ينهى كل فرد نفسه عن اقتراف المنكر وان يحول بين وقوعه ..

ولكن اذا وقع من فرد على آخر او على آخرين ، او وقع من الشخص نفسه على نفسه .. فان الشعور فى الامة بالمسئولية الجماعية يقضى لولا بالحيلولة دون وقوعه مستقبلا ثم يتلافى اثره عندما يقع .

وهنا نفهم معنى الحديث النبوى : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

وتغيير المنكر باليد هو ازالة له والوقوف دون تكرره .. وذلك يكون اولا من اصحاب الولاية العامة كرجال النيابة فى المجتمع المعاصر وكذلك اصحاب السلطة التنفيذية كالشرطة .

اما تغييره باللسان فبالتنديد به او بمطالبة ولى الامر بازالته وذلك شأن اصحاب القلم فى المجتمع او اعضاء الهيئات الاستشارية .

بينما تغييره بالقلب يكون بعدم الرضاء عنه ومقاطعة من يأتى به وعدم التعاون معه ..

فاذا لم يقع تغيير المنكر فى الامة على نحو من هذه الانحاء تأثم الامة جميعها وفى مقدمة افرادها اصحاب الولاية العامة واصحاب الرأى فيها

وطالما هناك مجتمع .. وهناك دولة فيه فالامر يقضى بازالة المنكر فى الامة كما ذكرنا وليس بمباشرة الافراد انفسهم كل بامسئوليه الخاص .. والا وقعت الفوضى وربما جرت الى فتنة تكون آثارها على الامر شرا من بقاء المنكر لفترة ما حتى تتم ازالته

دعاة السجود لغير الله

● هل يجوز ان يسجد انسانا لاخر ؟ وما رأى الدين فى الشائعة التى يتزعمها الشيخ احمد بحيا واتباعه فى السنغال ؟

موبابى عايس
طالب سنغالى
بجامعة الازهر

●● سجود الانسان للانسان ظاهرة من ظواهر التملق ، او امارة على الجهل ، وكذلك سجود الانسان لغير الله .. كسجود بعض اصحاب الديانات الوثنية للحيوان او النار .. وذلك مظنة الحصول على رغبة ، او المباعدة عن دفع مضرة ..

سجود الانسان تعبير عن خضوعه ، واقرار منه بانه اقل شأنا ووجودا ممن يسجد له .. هو تعبير منه عن استسلامه وعدم تكافؤه .. ولذا كان سجود الانسان فى الاسلام لله وحده كائنات الكون كلها تعبر جميعها بطريق او بآخر عن استسلامها وخضوعها له سبحانه ..

« ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة ، والملائكة وهم لا يستكبرون » .

النحل - ٤٨ ، ٤٩ ..

وقد نهى الله عز وجل عن السجود للمخلوقات فى قوله تعالى :

« ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .. » فصلت ٣٧ ..

والسجود لغير الله شرك ، والشرك كفر وضلال « ان الله لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا .. » النساء ١١٦ .

والذى يدعو الى السجود لغير الله ، او يقبل السجود له كما يسجد لله .. مفتر على الله كذابا وضال مضل .. والطائفة التى تسجد لانسان مع الله تأسست على غير البر والتقوى وسلكت سبيل الشيطان وهو سبيل الغواية والضلال .

الاعراض عن الزواج مع المقدرة عليه !



● سمعت ان من كملت صفاته التى تؤهله الى الزواج ولم يتزوج يعتبر عاصيا . فما الحكم فيمن كان كذلك ولا يريد الزواج ؟

ايمن ..
موظف بالقاهرة

●● الصفات التى تؤهل المسلم للزواج هى الاستطاعة البدنية على المباشرة الزوجية والقدرة المالية على الانفاق على الزوجة والاولاد عند انجابهم .

ولكن توفر هاتين الصفتين ليس ملزما لمن تتوافرا فيه على الزواج ، طالما هو قادر على ضبط سلوكه وعصمه

والاسلام اذا كان يحث على الزواج فى بعض أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يقصد الى الحيلولة فحسب دون اقتراف الفاحشة أو الاثم أى يريد الوقاية منهما عن طريق الزواج ، كما يروى عنه صلى الله عليه وسلم فى قوله :

« من استطاع منكم الباءة - أى مباشرة الزوجة ونفقاتها فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء (أى قاطع لثوران الشهوة) رواه الخمسة ..

واذا كان النصح بالزواج عند الاستطاعة فى هذا الحديث قد جاء فى صيغة الامر فليتزوج فلا يخرج مع ذلك عند حد النصيحة ولكنها فقط نصيحة مؤكدة للوقاية من الوقوع فى خطأ السلوك والا اذا كان الانسان يملك امر نفسه عن طريق الاطلاع والقراءة او طريق العمل المتواصل .. او الصوم فى بعض الفترات فانه ليس بحاجة الى الزواج كوسيلة للوقاية ..

الاسلام لا يوجب الزواج ولا يحرمه وانما يرشد المؤمن فقط .. وعليه ان يختار ما هو انسب اليه ، وما يحميه من الوقوع فى خطأ الفاحشة

هل التأمين حلال ؟

● التأمين على المواشى معمول به فى الريف .. وهو يتم عن طريق دفع مبلغ من المال لجهة رسمية .. واذا مات الحيوان يستدعى صاحبه الطبيب البيطرى ليتأكد من موته ثم يصرف له ثمن الحيوان كاملا او جزء منه حسب تقدير الطبيب فهل هذا حلال ؟

محمود عبد الكريم السيد
الحواتكه .. اسيوط

عقد التأمين على الماشية .. وكذلك كل عقد تأمين فى أية صورة من صوره هو ضرب من التعاون المستمر البناء وليس له صلة اطلاقا بتحديد المستقبل لا يؤمن عليه . هو لا يتدخل فى علم الله بتحديد الآجال او بانزال الكوارث .. وكل ما فى الامر انه مشاركة لها اثرها فى اسعاف من تحل به كارثة او مصيبة فى نفسه او فى ماله او فى انتاجه .. ومثل هذا العقد مطلوب وليس حرام ..

فتاوى خاصة

متدينة .. أم معقدة !

● انا فتاة عمرى عشرون عاما نشأت فى بيت متدين وحفظت القرآن ، ابى يريدنى أن اكون مثالا للفتاة المتدينة فلم افعل ما يخدش حيائى او يمسنى فى أى علاقة مع الجنس الاخر « الشباب » ولكن زميلاتى حاولن اقناعى بالحب ، وقلن لى : انت تخيفه وقالوا عنى معقدة نفسيا .. فماذا افعل امام هذا ؟

ايمان - ووكس
مصر الجديدة

●● زميلاتك اللاتى ينصحنك بالحب ، وبتجربته ، تأثرن فى هذه النصيحة بما يقرأن من الروايات العاطفية ، او بما يشاهدونه من افلام فى السينما او التليفزيون ، او بما يسمعنه من أخبار من هنا وهناك .. عن حرية المرأة فى الحب والتجربة قبل الزواج الى غير ذلك من الموضوعات الجنسية .

فالتجربة الجنسية قبل الزواج ، فى فترة ماقبل الخطبة او فى فترة مابعدها الى ليلة الزفاف .. تعبر عن النفور من رباط الزوجية ، الذى لا ينفصم أبدا ، واذا انفصم يتدخل القضاء للاسباب بحسب استمرارها وقد يتخذ الزنا على مشهد من الشهود سببا للطلاق .. ولكن فى حياتنا الاسلامية لا يشق الطلاق على الرجل ، ولا يشق الخلع على المرأة ، اذا تقرر احدهما دون الاخذ بالمباشرة الزوجية ..

والزواج الجماعى والمعاشرة الجنسية المنتشرة غير المشروعة فى سرية او فى علم الطرفين .. وماشاكل ذلك ، كل هذا يعبر عن التخلص من الزواج بواحدة يشق تطليقها ، أو يستحيل الانفصال عنها ..

ولكن فى الاسلام وفى مجتمعاتنا المسلمة يباح الزواج باكثر من واحدة ، ولكن لا يوجبه ولا يفرضه . بشروط خاصة ، لا يضطر الرجل المتزوج فى حاجة الى الاخذ بفكرة الزواج الجماعى ، او بجاعل المزوجات او يحصل على الاقدام على المعاشرة الجنسية غير المشروعة ..

لان المرأة المسلمة والرجل المسلم كل منهما ليس فى حاجة الى حب بالمعنى المستورد من المجتمعات الصناعية وبالتالى ليس فى حاجة الى اللهو والعبث بالاخر مما يفسد على كل منهما حياته المقبلة ، او تدخل فى زواج شرعى .

والافضل للسائلة ان تبقى على احتياطها بعيدا عما تسميه بالحب ، وتقف بنفسها عند الكرامة الانسانية وعفاف المرأة وحيائها .. فهذه هى مصدر قيمتها فى الحياة ، وهذا هو ما يريد الاسلام ان يقدمه للمرأة ..

الرشوة لقضاء المصالح .. تجوز أم لا .. ؟

● عند قضاء بعض الحاجات من المصالح الحكومية يضطر الانسان لدفع بعض المبالغ لمن يقوم بانجاز العمل المطلوب ؟ فهل ذلك جائز

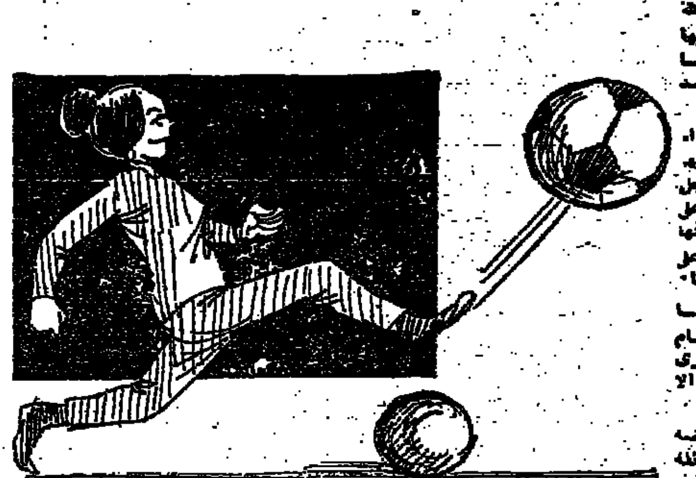
ابو الفنا كرم
روض الفرج - القاهرة

●● السائل يقصد مايدفع من مبالغ - ولو زهيدة - فى المصالح الحكومية لانجاز الخدمات الفردية مما يسمى بالاكراميات ..

فاذا كان انجاز الاعمال فى المصالح الحكومية يتم أسرع اذا دفعت الاكرامية .. ويماطل فى انجازها او يتم على وجه غير مرضى ان لم تدفع .. فالاكرامية هنا فى دفعها وقبولها اكل لاموال الناس بالباطل .. اذ المفروض ان مصالح الافراد فى المصالح الحكومية سواء وانجازها يجب الا يؤثر عليها ويلحق بها اذى وضررا ما .. سواء كان هذا الضرر مادى او ادبى .

وعلى كل يجب الا يكون هناك استغلال لحاجات الناس .. وأساس المعاملة فى الاسلام هو انه « لا ضرر ولا ضرار » وما حرم فى انواع المعاملات كان قائما على دفع الضرر والايذاء .

والتقصير فى انجاز حاجات الناس فى المصالح الحكومية لاخذ مقابل على اتمامه يعتبر حرام لانه يلحق الضرر بالافراد اذا لم تنجز مصالحهم ..



الرياضة .. للفتيات

فضل الذكر

- ما دامت النفس تتوق بفطرتها إلى الدعة والراحة - وتجر المرء إلى السعي الحثيث وراء غرائزه البهيمية - لذلك يجب عليه كبح جماحها والحد من نزواتها - ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص الدائب على الذكر - فالنفس - كما قال الإمام البوصيري - كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاعة - وإن تفطمه ينفطم -

بقلم : **اسماعيل خفاجي**

- والذكر في اللغة - الصيت - والصلاة لله والدعاء إليه - وقد ورد الأمر بالذكر والإكثار منه وبيان فضله وفضل الذاكرين في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا » - وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه : أن رجلا قال : يارسول الله أن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

- وللذكر مراتب كثيرة قد بينتها شريعتنا السمحاء وعلماؤنا الأجلاء نسردها في عجالة منها :

الذكر باللسان : من تسبيح وتحميد واستغفار - وليس المقصود به الذكر القولي فحسب بل أن التوبة ذكر - قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (عجبا لمن يهلك ومعه النجاة قيل له وما هي ؟ قال التوبة والاستغفار) .

والتفكر فيما يحيط بنا من بدائع صنعته تعالى وجمال خلقه من أعلى أنواع الذكر ، وطلب العلم ذكر ، وطلب الرزق إذا صحت فيه النية ذكر ، وكل أمور تراقب فيها الله تعالى ذكر - ولابد للذكر أن يكون له أثر في المسلم من مراعاة آدابه وإلا كان مجرد ألفاظ لا تأثير لها - قال « صلى الله عليه وسلم » (إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وجلاؤها ذكر الله) - والذكر نجاة من عموم البلوى وزوال الضر والغم - ولنا في قصة نبي الله يونس خير شاهد على ذلك فلولا تداركه لذكر ربه وهو في بطن الحوت بقوله (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) لكان طعاما سائغا له قال تعالى : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » .

والحمد والشكر ذكر : وهما في حقيقتهما رعاية القلب المؤمن نعم الله تعالى لينبض حبا لربه وتنطلق مشاعره بتعظيمه وتمجيده وتوحيده لله تعالى وخصوصا عندما تنجلي البصيرة ويشرق هذا القلب بعيدا عن ظلمة الجحود وغفلة العصيان .

والدعاء ذكر : فهو افتقار وخضوع لله تبارك وتعالى وتقدير لمشيئته - واعترافا بربوبيته فهو سبحانه مالك أمرنا - بيده مفاتيح الخير - نعم الوسيلة بدونه - تتحقق وتضامن في الشدائد ومن الأدعية لرسول الله التي علمها إياه للسيدة فاطمة « يافاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي : ياحي ياقيوم - برحمتك أستغيث لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله » .

- وقد ذكروا له كذلك آدابا كثيرة أهمها : الخشوع والتأدب مع الله واستحضار معاني الصيغ ومحاولة التأثر بها وملاحظة مقاصدها وأغراضها : خفض الصوت ما أمكن ذلك مع اليقظة الكاملة حتى لا يشوش الذاكر على غيره - لذا كان الذكر جماعيا - فقد ورد أن الجماعة في الذكر تكره إذا ترتب عليها محظور شرعي كأن يشوش على مصل أو يصحب ذلك لغو ولهو - أو ماشابه ذلك - قال عز من قائل «واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » ، فإذا لزم أن يكون الذكر في جماعة - فيجب أن يتخيروا المكان - وعليهم كذلك مراعاة الأماكن المحترمة والأوقات المناسبة حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع يخيم عليه صفاء القلب وخلوص النية ، ويجب أن يعقب ذلك انصراف تلك الجماعة في خشوع وأدب مع اجتناب اللغط واللهو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره .

- وهنالك أحاديث نبوية شريفة تشعر باستحباب الاجتماع على ذكر ففي الحديث الذي يرويه مسلم « لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » .

- أخي المسلم : ما دام سبحانه وتعالى قد ذكرك بنعمه الكثيرة المتواصلة بعدد أنفاسك - ذكرك بها قبل وجودك وتعرف بها إليك - مع غناه التام عنك وعن كل شيء - إذ هو الجواد المتفضل المحسن لذاته لا لطلب جزاء منك ولا لحاجة له دعته إلى ذلك - كيف وهو الغني الحميد - أليس بعد كل هذا يستحق الثناء منك وأن تذكره بأحب الأذكار إليه ؟

- أليس خليق بك أن تعبد الله وأن تؤدي ما شرعه من التكاليف كأنك تراه - فإن لم تكن تراه فإنه يراك ؟

هذا وبالله التوفيق .

طب - وعبادات

البنـــاء النفسي للمســلم

بقلم الدكتور : **محمود أحمد نجيب**

البناء النفسي للمسلم يبدأ ببدء حياته التعبدية .. فهو من سن البلوغ مكلف بالصلاة والصيام .. فهو في أول مراحل حياته يسجد لله ويعبده .. ويرسخ في أعماق نفسه أنه في هذه الدنيا عبد الله .. وأن الله إله واحد لا شريك له وأنه فرض عليه أداء الصلاة بقوله سبحانه وتعالى « وأقم الصلاة لذكرى » (طه : ١٤) .. فهو يتعلم كيف يتوضأ ويكون طاهرا .. ويبدأ يومه بالصلاة ويحرص على اقامتها بدخول وقتها ..

وهذا في بدء مراحل الشباب كفيل بأن يرسخ في نفسه قواعد ايمانية وسلوكية .. تنمو وتتوطد طول حياته .. فهو في السن التي تتحرك في أعماقه الرغبات الجنسية لأول مرة يجد الملجأ الذي يحميه من الانحراف وهو طهارة الوضوء وخشوع الصلاة .

ان آفة المجتمعات في البلاد الأوربية والأمريكية هو سلوك المراهقين .

ففي سن البلوغ نجد ان الانحراف عندهم يستفحل أمره لعدم وجود وازع ديني .. وذلك بشيوع الزنا واللواط والخمر والمخدرات .. وكل هذا في النفوس هو حالة من الاحباط والتمرد والقلق .. يظل مترسبا في الأعماق مما يؤدي لانتشار الجريمة والاضطرابات العقلية والاحساس بضياع قيم الحياة .. مما قد يؤدي للانتحار أو الاندفاع في ادمان الخمر والمخدرات .

وإذا أردنا أن نفهم أن القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين .. ما علينا الا أن نقارن حال المراهقين في المجتمع الاسلامي .. على ما هم عليه من طهر والتزام بأداء الصلاة والصيام والسلوك الاسلامي .. بما هو عليه حال المراهقين في المجتمعات غير الاسلامية .. فيكاد يكون من المستحيل أن تجد مراهقا لم يمارس الزنا أو اللواط .. أو تجد مراهقة لم يحتس الخمر أو يتعاطى المخدرات .. ولنا بعد ذلك أن نسجد شكرا على نعمة الاسلام .. وأن نقول ان تربية المسلم من سن البلوغ بمنهج الله هو الركيزة الأولى ليكون - نفسيا وعقليا - في منجاة مما يعتري النفس الانسانية من اضطراب واختلال في مختلف مراحل العمر .

فالشاب المسلم يلتزم باقامة الصلاة .. يصوم رمضان .. يقرأ المصحف .. حياته كلها ايمان وروحانية .. يحتفظ بها فرجه من الزنا واللواط .. يصل رحمه .. يحسن لوالديه .. ويعد نفسه ليكون مسلما قويا في أمة المسلمين يدافع عن الاسلام .

والفتاة المسلمة تعد نفسها لتكون الزوجة والأم في الأسرة المسلمة .. تصلي وتصوم وتلبس من الثياب مايستر جسمها .. لا تسمح أن يختلي بها أجنبي لاتسمع ولا تقول الا مايرضي الله .. لا يمس شعرة منها الا زوجها .

الأب المسلم هو رب لعائلة مسلمة مسئول عنها في كل مايمس حياتها .. فهو العائل للأسرة والمربي لها .. عليه دائما أن يراقب سلوك كل فرد فيها .. فهو يأمر أولاده وبناته بالصلاة والصيام .. مادام وصلوا لسن البلوغ .. ويضربهم اذا لم يؤدوا الفريضة .. وهو القدوة الحسنة يؤمهم في الصلاة .. يقرأ معهم في المصحف .. يقص عليهم السيرة النبوية الشريفة ويثقفهم في أمور الدين والفقه والشريعة .

كما عليه أن يهب لتقويمه أي بادرة انحراف .. وأن يكون في هذا عنيفا وقاسيا حتى لا يستفحل الداء .. في معاملته لأولاده ينبغي أن يتوخى العدل والمساواة وأن يكبح جماح شهوة نفسه من الرغبة في ايثار أحد أبنائه على اخوانه ..

وعلى رب الأسرة أن يتحرى أن يكون رزقه حلالا .. لأن كل مايطعم ويكسي به أولاده لابد أن يكون من مال يرضى عنه الله .. لأن كل لحم نبت من الحرام فالنار أولى به .. وعليه أن يكون من ماله حق معلوم للسائل والمحروم .

ولعل من أبلغ مايمكن أن يعلمه أب لأبنائه أن يتلوا عليهم قول لقمان لابنه وهو يعظه .. وذلك في الآيات التالية من سورة لقمان :

« وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لاتشرك بالله .. إن الشرك لظلم عظيم .. ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير - وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - واتبع سبيل من أناب إلي ، ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون - يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله ، إن الله لطيف خبير .. يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ، إن ذلك من عزم الأمور - ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ، إن الله لايحب كل مختال فخور - واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » .

(لقمان : ١٣ - ١٩)

الشـــيخ كشـــك يتحـــدث إلى الأمـــة الاســلامية

(بقية المنشور ص ٣)

قال : الله تبارك وتعالى جعل خطبة الجمعة واجبة ، ولابد من أدائها ، وذلك لحكمة بالغة ، فقد وقف مستر جلادستون رئيس وزراء بريطانيا في أواخر القرن التاسع عشر وقال لمجلس العموم البريطاني إننا لن نقوم لمستعمراتنا قائمة في الشرق الاسلامي إلا إذا قضينا على ثلاثة أشياء : هذا المصحف ، ثم عرفات ، ثم صلوات الجمع ، ورفع المصحف في يده فقام أحد الأعضاء وخطفه ومزقه فقال له جلادستون : ما أردت تمزيق أوراقه فما أحمقك إنما أردت تمزيقه من صدور المسلمين ؟

خطبة الجمعة تجدد للمسلم نشاطه من جهة الاسلام وتفصل عنه ماعلق به من أكدار الدنيا ومن ظلمات ماديتها .

وخطبة الجمعة ليست أمرا هينا ، ويعجبني أن أحد الخطباء سئل : فلماذا يقبل الناس عليك ويستمعون اليك ؟ فقال كلمة موجزة لكنها عظيمة قال : لأنني احترم السامع - ما معنى احترم السامع ، أي أقدم له من الحديث مايليق بعقله ، لا أستهتر به ..

وأنا أقول : إن القول الفاصل بين الخطبة الناجحة والخطبة الميتة أدق من الشعرة ، أو أدق من الفرق بين العبقرية والجنون ، هذا الفرق إذا كان الخطيب يؤدي عمله على أنه رسالة نجحت الخطبة فإذا أداه على أنه وظيفة فشلت الخطبة .

الفرق بينهما أن الخطيب صاحب الرسالة إذا وعظ وضع قدمه على المنبر جعل الله هدفه وجعل الرسول قائده وقدوته ، أما الخطيب الذي يؤدي عمله على أنه وظيفة لايعنيه من أداء العمل إلا أن يوقع في دفتر الأعمال حضورا وانصرافا ثم مرتبا آخر الشهر ؟

ومن هنا فإن هذا العمل قد يكون شاقا جدا على أصحاب الرسائل ويكون سهلا جدا على أصحاب الوظائف - فإذا تكاسلنا وركنا إلى الرتيبات فشلت الخطبة وانصرف الناس .

ومن ثم فلكي تكون الخطبة ناجحة لابد أولا أن يتجرد الخطيب لله كما قال تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » .

ثانيا : أن يكون قدوة فلا يصح منه أن يأمر الناس بشيء وينهاهم عن شيء وهو لا يأتمر بما أمر ولا ينتهي عما نهى ، تلك هي الجريمة العظمى .

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي
الضنى كيما يصح بهوانت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا أبدا
وأنت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى
بالقول منك وينفع التعليم
لاتنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

ثم ماذا ؟

يا واعظ الناس قد أصبحت متهما
إذ عبت فيهم أمورا أنت تأتيها
تعيب دنيا وناسا عاملين لها
وأنت أعظم منهم رغبة فيها

ثالثا - وبعد عامل القدوة أن يقرأ كثيرا ويحيط بالمشكلات ويقرأ الصحف ويقرأ الكتب ويستمع الاذاعات ويكون على بصيرة بما يجد في المجتمع من القضية .

رابعا - أن يكون مشاركا للناس في مآسيهم وفي أفراحهم يخالطهم ويتردد عليهم ويحل مشكلاتهم ويجلس معهم ويتعمق في مشكلاتهم ويعطيهم من الحديث ما يستطيع كل واحد منهم أن يأخذ بقسط منه . فمثل الخطيب كمثل الداعية الصالح الذي دعا الناس على مائدة ، فيهم الصحيح الذي يستطيع أن يأكل الدسم من اللحم وفيهم المريض الذي يستطيع أن يكون بعيدا عن النشويات - وفيهم مريض ضغط الدم فيستطيع أن يعدم له طعاما خاليا من الملح الذي يرفع الضغط ، وهكذا يكون الخطيب ناجحا إذا توافرت له تلك الوسائل وعزاسها وفي أقصاها الاخلاص لله رب العالمين

العودة إلى الإيمان

قلت له : بماذا تفسر فضيلتكم ظاهرة العودة إلى الإيمان التي نرى الآن المرأة مثلا تسأل عن الحجاب وتعود إليه . والشباب يحرص على أداء الصلوات . وهذه ظواهر قد ازدادت بشكل ملحوظ في الوقت الحاضر . بماذا تفسرون هذه الظاهرة ؟

قال : الرسول صلى الله عليه وسلم شبه المؤمن بالفرس ، فالفرس إذا ترك أهله عاد اليهم آخر النهار وحده ، لأنه بطبعه يعود إلى أصله ويعود إلى الفه ، فعودة الناس إلى الإيمان إنما هو منطق طبيعي لأن الناس قد كفروا بالكفر وسئموه وشرقوا بكأسه .

والنفس البشرية كالزجاجة إذا لم يملأها شيء ملأها الهواء - ولما كان الإيمان فطريا في النفس ، والناس كما أخبر الصادق المعصوم عنهم كل مولود يولد على الفطرة ، فمهما انحرف الانسان ومهما ابتعد عن منهج الله فإنه سيعود يوما ، يعود لأن النفس من طبيعتها أن تعود إلى معدنها وأن تعود إلى أصلها ولذلك قال تعالى : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك ، لم يقل لها اذهبي إلى ربك ولم يقل لها توجهي إلى ربك ولم يقل لها سيري إلى ربك إنما قال لها ارجعي أي أنها في عودتها يكون رجوعا لأصلها لأنها من الله » ومتى كانت من الله فمهما شردت فإنها تعود إلى الله ولذلك فإن الله ينادي في حديثه القدسي العظيم ويقول : أتحبب اليهم بنعمي وأنا الغني عنهم ويتبغضون إلي بالمعاصي وهم أفقر شيء إلي - من أقبل منهم تلقيته من قريب ومن أعرض ناديته من بعيد .

فالله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - وقد وضح الأمل في كل نفس : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » فعودة الناس إلى الإيمان إنما هو منطق طبيعي كشرب الماء الصافي واستعمال الدواء الناجع ولابد لليل أن ينقشع ولابد للفجر أن يسطع لأن هذا وعد الله وهو الذي قال : « ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

قلت له : ما رأي فضيلتكم في الصحف الاسلامية مثل اللواء الاسلامي والأمة الاسلامية وغيرهما ؟ وما هي الأبواب أو الموضوعات التي تحبون قراءتها في هذه الصحف والقضايا التي ترون أن توليها هذه الصحف اهتماما كبيرا ؟ وهل قد وصلت هذه الصحف بالغرض المطلوب ؟

قال : الواقع أن من السلبية أن نلعن الظلام دون أن نوقد فيه شمعة والواقع أن الايجابية أن يضع كل منا لبنة في صرح الاسلام - فكل ورقة يكتب فيها اسم الله ويدعى فيها إلى الله ويذكر فيها كلام رسول الله يجب أن نضعها فوق رؤوسنا - ولايجوز لمسلم أن يطعن في أخيه المسلم ، إنما كل منا يكمل الآخر ، فسابقنا يمهد للاحقنا ولاحقنا يكمل لسابقنا .

قال صلى الله عليه وسلم : مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وجمله إلا موضع لبنة في زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة ؟ فأنا تلكم اللبنة وأنا خاتم النبيين .

فالأنبياء بعثوا لمتابعة الترقي لا لمقاومة التدني ، ويجب أن نكون جميعا كعقارب الساعة تبني ولاتهدم ، الثواني تعد الدقائق والدقائق تعد الساعات والساعات تعد الليل والنهار والليل والنهار يعدون الشهور والشهور تعد الأعوام إلى غير ذلك .

يعجبني في الصحف الأبواب الاجتماعية التي تعالج مشكلات المجتمع في ظل الاسلام - كما يعجبني باب الفتاوى لأن الفتاوى تعتبر الجهاز العصبي لكل مسلم - والذي أرجوه من الصحف الاسلامية وقد يتقصها هنا أن تهتم بعلاج المشكلات الاقتصادية فالناس يتساءلون كثيرا ما حكم الفوائد في البنوك ؟ ما حكم شهادات الاستثمار ؟ كيف نستثمر مالنا ؟ وكيف يكون مالنا حلالا ؟ لأن هذه الأسئلة تعتبر مشكلة في كل بيت ومشكلة يومية - ولقد كانت الزوجة الصالحة في مجتمع الاسلام عندما تودع زوجها وهو خارج يستقبل يومه تقول له ياهذا اتق الله ولا تأكل حراما فإننا نصبر على الجوع في الدنيا ولكن لا نستطيع أن نصبر على عذاب الله يوم القيامة .

أما من جهة كتابة الصحف فنرجو المزيد منها والمزيد جدا حتى نقوم المسألة على قدميها قياما سليما - فعندنا من الصحف التي تعرض للاسلام بأي كلمة حتى البسملة لا تذكرها - عندنا الكثير منها ، والمجلات الكثيرة وليس عندنا مرة الصحف الاسلامية إلا عددا لا تكمل أصابع اليد الواحدة - كما أرجو أن تكون هناك صحيفة اسلامية يومية حتى تعالج المشكلات يوما بعد يوم وحتى تضرب والحديد ساخن لأن الضرب في الحديد بعد أن يبرد يضيع أثره والله سبحانه وتعالى يجعل هذا الكلام مترجما إلى عمل وهو نعم المولى ونعم النصير .

قلت له : هل تقرأ جريدة « الأمة الاسلامية » ؟ وما رأي فضيلتكم فيها ؟

قال : جريدة الأمة الاسلامية من الجرائد الدينية التي أقرأها ولاشك أنها في حاجة إلى مزيد من الأقلام التي تعطيها دفعة مثلما كمثل بقية الجرائد الاسلامية - فإذا ما قويت الأقلام في جرائدنا الاسلامية وقويت الموضوعات فإننا ولابد أن نخرج بمجتمع صالح وتربية للشباب متينة لأنه يجب أن يراعى في التربية ثلاثة جوانب : الجانب العقلي والجانب الايماني أو القلبي والجانب البدني

الجانب العقلي بالقراءة والاطلاع - والجانب القلبي بالايمان والعمل والجانب البدني بممارسة الرياضة - يجب مراعاة هذه الجوانب خصوصا في تربية الشباب حتى تأتي بثمرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

شخصية إسلامية

أبو هريرة الصحابي الجليل حـافظ الأحـاديث وراويـة الاسـلام

بقلم : **مصطفى حسن**

كان ثلة من علماء المسلمين الذين بذلوا قصارى جهودهم في سبيل الحفاظ على السنة .. حفظ الأحاديث بأسانيدها .. وكان من الثقات الذين حملوا هذه المهمة وبذلك انتقلت الينا السنة جيلا بعد جيل على أسلم طرق التثبت العلمي ..

انه الصحابي الجليل أبو هريرة أحد كبار الصحابة الذين رووا عن الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام الكثير الطيب وروى عنه كثير من التابعين . فكان أكثر صحابي روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولد أبو هريرة في أرض دوس باليمن ونشأ فيها يرعى غنم أهله ويخدمهم فكانت نشأته عربية خالصة ، نشأ يتيما فقد توفي والده وهو صغير .. قاسى من شظف العيش حتى من الله عليه بالاسلام ، وكان اسلام أبو هريرة على يد الطفيل بن عمرو وكان ذلك قبل الهجرة النبوية .. وترك أبو هريرة بلدته اليمن إلى المدينة ولازم رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى آخر حياته وتلقى العلم الشريف من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وأبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر وقد كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن واشتهر أبو هريرة بكنيته حتى غلبت على اسمه فكاد ينسى ، سئل أبو هريرة : لم كنيت بذلك .. قال : كنيت أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي .. فقيل لي أبو هريرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا أباهر .. فكان يقول للناس لا تكنوني أبا هريرة فإن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كناني أبا هر والذكر خير من الأنثى .

الاقتداء برسول الله

كان أبو هريرة ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه ويدخل بيته ويحج ويغزو معه .. يرافقه في حله وترحاله ليلا ونهارا حتى حمل عنه العلم الغزير الطيب .. وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا وكان لا يقبل مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع سنته شيئا ..

وكان ورعا تقيا يخشى الوقوع في المعصية .. وكان يخشى الله كثيرا سرا وعلانية وحريصا على الاقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في كل أعماله وتصرفاته . وذكره وعبادته . وكان يحض الناس على الاقتداء بالرسول الكريم والعمل بسنته الطاهرة .

وسالة أبو هريرة

عانى أبو هريرة كثيرا من الفقر والجوع .. فلما يسر الله عليه وفتح عليه من أوسع أبواب رزقه فكان علما من أعلام الجود والكرم .. وكان يتصدق بكل مايتيسر له ويتصدق من ماله الخاص الذي كسبه من عرق جبينه ليشعر بالراحة .

كما كان مجاهدا في سبيل الاسلام ابتداء من غزوة خيبر وشهد مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جميع الغزوات .. وبعد وفاة الرسول كان دائما في صفوف الجند يدافع في سبيل الله في حروب الردة واليرموك وكان محبا للجهاد في سبيل الله والاستشهاد تحت لواء الاسلام .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام أرسل أبو هريرة إلى البحرين لنشر الاسلام وتعليم الناس أمور الدين فقام بالرسالة على خير وجه وأفتى الناس في أمور دينهم .

٥٣٧٤ حديثا عن الرسول

وتوفي الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه عام ٥٩ بعد الهجرة عن سن تجاوز ٧٨ عاما وترك مسنان الحديث ٥٣٧٤ حديثا ولم يكن أحد أكثر منه حديثا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن عمرو بن العاص .. وقد حاول بعض أعداء الاسلام وبعض أصحاب الهوى اخفاء حقيقة هذا الصحابي الجليل وتشويهها ولكن الله أبى إلا أن يظهر الحق واضحا جليا فبقي أبو هريرة من أعلام الصحابة الرواة الذين ساهموا في حفظ الاسلام وشريعته السمحاء .. فخلد التاريخ ذكره في مصاف العلماء العظام واضاء للانسانية سبيلها .

هذه لمحة عن الصحابي الجليل أبو هريرة .. عاش محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحارب في سبيل الاسلام ورفع دين الحق .. رحم الله أبو هريرة الصحابي الجليل وجعل مثواه الجنة .. فقد كان راوية الاسلام .

عزيزي القارىء المسلم ..

الأمة الاسلامية جريدتك ونحن نسعى دائما لتطويرها لتلبي رغباتك .. وتحقق ما ترجوه لها .. ولكننا نرجو أن تساهم معنا بأفكارك في تطويرها .. فابعث لنا باقتراحاتك وآرائك .. وسوف ينعكس ما ترسله لنا من آراء على صفحات الجريدة حتى تصل إلى المستوى الذي ترجوه .. ونرجوه لها .. وتزداد تقدما وانتشارا ..

هكذا من الأصل

البيت المسلم

□□ تقدمه : همت نصار □□

نساء مسلمات



ام ورقة بنت عبد الله ..
امرها رسول الله ان تؤم اهل دارها فى الصلاة

ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الانصارية يقال لها .. ام ورقة بنت نوفل فنسبت رضى الله عنها الى جدها الاعلى .

الشهيدة صحابية ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فى بعض الاحيان والاوقات ، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قالت له :

« ائذن لى ان اخرج معكم اداوى جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله يهدينى الى الشهادة » .. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهديك للشهادة وقرى فى بيتك فانك شهيدة ، وفى رواية اخرى قال لها : ان الله عز وجل قد كتب لك الشهادة ويهذا يتجلى ما كان للمراة المسلمة من صدق اليقين وكمال الغيرة على الدين وحرصها على ان لا تحرم شرف الجهاد مع المسلمين الصادقين ... أجر المجاهدين - وثواب الصابرين .

قارئة تؤم اهل دارها :

كانت قارئة للقرآن الكريم فامرها النبى صلى الله عليه وسلم ان تؤم اهل دارها فاستاذنته فى ان تتخذ فى دارها مؤذنا فاذن لها وبقيت حتى قتلها غلام وجارية لها كانا فى خلافة عمر بن الخطاب فبلغ ذلك امير المؤمنين الفاروق عمر رضى الله عنه فقام فى الناس وقال : ان ام ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها وانهما هربا وأمر بطلبهما ، فاتى بهما فصلبا فكانا اول مصلوبين بالمدينة .

قال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم » .

شهادة الرسول لها بالشهادة :

قال ابن حزم فى جوامع السيرة : روت ام ورقة حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عمر رضى الله عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة » .

اهم الامور الاساسية فى حياة هذه المراة المسلمة :

● حرصها على الجهاد فى سبيل الله ونيل ثوابه بصحبة رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم .

● عمق ثقافتها عن أهمية القرآن الكريم واجادة قراءته وممارسته حتى وصلت فى ذلك الى امامة أهل بيتها . كما ان التزود بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم كان عصمتها ومنار طريقها . وكانت قارئة للقرآن مجاهدة فى سبيل الله .

الرضاعة الطبيعية .. والرجوع إلى الحق فضيلة

تقليد الغرب اصبح هو السمة المميزة للمجتمعات الناميه .. وللاسف فان عملية التقليد هذه تتم على غير علم .. فقد اصبحنا نقلدهم فى كل شىء سواء كانوا على خطأ .. او على صواب . ومن اخطر الاشياء التى اخذتها الدول النامية من دول الغرب هو التحول من الرضاعة الطبيعية الى الرضاعة الصناعية .

بقلم : همت نصار

لقد كان من المعتاد فى الماضى ان نرى فى اماكن كثيره منظرا تعودنا عليه للام المصرية .. فكان من الطبيعى جدا ان نرى اما تجلس بطفلها فى اى مكان .. سواء فى وسيلة مواصلات .. او حتى تجلس فى شارع وترضع ابنها من ثديها .. وذلك لما تعلمته تلك الام البسيطة - بالفطرة - من الفوائد التى يمكن ان تعود على طفلها من الغذاء الذى وضعه الله سبحانه وتعالى لطفلها فى ثديها .

ومن المؤسف انه فى الوقت الذى بدأت فيه الدول الغربية فى العدول عن فكرة الرضاعة الصناعية والعودة من جديد الى الرضاعة الطبيعية نجد اننا مازلنا نعتمد فى تغذية اطفالنا على الالبان المجففة . فقد فطن اساتذة طب الاطفال الى الفوائد الجمة التى ينفرد بها لبن الام - الالهى - عن اى ألبان اخرى يمكن ان يبتكرها العقل البشرى القاصر لتقديمها لتغذية الطفل .

وفى زيارة للدكتور المسلم احمد مصطفى عيسى استاذ طب الاطفال سعدت كثيرا عندما علمت انه يرفض فكرة الرضاعة الصناعية ما دامت حالة الام تسمح بارضاع طفلها الرضاعة الطبيعية .

وقد زاد من سعادتى عندما علمت ان هذا الطبيب المسلم قد تبنى فى مؤتمرات علمية عالمية عديدة قضيه الدعوة الى العودة الى الفطرة .. وارضاع اطفالنا من الغذاء الذى اعده المولى عز وجل للطفل وهو اعلم بما يفيدهم .. وبما يضرهم .

وقد قام الدكتور احمد عيسى بالعديد من الدراسات والابحاث التى اثبت من خلالها مدى الفوائد التى لا حصر لها والتى تعود على الطفل من تغذيته من ثدى امه ، وكذلك المضار التى يعانى منها كل طفل تقدم له امه الرضعات الصناعية التى لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تكون بديلا للوجبة الالهية للطفل .

والرضاعة الطبيعية هى احسن وقاية من النزلات المعوية التى تصيب الاطفال .. والسبب فى ذلك يرجع الى اسباب كثيرة منها ان لبن الثدى اقل عرضة للتلوث بالميكروبات فضلا عن انه يحتوى على مضادات للمناعة تزيد من مقاومة الطفل للامراض .



احمد مصطفى عيسى

ونظرا لان لبن الام ومكوناته من صنع الله سبحانه وتعالى فهذا يجعلنا فى حالة كاملة من الاطمئنان الى ان هذه المكونات كافية تماما لاحتياجات الطفل فى فترة الرضاعة بالاضافة الى ان الطفل لن يجد اية صعوبة فى هضم هذا اللبن الطبيعى هذا فضلا عن درجة حرارته الملائمة تماما لمعدة الطفل دون غيرها .

واذا كنا نؤكد على ضرورة ان ترضع الام طفلها رضاعة طبيعية ، فعلى الام ايضا ان تهتم بتغذية نفسها جيدا من اجل الا يشكو طفلها من نقص اللبن فى ثدى امه وعليها ان تكثر من شرب السوائل والعصائر كعصير البرتقال مثلا حتى تزداد كمية اللبن ويكون جاهزا بصفة مستمرة من اجل اطعام طفلها بل واسعاده ايضا .

وحيث اننا تحدثنا عن بعض فوائد لبن الام .. فلا يفوتنا ايضا ان نتحدث عن بعض المشاكل التى تسببها الرضاعة الصناعية ومن اهمها احساس الطفل بالمغص بعد الرضعات الصناعية وذلك بسبب ابتلاع الطفل للهواء اثناء الرضاعة الصناعية ، وكذلك فان الام التى تعتمد على انواع اخرى كالارز والكراوية او ماء الخليلة فان هذه الاطعمة تسبب فى احيان كثيرا اضطرابات فى الهضم نظرا لاحتواء بعضها على النشويات والبعض الآخر ليس له اية قيمه غذائية للطفل على الاطلاق .

اختى المسلمة .. ان الرجوع الى الحق فضيلة .. وخير فضيلة يمكن ان تلتزم بها الام تجاه طفلها هو ارضاعه من الغذاء الذى خلقه الله سبحانه وتعالى له .. ولا توجد اى حجة يمكن ان تقدمها اى ام لتبرر بها امتناعها عن ارضاع طفلها رضاعة طبيعية الا ان يكون ثديها لا يدر لبنا ، وهذا لن يحدث ما دامت الام حريصة منذ ولادة طفلها على تغذيته من الغذاء المعد من قبل المولى عز وجل، بل ان ارضاع الام من ثديها هو امر من المولى عز وجل وقد سعدت كثيرا وانا اقرأ الآية القرآنية التى كتبها الدكتور احمد عيسى استاذ طب الاطفال على روشتة العلاج التى يقدمها لكل ام . « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين » صدق الله العظيم .

وحتى تعرف الام تقسيم الوجبات الغذائية لطفلها ننشر مع هذا الموضوع جدولا لنظام الوجبات الغذائية للطفل منذ ولادته وحتى يكتمل العام .. وسوف نلاحظ مدى التركيز فى الجدول على لبن الام الطبيعى فى الوجبات الغذائية خاصة فى الشهور الثلاثة الاولى من حياة الطفل .

الوقت / العمر	من الولادة حتى ٣ شهور	٤ - ٥ شهور	٥ - ٦ شهور	٦ - ٧ شهور	٨ - ١٠ شهور	١٠ - ١٢ شهر
الساعة ٦ صباحا	حليب	حليب	حليب	حليب	حليب	حليب
٩ صباحا	حليب	حليب بالارز أو سيريلاك	شاى بالحليب مهلبية ، عفار بيض حليب بالارز	شاى بالحليب مهلبية حليب بالارز عفار بيض	جبنة بيضاء بيض فول - مربى شاى	جبنة - بيض فول - شاى عسل - مربى
١٢ ظهرا	حليب	حليب عصير برتقال	عصير فاكهة	عصير فاكهة أو بودنج	عصير فاكهة أو بودنج	فاكهة مهلبية
٣ مساء	حليب	سيريلاك أو نستوم	شوربة خضار بمرقة طيور	شوربة خضار بمرقة الطيور كبدة وسمك	شوربة خضار كبدة وسمك	شوربة خضار كبدة وسمك لحوم وطيور وسمك
٦ مساء	حليب	حليب أو زبادى	حليب	زبادى مهلبية جيلى	زبادى مهلبية جيلى	زبادى مهلبية جيلى
٩ مساء	حليب	حليب	حليب أو زبادى	حليب	حليب	حليب

نظام التغذية اليومى للطفل حتى يبلغ سنة من عمره

قراءة فى كتاب

من كتاب « سيرة النبى العربى محمد صلى الله عليه وسلم » الجزء الثانى للكاتب الاسلامى الاستاذ احمد التاجى قرأت لك اختى المسلمة هذا الجزء عن الآداب الاسلامية التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يلقنها لاصحابه ليس بالكلام فقط وانما كان سلوكا معبرا تماما عما يقول لذا فقد كان القدوة التى اقتدى بها الصحابة فى سلوكهم لانه كان عليه الصلاة والسلام كما وصفه القرآن الكريم « وانك لعلى خلق عظيم » .

أم أميرة

آداب إسلامية .. تعلمها الصحابة من رسول الله

النبى صلى الله عليه وسلم يرعى أصحابه دائما ويأخذهم بآداب السلوك والخلق الرفيع حتى يكونوا قدوة للناس فى معاملاتهم وأخلاقهم وآدابهم العامة . وكان القرآن الكريم يوالى تأديبهم بالآداب السمحة ويخرجهم عن آداب الجاهلية التى ألفوها وعاداتهم الشائنة . فحدثهم كثيرا عن آداب الزيارة والاستئذان قبل دخول البيوت وآداب الطعام وآداب الحديث مع الرسول ومناجاته وآداب التحية والسلام وآداب الموعظة والدعوة الى الدين وغير ذلك .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يشرح هذه الآداب لهم عمليا ويبينها بيانا شافيا بقوله وبفعله ، وما أكثر الاحاديث النبوية التى تعلم مكارم الاخلاق ومن أمثلة ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه :

« اياكم والجلوس فى الطرقات » فقالوا ما لنا منها بد انما هى مجالسنا نتحدث فيها .

قال صلى الله عليه وسلم : « فاذا أبيتم الا الجلوس فأعطوا الطريق حقها » .

قالوا وما حق الطريق يا رسول الله :

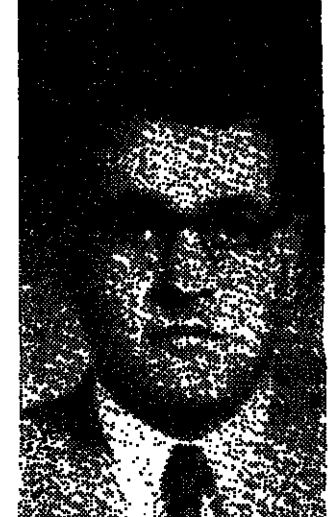
قال صلى الله عليه وسلم : « غض البصر وكف الاذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » .

وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بواجبات التحية فقال :

يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير فجعل البادىء بالسلام تلك الاصناف الثلاثة ولم يجد هناك عذر لمخطىء فى ترك تحية السلام .

وأمرهم كذلك أن يوقر الصغير الكبير وأن يرحم الكبير الصغير فكل حق يقابله واجب فى المجتمع المتماسك وكذلك نصحهم بآداب الملبس والمطعم والمشرب فحرم على الرجال التزين بالذهب ولبس الحرير وجعل ذلك للنساء خاصة . فلا تليق بالرجال تلك النعومة التى كان يتخذها غير المسلمين كالفرس والروم فى حياتهم المنزلية .

فلا ينبغى للمسلم أن يتنافسهم فى دنياهم وزخرفها بل يجب أن يجعل همه للآخرة . وعلى قدر ما يعانى من حرمان فى الدنيا من كان صالحا على قدر ما يتمتع من نعيم الآخرة .



احمد التاجى

وأول زمرة تدخل الجنة الفقراء . كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصادق الامين فى زينة الدنيا :

« لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة » . متفق عليه . رسول الله .

كان ينصح أصحابه بآداب الأكل فيقول لمن يأكل معه من الناس اذا جار على صاحبه « كل مما يليك » . وينهى رسول الله عن النفخ فى الطعام والشراب اذا كان حارا حتى لا يتطاير رذاذ اللعاب الى المأكول أو المشروب فيفسده . ويطلب من أصحابه الصبر عليه حتى يبرد ويستسيغه الآكلون وهو يكره التطفل الى الطعام فلا يصح أن يمضى الانسان الى بيت ديجتمل ليأكل مع الآكلين الا بدعوة منه ، ولصاحب الطعام أن يرد من جاءه بغير دعوة أو اذن منه قال أبو مسعود الانصارى :

صنع رجل من الانصار طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه مع أربعة من أصحابه فتبعهم رجل فلما وصلوا جميعا الى الداعى ، قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب الدعوة انك دعوتنى خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا . فان شئت أذنت له وان شئت تركته .

قال الداعى بل أذنت له يا رسول الله .

***

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى الأيام وهو يحدثهم فى هذه الآداب ويعمق مضمونها فى أنفسهم حتى ترسخ فى أعماقهم تلك المبادىء الاسلامية التى جعلته خير أمة أخرجت للناس فقد علمهم أن الفضيلة فى البذل لا فى الاخذ .. فى الايثار على النفس لا فى الاثرة وحب النفس .

فقال : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ، فجعل اليد المعطية خير من اليد الآخذة . وأفضل الصدقات للاقربين أولا . فالأقربون أولى بالمعروف .

وعلمهم ألا يحلفوا بالله فى كل ما يعرض لهم فعسى أن يندم الحالف على شىء ويود لو أنه ما حلف فيقول : « اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذى هو خير » .

***

وحينما فتحت لهم بعض البلاد فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتطلعوا الى الحكم فى الامارات والعمل بها كانوا لابد أن يتلقوا نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفهم ما هو خير لهم .

عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها .

يريد النبى صلى الله عليه وسلم أن من يسعى لأن يكون أميرا أو عاملا وسأل ذلك لم يتلق معونة من ربه اذا حصل على ما يطلبه وتركه وشأنه أما اذا اختير للامارة من غير أن يسعى لها ، ثم قبلها لخير الناس ونفعهم أعانه الله وسدد خطاه . ففى الحالة الاولى ، تطلع وأنانية ، وفى الثانية طاعة ورضا وتسليم .

***

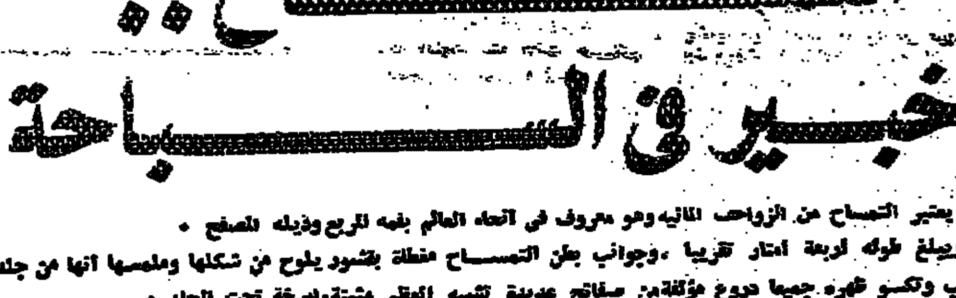
وقد كره النبى صلى الله عليه وسلم أن يتشبه النساء بالرجال فى زيهم وحركاتهم أو يتشبه الرجال بالنساء فى نعومتهن فقال صلى الله عليه وسلم « لعن الله النساء المترجلات والرجال المتخنثين » أى المتشبهين بالاناث لأن من يترك جنسه يترك طبيعته التى خلق من أجلها .

وقد خلق الرجل خشنا ليعمل بيديه ويتعرض للمشاق ، وخلقت المرأة ناعمة رقيقة تباشر الحمل والرضاع وتربية الاطفال فى عطف وحنان . فمن حاول منهن أن يترك وظيفته ويتشبه بالجنس الآخر فقد كل مقوماته الانسانية وأخلاقه التى فطر عليها وأصبح مسخا لا هو من هؤلاء ولا من هؤلاء .

وهكذا كان يؤدب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه .

من « سيرة النبى العربى »
الجزء الثانى
للأستاذ أحمد التاجى

مجلة الطفل المسلم



التمساح .. خبير فى السباحة

يعتبر التمساح من الزواحف المائيه وهو معروف فى انحاء العالم بفمه المريع وذيله المفلطح .

ويبلغ طوله اربعة امتار تقريبا . وجوانب بطن التمساح مغطاة بقشور يلوح من شكلها وملمسها انها من جلد صلب وتكسو ظهره جميعا دروع مؤلفة من صفائح عديدة تشبه العظم مثبتة راسخة تحت الجلد .

وفضلا عما للتمساح من طول ملحل وصفوف من اسنان عاتية فهو مشهود بشىء آخر لا يمكن رؤيته ، الا وهو استطاعته ان يبتر ذراع شخص او رجله بقضمة واحدة . على ان الرجل اذا أوقن بدين ترجيح استطاع ان يلتف خرطومه بهما فتجعله عاجزا عن فتح فمه .

ويتباين لون التمساح من بنى مع صفرة خفيفة الى ما يقرب من الاسود . فتجده عادة فى الوان زاهية حيث يكون الماء صافيا وفى الوان قاتمة عندما يكون الماء طينيا . اذ تكون البيئة فى هذه الحالات وسيلة صالحة للاستخفاء .

ولهذه الوحوش المخيفة عدة طرق للقبض عن فرائسها ومن هذه ان الواحد منها يرقد بلا حراك فى مستنقع او فى ماء ضحل فلا يظهر من فوق سطح الماء سوى عينيه .

ويبدو التمساح وهو على مثل هذا الحال لكل من رآه كأنه جذع شجرة ميتة فاذا جاء اى مخلوق هو من الغفلة بحيث يقف على كتلة خشب كهذه فانه لا يجد فرصة ابدا ليفعل ذلك مرة اخرى وهناك طريقة اخرى تؤثرها التماسيح يمكن تسميتها حمله « الاقتحام والخطف » وتطبقها على الحيوانات المستهترة التى تقف على شاطىء او جسر منخفض تحف به المياه فاذا كان تمساح قريب من المكان فانه يتجه نحو الشاطىء فى بساطة وسرعة مذهلة . ويمسك بفريسته ويغوص بها فى الماء ثانيا ليأكلها فهو يأكل وهو فى الماء بالسهولة التى يأكل بها وهو على اليابسة . ولا ينفذ الماء الى داخل اذنيه فلكل واحدة منهما مجهزة بصمام يحكم السد به حينما يشاء .

والتمساح خبير بالسباحة وماهر فيها يستطيعها فى اسراع بالغ وفى بطء شديد وذلك بواسطة هز ذيله الجبار من جانب الى جانب ، وتعيش التماسيح فى المياه المالحة والمياه العذبة على السواء .



● رضعت فتاة من خالتها رضعة واحدة فهل يجوز لها الزواج من ابن هذه الخالة الذى يكبرها بعامين ولم يرضع منه ؟

يرى الاحناف ان الرضعة الواحدة التى تنبت اللحم وتنشز العظم محرمة للطفل للزواج بأخته من الرضاع او اخيه من الرضاع والعبرة بالرضاع من الام سواء كان الرضيع متقدما على اخيه من الرضاع او متأخرا عنه

ويرى الاحناف ان الرضاع لا يثبت به التحريم الا اذا وقع خمس رضعات وعلى كل حال يجب ان يؤخذ

ويرى غير الاحناف ان الرضاع لا يثبت به التحريم الا حيساته .

فالاولى عدم الزواج بها عملا برأى ابى حنيفة ومالك وغيرهما من الائمة .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مؤمنة بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا .. ما المقصود بالحداد وهل يجوز للمرأة ارتداء الملابس السوداء فى هذه الفترة ؟

● الحداد هو ترك الطيب والزينة والكحل والدهن والحناء . ولبس الذهب والفضة فى فترة العدة . لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى المعتدة عن الحناء وقال « الحناء طيب » .

ويجوز للمرأة لبس السواد ما لم يكن الثوب مصبوغا به فى مدة العدة ويكره لها ان تكشف للرجال لأنه يكره خطبتها فى مدة العدة .

● هل يجب أثناء الوضوء أن نلتزم بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أم يجب الصمت مع الشرح الكامل وماذا يقال من دعاء أثناء الوضوء ؟

الذكر عند الوضوء ليس واجبا ، وكل ما جاء عنه عن الرسول من الاحاديث ضعيفة كما قال النووى فى كتابه « الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار » . والوارد يستحب هو القول بعد انتهاء الوضوء وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عن انها تفتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل ايها شاء .

فالتى ميتوضا وهو صامت لا باس . ومن ذكر الله فلا باس والمكروه هو ان يتكلم الانسان كلاما عاديا وهو يتوضأ .

● فى أثناء الصلاة وفى آخر ركعة فى التحيات خرجت قطرة من السبيلين فهل الصلاة صحيحة أم باطلة ؟

نزول شىء من القبل ينقض الوضوء ، ومن انتقض الوضوء بطلت الصلاة والصلاة لا تنتهى الا بانتهاء التسليمة الاولى فلو نزلت قطرة الماء بعد التسليمة الاولى وقبل التسليمة الثانية فالصلاة صحيحة اما اذا نزلت قبل التسليمة الاولى او فى اثناء هاتين الكلمتين (السلام عليكم) فالصلاة باطلة .

● اذا طلق رجل زوجته فهل يجوز لاخيه الزواج منها بالرغم من انهما يعيشان فى منزل واحد ؟ وما الحكم اذا كان لها منه أولاد ؟

المحرمات من النساء محصورات فى آيات من سورة النساء وبعض الاحاديث الشريفة النبوية وقد قال الله بعد حصرهن « واحل لكم ما وراء ذلكم » وليس من المحرمات على الانسان زوجة الاخ بعد وفاته او تطليقها وانما هو الشعور من الاخ نحو اخيه وبخاصة اذا كانا يعيشان فى منزل واحد ولكن دين الله وشرعه فوق كل شىء .

● هل عيد الام يتفق مع الاسلام أم يجب أن تكون كل الايام عيد الام ؟

إن الاحتفال بعيد الام تقليد جديد فى مظهره بدأ منذ عشرين سنة فقط اما تكريم الاسلام للام فقد بدأ منذ ان اشرقت شمس الاسلام على الدنيا اى منذ الف واربعمائة سنة والاسلام يكرم الام فى كل لحظة وكل وقت وحين ، وينظر اليها بعين الاجلال والاحترام فى حياتها وبعد مماتها . وكل يوم تشرق عليها الشمس فهو لها عيد وكلمة أم مكونة من حرفين ولكن منها كل الاشتقاقات العظيمة منها الامامة وهى القدوة الحسنة ومنها الامة وهى التى تعتز على غيرها وتعمل كل ما فى وسعها لسعادتهم .

ومنها الام وهى التى حملت بمشقة ووضعت بوهن وربت بعناية واشرفت برعاية ولذلك تستحق كل تكريم وتقدير .

من صنع الله

اللبن الزبادى .. يقضى على غازات المعدة

المعروف ان الزبادى واحد من الاطعمة الخفيفة . وهو مفيد للغاية بالنسبة للامعاء لكثرة المواد المنشطة فيه . كما انه يساعد على مقاومة جميع انواع الميكروبات التى تعود اليها عوامل التعفن الباثولوجيه والتخمرات غير العادية . كما انه يقضى على الغازات فى المعدة .

ويزيل بصفه عامه اى شعور بالثقل او بالتعب الناتج عن التسمم الغذائى ويمكن تناول الزبادى اما بحالته الطبيعية او مختلطا باغذية اخرى مثل الكريمة او مضافا الى الخضراوات المسلوقة وخاصة الجزر والكوسة او ممتزجا بالفاكهة الطازجة او موضوعا على العسل .

من نظم القرآن الجاريه

« ذلك بما قدمت يداك » - « اليس الصبح بقريب » - « لكل نبأ مستقر » - « الآن حصحص الحق » - (ولا يحيق المكر السيىء الا باهله) - (ما على الرسول الا البلاغ) - تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) - « ضعف الطالب والمطلوب » - (وقليل ما هم) - (فاعتبروا يا اولى الابصار) - ((لا يستوى الخبيث والطيب)) (كل حزب بما لديهم فرحون)

هكذا من الأصل

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة يتحدث للامة الاسلامية :

استخدام التكنولوجيا الحديثة لرفع الانتاج الزراعى

زراعة محصول العدس فى الوجه البحرى لأول مرة

إعداد المشرفين والمرشدين الزراعيين لنشر نتائج البحوث الزراعية

تحدث الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى ((لجريدة الامة الاسلامية)) عن سياسة وزارة الزراعة بالنسبة للتوسع فى نقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة واهتمامها بتطوير الاساليب الانتاجية الراهنة

أكد الدكتور يوسف والى أن سياسة الوزارة واجهزتها الفنية المتعددة تتجه لادخال أرقى وأنسب النظم التكنولوجية العالمية فى مجال الزراعة .. وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصرى .

نموذج لزراعة الخضر تحت صوب من البلاستيك المزودة با جهزة مكيفة

وأشار الى أن الاهتمام بالتكنولوجيا فى مجال الزراعة يؤدى الى رفع الانتاج الزراعى .. والتغلب على ضيق الرقعة الزراعية بالاضافة الى زيادة دخل المزارعين .

وقال الدكتور يوسف والى أنه تم أعداد كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقية وتوصيلها الى المزارعين مباشرة

وأشار الى أنه تم نشر زراعة محصول العدس فى محافظات الوجه البحرى لاول مرة.. وذلك للتغلب على نقص المساحات المنزرعة من هذا المحصول فى الوجه القبلى .

وأضاف أنه تم رفع انتاجية الفدان من محصول الذرة الرفيعة الى ٢٢ أردبا للفدان وزيادة أنتاج الفدان من محصول القصب الى ٣٥٫٥ طن .. كما تم رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا .

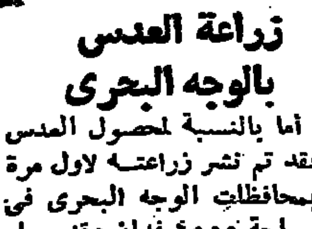
قال الدكتور يوسف والى وزير الدولة للزراعة والامن الغذائى فى بداية حديثه (لجريدة الامة الاسلامية) أن الاهتمام بالتكنولوجيا فى مجال الزراعة يؤدى الى رفع الانتاج الزراعى رأسيا وذلك للتغلب على ضيق الرقعة الزراعية .. والتى تعتبر عنق الزجاجة فى مواجهة الانطلاق لزيادة الانتاج الزراعى ورشح دخل المزارع .

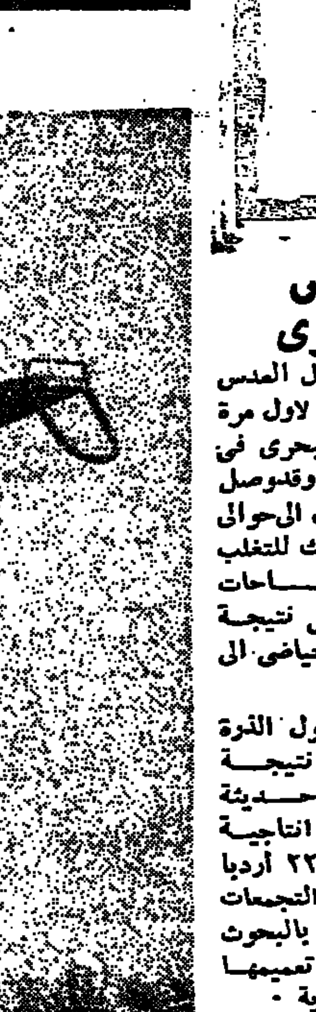
أنسب النظم التكنولوجية

وتتجه سياسة الوزارة واجهزتها الفنية الى ادخال أرقى وأنسب النظم التكنولوجية فى مجال الزراعة وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصرى .

وأشار الى أنه فى مجال المحاصيل الحقلية قد أمكن رفع انتاجية القمح باستخدام الصنف تكامل وسخا ٦٩ ، ٦٩، و٨ الى ١٧ أردبا وذلك على مستوى التجمعات الارشادية والمنفذة من خلال البرامج الارشادية المنفذة فى مساحات كبيرة تصل الى أكثر من عشرة آلاف فدان سنويا فى عشر محافظات منتجة للقمح . ووضعت الخطة اللازمة لاكثار تقاوى هذه الاصناف وتوزيعها على مستوى الجمهورية مما يؤدى الى رفع انتاج المزارع الى ١٢ أردبا/فدان فى موسم ١٩٨٥/٨٤ وهذا يعنى زيادة محصولية سنوية تتراوح بين ٣ ـ ٤ ملايين أردب من القمح ويجرى الآن اختيارات للتوسع فى أصناف قمح الديورم لما لوحظ من تفوقها فى انتاج الدقيق اللازم للمكرونة ومشتقاتها وصلاحيتها فى انتاج الخبز البلدى .

وقال تم اختيار الاقماح المقاومة للجفاف للتوسع فى زراعتها فى الساحل الشمالى، هذا بالاضافة الى اختبار الاصناف المبكرة والتى تتمشى مع خطة التكثيف الزراعى





د. يوسف والى
وزير الزراعة

والاصناف العالية الانتاج تحت مستويات سمادية منخفضة ٣٠ ـ ٤٥ كجم آزوت / فدان والاصناف التى تتحمل درجات الحرارة العالية وتصلح للوجه القبلى والوادى الجديد والسودان لخدمة برنامج التكامل .

زيادة انتاج الارز

أما بالنسبة للارز فقد أمكن التغلب على معوقات الانتاج وتوصيل أحدث نتائج الابحاث التطبيقية الى المزارعين عن طريق تدريب المرشدين الزراعيين التدريب المناسب المتخصص وادخال أصناف جديدة من الارز مثل صنفريهو لتحسين المعاملات الزراعية ، وأدت نتائج البحوث التطبيقية الى زيادة متوسط انتاج الفدان من الارز ٢٫٣ طن الى نحو ٤ أطنان للفدان ، هذا وقد تم تطبيق نتائج البحوث التطبيقية فى مساحة نحو ٣٠ ألف فدان عام ١٩٨٣ كما أمكن ادخال صغار المزارعين فى توريد التقاوى باعطائهم ٢٠٪ حوافز فى السعر فى حالة قبول المحصول كتقاوى وذلك حتى يمكن زيادة مساحات الاراضى المزروعة بالاصناف عالية الانتاج .

وصرح الدكتور والى أنه بالنسبة للذرة الشامية أمكن لقسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة استنباط سلالات عالية الانتاج أعلى من الاصناف الاجنبية مثل جيزة٢ وجيزة ٢٠١ وقاهرة ١ ، هذا وقدتم بناء كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقية وتوصيلها الى المزارعين مباشرة هذا وقد تم رفع انتاجية الذرة نتيجة لاستخدام تلك الاصناف المحسنة من ١٠ أرادب للفدان فى الماضى الى ٢٤ أردبا فى العام الحالى وذلك فى مساحة قدرها ١٥٣ الف فدان ويوجد لدى الشركات الزراعيه التابعة للوزارة كمية من التقاوى تكفى لزراعة ٥٠٠ الف فدان فى الموسم الزراعى القادم باذن الله .

زراعة العدس بالوجه البحرى

أما بالنسبة لمحصول العدس فقد تم نشر زراعته لاول مرة بمحافظات الوجه البحرى فى مساحة ٤٠٠٠ فدان وقد وصل متوسط انتاج الفدان الى حوالى ٦ ارادب/فدان ،وذلك للتغلب على النقص فى المساحات المنزرعة بالوجه القبلى نتيجة للتحول من الرى الحياضى الى الرى الدائم .

وبالنسبة لمحصول الذرة الرفيعة ، فقد تم نتيجة لاستنباط سلالات حديثة والبذور المنتقاة رفع انتاجية هذا المحصول الى ٢٢ أردبا للفدان وذلك فى التجمعات الارشاديه والخاصة بالبحوث التطبيقية والجارى تعميمها على مستوى الجمهورية .

وصرح بأنه تم التوسع فى زراعة الشعير بالاصناف عالية الانتاج بمساحات كبيرة نتيجة لتطبيق الميكنة فى عمليات الزراعة والحصاد مما ادى الى اقبال المزارعين فى هذه المناطق على زراعته خاصة فى مناطق الساحل الشمالى .

وقال وزير الزراعة بالنسبة للاقطان ، فان المساحة المحصولية للقطن تنقص من عام لآخر ، لذا تتجه سياسة الوزارة الى رفع انتاجية محصول القطن رأسيا وبالتالى توفير الارض لزراعة محاصيل أخرى وذلك عن طريق استنباط أصناف جديدة مثل الصنف جيزة ٨٠ الذى تم زراعته فى ٣ مراكز بمحافظة المنيا وبلغ متوسط محصول الفدان ٧٫٨ قنطار شعر ، كذلك الصنف جيزة ٧٧ الذى تمت زراعته فى محافظات الوجه البحرى وقد بلغ انتاج الفدان ٩٫٤ قنطار شعر وتبذل الوزارة الجهد لتعميم انتاج هذه الاصناف فى جميع محافظات الجمهورية .

تجربة الاقطان الامريكية

أما بالنسبة للاقطان الامريكية قصيرة التيلة والتى تتميز بارتفاع الانتاج مع قصر فترة النمو مما يساعد على زيادة التكثيف الزراعى فجارى تجربة زراعة هذه الاصناف فى محافظات الوجه القبلى واذا ما اثبتت البحوث التطبيقية نجاحها فسوف تتخذ الوزارة الاجراءات الكفيله بتعميمها مما سيكون له أكبر الاثر فى زيادة انتاجية محاصيل الالياف بالاضافة الى زيادة انتاجية الاعلاف المركزة بالاضافة الى زيادة انتاجية الزيوت النباتيه والمستخلصة من بذرة القطن هذا علاوة على أمكان التوسع فى زراعة القمح أوأخذ حشتين من البرسيم .

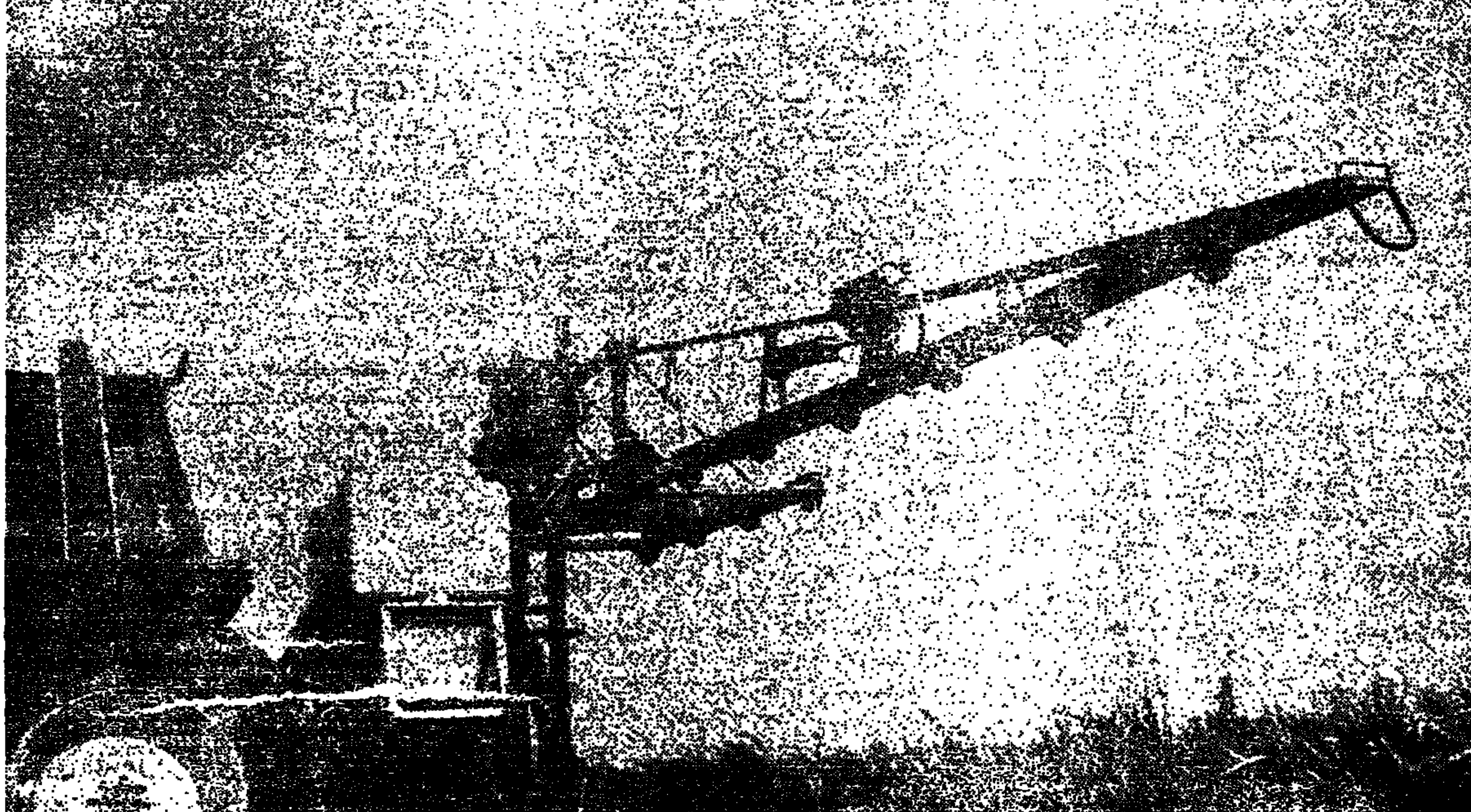
وشهدت زراعة فول الصويا نهضة كبيرة خلال العامين الماضيين زاد فيهما متوسط انتاج الفدان عن نظيره فى الدول المنتجه له رغم حداثة ادخال زراعته فى مصر .

أصناف قصب جديدة

وبالنسبة لمحصول القصب تم ادخال اصناف جديدة مثل الصنف C 9 الذى حل محل الصنف ٣١٠ فى أغلب المساحات مما أدى الى زيادة انتاجية الفدان من ٣١ طن الى ٣٥٫٥ طن وذلك خلاف الاصناف التى تزرع حاليا تحت نطاق البحوث التطبيقية التى بلغت مساحتها حوالى ٣٥٠ فدانا ويبشر انتاجها متوسطات أعلى من ذلك فى محصول وانتاج السكر .

واشار الدكتور يوسف والى الى أنه تم انتاج شتلات البصل بالطرق الحديثة وادخال الميكنة الزراعيه فى زراعتها كما تم تعقيم الشتلات قبل الزراعة وذلك للقضاء على الامراض الفطرية التى تصيب تلك الشتلات وذلك فى مساحة ٣٠ ألف فدان فى غرب النوبارية تمهيدا للتوسع فى ذلك فى العام القادم .

أما بالنسبه للثوم فتم لوصول الى أحسن معاملات زراعية مما أدى الى زيادة الانتاج فى مساحة ٢٠ ألف فدان .



نموذج للمعدات الزراعية الحديثة ... ش المبيدات

زيادة محصول الطماطم

أما بالنسبة للمحاصيل البستانية فقد أمكن رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا وذلك عن طريق ادخال أصناف جديدة ذات انتاج عال وصفات تحمل التداول والظروف المحليه وذلك فى مساحة ١٠ آلاف فدان تزيد الى ٥٠ الف فدان فى العام القادم باذن الله وذلك باستخدام اصناف PETO ٦٨ UC ٩٧ UC ٨٢ ، مما سيكون له أثر فى توفير الطماطم ومنتجاتها على مدار العام ، كما تعمل الوزارة جاهدة على نشر الزراعة تحت الصوبات البلاستيك لتوفير الخضروات فى العروة الشتوية

وقال وزير الزراعة أنه تم انشاء مجلس أعلى للنهوض بمحصول الشليك وتم زراعة ما يقرب من ٤ آلاف فدان من الاصناف تيوجا ، وبخرو ، ودوجلس ويقدر انتاج الفدان بحوالى ١٠ أطنان وتتجه الوزارة الى انتاج شتلات الشليك بالطرق التكنولوجية الحديثة وذلك للحد من استيرادها وتوفير النقد الاجنبى وتوفير الشتلات اللازمة للسوق المحلى كما تتجه الخطة الى تشجيع تصدير كميات كبيرة من الشليك الى الاسواق العربية والاوربية .

وبالنسبة لمحصول الموالح، فقد تم زراعة الف فدان من أصناف عالية الجودة خالية من الفيروس تمهيدا لاكثارها بغرض انتاج عيون طعم للمزارعين على مستوى الجمهورية .

زراعة التفاح

وبالنسبه لمحصول التفاح لقد تم ادخال اصناف جديدة عالية الجودة مثل الصنف آنا. وذلك بغرض الحد من الاستيراد من الخارج وقد تمت زراعته فى مساحات تبلغ حوالى ١٠٠٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها فيما بعد .

وبالنسبة للحلويات فقدتم ادخال أصناف مبكرة عالية الانتاج والجودة مثل صنف ارلى آمبر فى الخوخ وليتشو ذلك فى مساحات تقدر بحوالى ١٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها مستقبلا .

ندوات ارشادية لزراع العنب

بالنسة لمحصول العنب ، فقد تم ادخال بعض طرق التربية الحديثة لرفع انتاجية المحصول وقد تم اعداد ندوات ارشادية لزراع العنب فى مناطق الانتاج . هذا وقد تم ادخال الاصناف الجديدة مثل صنف كردينال والصنف روبى كينج وذلك فى مساحات تجريبية قابلة للزيادة بعد ثبات نجاح هذه الاصناف .

حكم قضائي ببراءة «شحاذ» من تهمة التسول يثير قضية هامة لنهضة المجتمع الإسلامي

المحكمة تطالب رئيس الجمهورية بفرض «الزكاة» على المسلمين في قانون مثل «الضرائب» .. لحماية الفقراء والمحتاجين

المحكمة تؤكد :

الزكاة حق للفقير .. وليست صدقة وهي تؤخذ من مال الغني جبرا عنه .. ولزاما عليه

من سوء حظنا اننا نعيش في هذا الزمان الصعب .. المقطوعة فيه احبال المودة والتراحم .. المنتصرة فيه الفرقة بين المسلمين حتى آخر المدى .. ومن سوء حظنا ان الإسلام في زماننا هذا صار مكانه الخلف البعيد .. وصارت اخلاقه وتعاليمه السمحاء في ايامنا تكاد تكون .. فريضة غائبة !

واكثر من اي وقت مضى صارت مطالب اليوم شديدة الالحاح .. مطالب كريمة تسعى الى توازن مفقود بين طبقات المجتمع المتباينة .. فالحقيقة الواضحة الآن .. انه قد صار من ابرز سمات هذا الزمان، ان الغني فيه يزداد غنى .. والفقير فيه يزداد فقرا، وبؤسا، ومرضا .. !

تحقيق :
عصام حشيش



الناس تشعر وترى .. والدولة تشعر وترى .. والقوانين عن موقف عجزها ترقب الهوة التي تزداد اتساعا بين الاخلاق الحميدة .. وغيرها .. فانقطعت الاحبال الموصولة وانتصرت الانانية والايثار والطمع .. وبالغت كل واحدة في انتصارها !

ومن احكام القاضي المسلم المستشار محمود عبد الحميد غراب برز لنا حكم جديد .. يتصدى فيه بشجاعة لتلك السود في مجتمعنا وباخلاق الإسلام وتعاليمه السمحة .. انبرى ذلك القاضي يعرض حلا هو من صميم الدين .. فنادى لاول مرة بايجاد قانون يفرض .. الزكاة .. على المسلمين .. ويأخذ من اموالهم حقا للسائل والمحروم .. ليصل به الاحبال المقطوعة ويذيب الفوارق المتسعة بين الطبقات ..

وقد جاء هذا الحكم الجديد من خلال قضية صغيرة متواضعة .. عن رجل فقير .. اعوزته الحاجة .. ولم يجد من يقيم اوده .. فخرج يسأل المسلمين العون .. ولكنهم قبضوا عليه وقدموه للمحاكمة !!

كان الوقت عصرا .. والهواء منزو خانقا .. وسحنة .. الاتوبيس .. تضيق بالمنتظرين .. الذين تصببت جباههم من الحر .. والتهبت اعصابهم من طول الانتظار .. كان كل منهم يبتلع مرارته في ضيق ويتساءل .. اذا كان هذا حال المحطة .. فما هو حال الاتوبيس !

وفي زحمة انشغال احدهم بنفسه انتبه الى صوت متهالك يستجدية .. لله يا محسنين .. ولا تلكم وبدون ارادة طق الضيق من اعماقه قائلا .. الله يسهلك يا عم !! ..

كان رجلا يقترب من الخمسين .. رث الثياب .. خلق اللحية مهلهل الملامح .. تبدو عيناه كسيرة مهزومة .. زادها انهزاما تلك اللهجة الجادة المنضبة التي يلقاها .. فتحول عنها الى آخرين يستجديهم .. وترك صاحبها يعود الى انشغاله بذلك الاتوبيس القادم ..

القبض على المتسول

وفجأة .. انبعث وراء الرجل الذي ينتظر .. اصوات شجار محتدم .. فالتفت بسرعة .. فاذا به يجد ذلك .. السائل .. نفسه معلقا من .. قفاه .. في يد غليظة لشرطي القى بالقبض عليه !!

كان المشهد غريبا مثيرا لان الرجل الفقير كان يبكي تحت غشم الوطأة .. وتمضى ... بين الجميع ليتساءل ويعرف سر تلك الجلبة .. ظن ان الرجل نشال في ثوب شحاذ متسول .. او هو لص هارب .. ولكن ما ان وصلت الحقيقة الى اذنه .. ومن فم ذلك الشرطي الغليظ .. حتى دهش .. فقبض على الرجل ليس لانه نشال او لص .. ولكن لانه .. شحاذ .. جريمته انه فقير ومحتاج ولم يجد من يكفيه ويعاونه بعد ان اعوزته الحياة .. فخرج يسأل المسلمين .. حسنة .. لعيشه في عائلة فقيرة ومريضة .. فقبضوا عليه !!

لماذا ندافع عنه ؟

هذا هو ما جرى .. ونحن هنا لا ندافع بالطبع عن المستجدين والمتسولين .. فمنهم من جعل التسول حرفته وصار من ورائها ثريا يكتسب عشرات بل مئات الجنيهات بطرق شاذة مقززة .. ولكننا نستعرض هنا مشاعرنا الفطرية العليبه تجاههم .. وتمنياتنا بان تختفي تلك الصور القبيحة للتسول في ظل اطار عام كريم يكفل لكل مواطن مسلم حقه في حياة كريمة .. فتختفي تلك الصورة الكريهة التي لا يصح لابداها الا في مجتمعات مسلمة !

نعود الى ذلك الشحاذ الذي قبضوا عليه في محطة الاتوبيس .. لقد وجد صاحبنا الذي ينتظر .. الزحمة تبعث في جسمه وتحدث الى الشرطي .. وسأله باسم الانسانية ان يترك ذلك المسكين .. ويقذف واخذ يطلق سراحه وحفظ ماء وجهه وشروطه القهوية .. ولكن الشرطي رفض كل المحاولات واصر على اقتياد ذلك المتسول الى القسم ..

ورغم المحاولات والالحاح المتواصل ويأسه منه على ذلك المكان ...

الهوان .. مرتان

وفي قسم الشرطة بدأت احداث تلك القضية التي نعرضها .. الأمة الإسلامية .. اليوم عن ذلك المتسول والتي انتهت اخيرا بحكم قضائي ببراءته من عقوبة جريمة التسول ..

وقبل ان نستعرض ذلك الحكم الذي يسوق الينا مبدأ هاما اهمله المسلمون وتغافلوا عنه وهو فرض الزكاة .. فلنستكمل معا قصة ذلك الرجل الفقير الذي اعوزته حاجته واجبرته ظروفه فخرج يستجدي اللقمة في ايدي المسلمين فكان مصيره الهوان مرتين !

دخل المتسول قسم الشرطة وقضى ساعات بين قبضة ذلك الشرطي وبين ما ينتظره في القسم من اجراءات .. لم يشفع له انهم لم يجدوا معه الا خمسة وعشرين قرشا هي كل ماله من حطام الدنيا ليطلقوه .. وانما هو في القسم ليلتان حتى تقرر تحويله الى النيابة العامة للتحقيق معه ومحاكمته ..

حالة المتسول للمحاكمة

وعندما عرض على وكيل النيابة .. لم يكن امامه الا ان يحيل ذلك الشحاذ المتسول الى المحكمة لتقول فيه كلمتها طبقا لذلك القانون الوضعي الملتزمة بتطبيقه .. ولكن الحصانة التي منحها له انه قرر اطلاق سراح المتهم .. على ذمة محاكمته ..

فماذا كان من المحكمة التي حاكمته .. هذا هو الجديد الذي تقدمه .. الأمة الإسلامية .. ..

فالمحكمة لم تتناول القضية من عين الزاوية التقليدية لتقرر ما اذا كان ذلك المتهم بريئا او مذنبا .. وانما راحت تجوب ارجاء المجتمع تستعرض الاسباب التي تدفع رجلا لان يخرج ويستجدي من الناس قرشا بينما الله قد جعل بين المسلمين الزكاة .. وفرضها عليهم فرضا لتكون حقا في اموال الاغنياء للسائل والمحروم !

الحكم الفريد

الذي فعلته المحكمة انها اخرجت عن ذلك المتسول الضحية .. ليس تحديا للقانون الوضعي .. فالقانون الوضعي ايضا يبرئه .. ولكنها اضافت الى حكمها هذا وفي حيثياته مطلبا هاما هو الذي جعلنا نلتفت الى هذا الحكم ونجد فيه بغية فريدة !

فقد طلبت المحكمة من رئيس الجمهورية ومن السلطة التشريعية ان يعدا قانونا جديدا للزكاة يماثل .. قانون الضرائب .. فتفرض الزكاة على الناس من الدولة كما فرضها عليهم الله .. ولتعمل في قانون يجعل حصيلتها حكرا على الفقراء والمحرومين والسائلين .. توزع عليهم في اي صورة لتقيهم غائلة الفقر المرير في هذا الزمان الصعب ولبكون المجتمع اسلاميا حق .. تقهر الغني فيه الفقر ..

وهذا الجديد الذي قدمته المحكمة لم يكن غريبا على رئيسها المستشار محمود عبد الحميد غراب .. الذي اثبت باحكامه التي توالي نشرها انه مسلم حنيف غيور على دينه .. وعلى رفعة وطنه واعلاء شأنه بالإسلام ..

فماذا جاء بحيثيات هذا الحكم الجديد .. ؟

![صورة]

محمود عبد الحميد غراب
براءة الشحاذ

حيثيات الحكم

● منذ بداية الحكم برأت المحكمة ذلك المتسول من التهمة التي نسبت اليه .. طبقا للقانون الوضعي .. واستعانت في ذلك بمجموعة من الشواهد جاءت اليها في اوراق القضية التي احالتها النيابة .. فزعزعت احساسها بالادانة وجعلتها تتحول عنها الى الحكم بالبراءة ..

قالت المحكمة : كان على ذلك العريف الذي القى القبض على المتهم ان يسأل احدا من القادرين الذين تسول منهم حتى يستقر في يقين المحكمة قدرا من الجدية في لصق الاتهامات بالناس .. وعلاوة على ذلك لم يثبت بالمحضر ما اذا كان المبلغ الذي عثر عليه مع المتهم (٢٥ قرشا) كان ورقة نقدية واحدة .. ام انه عبارة عن عملات معدنية .. حتى يطمئن ضمير المحكمة ان المتهم قد تسولهم فعلا فيصرانها طبقا للقانون الوضعي ..

ـ ثم اضافت المحكمة قائلة :

وحيث ان المتهم نفسه انكر الاتهام المنسوب اليه امام النيابة العامة ـ وهي الخصم الشريف له ولكل متهم ـ فان المحكمة لا تلقي بالا لما تقرر امام الشرطة .. وتطرح ما اثبتته في هذا الصدد .. وتنتهي بهذا الى القضاء ببراءة المتهم لقيام الشك في يقينها .. وعدم قيام الدليل لديها .. وذلك عملا بنص المادة ٣٠٤ من قانون الاجراءات الجنائية .

ـ وهكذا انتهت المحكمة الى البراءة بمنتهى السهولة بسبب عدم قناعتها بان ذلك الانسان التعس يجب ان يدخل السجن ..

صحيح ان هناك كثيرين صارت حرفتهم التسول .. الذي اخذ .. اشكالا كثيرة .. لكن هذا الرجل لم يكن من بينهم !

اما الجديد الذي قدمه القاضي محمود غراب في هذا الحكم فكان تلك الرسالة التي وجهها الى رئيس الجمهورية والى مجلس الشعب لاخراج قانون الزكاة .. وتلك الاسانيد التي قدمها من القرآن ومن سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مجال تعاطف الانسان المسلم مع اخيه الانسان .. فماذا قال محمود غراب ؟

نداء الى الرئيس

قال : وحيث ان المحكمة لا يفوتها في مقام هذه القضية منطلقة من منبر القضاء .. ومنطلقه من ان دولتنا دولة اسلامية ينص دستورها على ذلك بمادته الثانية .. لا يفوتها ان تناشد السيد رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية ـ وضع قانون اسلامي لجمع الزكاة .. وسداد الصدقات .. ابراء للذمتها امام الله والناس ..

وقال : ورئيس الجمهورية عليه ان يسعى لوضع الزكاة في مقامها السليم فرضا لازما .. حقا للسائل والمحروم لامنة او تفضلا من القادرين وان يكون نصب اعين السلطة التشريعية ان اركان وبناء الإسلام خمسة من بينها الزكاة .. فرضا لا منة .. ذلك ان الله تعالى قال .. «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون» ..

الجبر .. والاختيار

وراح محمود غراب في حيثيات حكمه الإسلامي يفرق بين الجبر والاختيار في التعامل مع الدين .. وساق مثاله في ذلك عن الصدقة .. والزكاة .. فقال : والزكاة ليست صدقة المتسول .. بل هي حق للفقير والمحتاج .. يؤخذ من مال الغني القادر جبرا عنه ولزاما عليه .. ويقنن هذا الحق كما الضريبة على المهن الحرة .. وعلى الكسب الحلال .. ودون حسد الصدقة ... لتلك الضريبة الالهية الحقة .. وذلك مصداقا لقول الله تعالى .. «يسألونك ماذا ينفقون .. قل العفو» ..

واستطردت الحيثيات فقالت وهي تدفع الناس بالحق ليؤتوا الزكاة : ان الزكاة تطهير للمال والنفس .. وتحرير من الانانية والعبودية للمال .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. «ما نقص مال من صدقة» .. وهذا تفسير لقول الله .. «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» ..

طهارة المجتمع

واضافت الحيثيات : وبانفاق المال على الفقير .. تعود الى المجتمع والى الاسرة الصحة والخير والطهارة .. لان الزكاة تنزع الحقد من القلوب وتؤلف بينها وتعزل غائلة الحسد من نفوس الفقراء تجاه الاغنياء .. ومنه زكاة بنوك، وزكاة تجارة وزكاة دخول وهبت عوائد وثروات وتنفيذ فرض الله فيها كفيل بتغيير موازين الحياة بين الناس من حقد الى حب، ومن كدر الى هناء وسعادة للجميع .. وكفيل بشفاء الغل من الصدور وبث الطمأنينة والراحة في قلوب المسلمين

مطلوب من الدولة

ومن جديد عاد المستشار محمود عبد الحميد غراب يعيد ويكرر مقولات حكمه .. يصيب بها ام اهدافه .. العمل بشريعة الإسلام .. فقال في حيثيات حكمه في قوة وفي شجاعة ..

وتنهي المحكمة الى الدولة .. وتنوه للحاكم وتناشده لالغاء نظام شركات التأمين، وصناديق المعاشات وشراء المدد، وابدال المرتبات .. فكلها وغيرها صور من الربا المقنعة .. وتطالب المحكمة وتنادي بالرجوع الى الزكاة .. هنيئا عطاء وعملا لا سعرا .. وفرضا لا منة .. وتنفيذا حقا لقوانين الله وفروضه في دولة دينها الرسمي هو الإسلام .. وليس سوى الإسلام عدلا .. ولا سواه محبة واخوة وتراحما بين كل الناس

حتى لا نصير وحوشا

وراح المستشار غراب يسوق من آيات الله وسنة رسول الله ما يدعو معه الى اعتناق شريعة محمد وقال : وحيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عظيما في طاعته لله عندما تلقى تكليفه تعالى .. «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» .. كما كان صلى الله عليه وسلم عظيما وهو يحقق تشريع السماء .. «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» .. فكان المسلمون في عهده، وبحق يعيشون في سلام ومحبة وتآلف .. ولذلك قال .. ابو بكر .. عند الردة .. «والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه» .. لانه كان يخشى بقوله هذا ان ينقلب الناس وحوشا ضارية في حرب اهلية يأكل بعضهم بعضا بلا هوادة ولا لين .. وتأسس تشريع سار عليه جميع الخلفاء الراشدين معتصمة ان الناس شركاء في ثلاثة ـ الماء والكلأ والنار .. فكانت المحبة وكان الودع وكان القرآن دستورا ووجودا لكل الامة الإسلامية ..

يا أغنياء المسلمين

واصابت الحيثيات في كلمات كان لها عمقها ومغزاها مفتقدا في حياتنا حين قالت :

وحيث ان المتهم ضبطت ملابسه عن خمسة وعشرين قرشا هي كل ماله المادي فان ذلك يدفع المحكمة الى ان تستحضر في ذهن الاغنياء في ... على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .. » وتستنهض المحكمة نفوس هؤلاء الاغنياء بقول الله تعالى « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » وتحبب الخير في نفوسهم بقول رسول الله عليه السلام .. بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه .. وتذكرهم ان في عام الرمادة في عهد عمر بن الخطاب ما جاع الا بيت عمر وليس دولة الإسلام التي قال .. ان الله استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم ونستر عورتهم ونوفر لهم حرفتهم .. وكان كل هذا هديا بالمصطفى وضوءا على طريقه نبراسا يحتذى وامامنا ترسم خطاه .. فكانوا جميعا يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ..

واضافت الحيثيات مؤكدة :

وحيث انه هديا برسول الله فانه عليه الصلاة والسلام قال .. جبلت القلوب على حب من احسن اليها .. لذا فان المحكمة تهيب بالاغنياء ان يبذلوا من اموالهم تطبيقا لقول الرسول الكريم : « اعط السائل ولو جاءك على فرس » .. والايمان الحقيقي ما ورد على لسان الهادي البشير عليه السلام من انه « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » ..

براءة المتسول

اما آخر كلمات حيثيات المحكمة .. والمتممة لغايته واهدافه .. فقد جاءت قصيرة سريعة زفت البشرى الى ذلك السائل المسكين الذي ساقته شداه الى مصير تعس بيد شرطي غليظة قبضت عليه وساقته الى قاضي مسلم اقتضى قضيته قضاء ليقول فيها كلمة حق في سبيل الله ..

كانت آخر الكلمات هي :

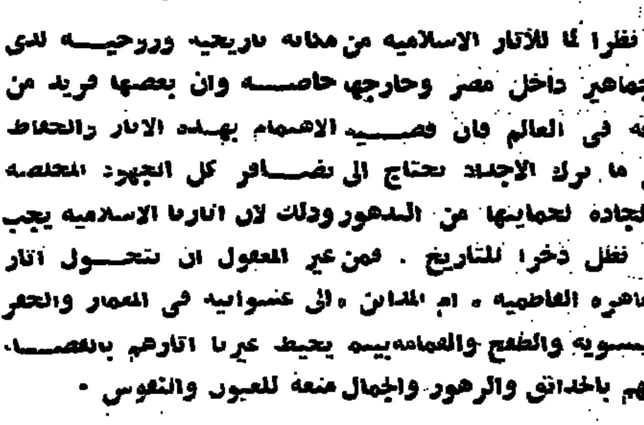
وحيث انه على ضوء ما سبق وقد احاطته المحكمة .. دعامة لقضائها مصداقا لقول الله تعالى « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » .. لهذه الاسباب حكمت المحكمة ببراءة المتهم مما هو منسوب اليه ..

وآثارنا الاسلامية .. الى متى تظل متروكة للضياع بسبب الاهمال ؟

آثار القاهرة الفاطمية تتحول الى أسواق لبيع الطيور والبصل والنشوق

السياح الأجانب : لم نعد نشاهد في آثار القاهرة الاسلامية ما قرأناه عنها في الكتب

مجلس الشعب : مطلوب إزالة التعديات على الآثار الاسلامية لوقف تدهورها



نظرا لما للآثار الاسلاميه من مكانة تاريخيه وروحيه لدى الجماهير داخل مصر وخارجها خاصه وان بعضها فريد من نوعه في العالم فان قضيه الاهتمام بهذه الآثار والحفاظ على ما ترك الاجداد تحتاج الى تضافر كل الجهود المخلصه والجاده لحمايتها من التدهور وذلك لان آثارنا الاسلاميه يجب ان تظل ذخرا للتاريخ . فمن غير المعقول ان تتحول آثار القاهره الفاطميه .. ام المدائن .. الى عشوائيه في المعمار والحفر والتسويه والطفح والقمامه يحيط عربا آثارهم بالقصبات .. الملهم بالحدائق والزهور والجمال متعة للعيون والنفوس ..

بهذه المقدمة استهلت لجنه الثقافه والاعلام والسياحة في مجلس الشعب تقريرها الذي اعدته عن الآثار الاسلامية وحمايتها .. ولقد استبان للجنه بعد دراسة قامت بها ان مدينه القاهرة تحوي وحدها ما يربو على خمسمائه اثر اسلامي بيت ان ٨٠٪ منها في حالة تصدع وبعضها آيل للسقوط بالفعل، وان كانت هيئة الآثار برئاسة الدكتور احمد قدري تقوم حاليا بتنفيذ خطة لاعاده ترميم هذه الآثار الا انه كان لزاما على الهيئه ان تراعي عند وضعها تلك الخطة اولويات بعروضها والتي لاثر بحالته لتراكمات سابقة واضعة نصب اعينها هدفا ثابتا هو المحافظة على التراث واظهاره بالمظهر اللائق

وتؤكد لجنة الثقافة والاعلام ان خطة هيئة الآثار تعتمد في مجملها على تجديد مسجد الكيخيا وترميم الاجزاء الايلة للسقوط فيه ومن المنتظر ان يتم الانتهاء تماما من هذا العمل في مدى خمس سنوات نظرا للاستغلالات الموجوده بالمسجد والتي تتمثل في انشطة تجارية بمحال اسفل المسجد مؤجرة من قبل وزاره الاوقاف وان الشاغلين يرفضون استغلال هذه الاماكن من جراء ازالة بعض المتعديات الاثريه بهدف توسيع محالهم .. كما تم اعداد المرحلة الاولى لترميم واستكمال مباني مسجد الظاهر بيبرس وتنفيذ هذه المرحله ٣٦٠ الف جنيه وبعد ... تلك سوف يتم ترميم ... مسجد الكخيا .. والامير حسين .. والعودي والمؤيد وباب زويلة وسبيل الساقية وبيت ... الغوري ووكالة الامام الشافعي والغوري وسور مجرى العيون .. وجامع عمرو بن العاص ووكالة الغوري ..

ازالة التعدي على الآثار

وتوصي لجنه الثقافه في تقريرها باعداد خطه عاجلة وملزمة لشتى اجهزة الدولة ووزاراتها المختلفه مثل وزارات الثقافه والحكم المحلي والاوقاف ووزارة الداخلية لازالة كافه التعديات والاشغالات عن بعض المساجد والمباني الاثريه الاسلاميه والتي يتعذر اتقاذها وتوقف تدهورها وترميمها لهذا السبب .. وتنظيم المرور بالمناطق الاثريه بعد ان يسبب اضرارا للاثر بعد ان زادت الاهتزازات .. على الآثار الاسلاميه في القاهرة الفاطميه اعمها خطر التصدع الذي ينتج بسبب ذبذبات سير العجلات لسيارات النقل الثقيلة بسرعة احداث جهد وزاره الداخلية للاجزاء التي تشغلها في منطقة القلعه وهي اجزاء اثريه هامة يسعى ... للتدهور وترميمها والحفاظ عليها بهذا السبب .. اسوه بما ابعدته وزارة الدفاع ... المناطق التي كانت تشغلها القلعة ..

اين سور القاهرة ؟

وتؤكد لجنه الثقافه في تقريرها على ان الآثار الاسلامية تواجه مشاكل الزحف السكاني والعمراني وتوسع في بعض المناطق حول الآثار .. كما تعاني من الاعمال التشديد خاصة الآثار الموجودة في منطقة شارع المعز لدين الله الفاطمي وباب الفتوح وباب النصر فضلا عن ان كثيرا من الاسر التي يتم اخلاء مساكنها الاثرية تلجأ الى السكن داخل هذه الآثار بالاضافة الى ان جزء من سور القاهرة القديمة قد دفن تحت التراب بل ان بعض البوابات الاثريه العظيمة مثل باب الفتوح والقلعة اصبح مقلبا للمخلفات الى جانب استخدام بعض الآثار لمحلات تجارية وخاصة في منطقة القلعة الاثرية له اصبحت ابواب القاهرة الفاطمية الاثرية عبارة عن مواقف لسيارات النقل الكبيره وحمولتها الضخمة من بصل وثوم وخضراوات الموسم وصباح كل يوم جمعة يتحول سور القاهره من ناحية بوابة الفتح الى سوق للطيور من حمام وحواجن وسلالة .. كما اصبح هذا السور الاثري الهام مكانا لركاب الميادين يقذف به مخلفاتهم البناء في هذه المنطقة بل ان السور نفسه اصبح مرتعا لبقايا الحيوانات الميتة ..

اعداد :
قسم التحقيقات الصحفية

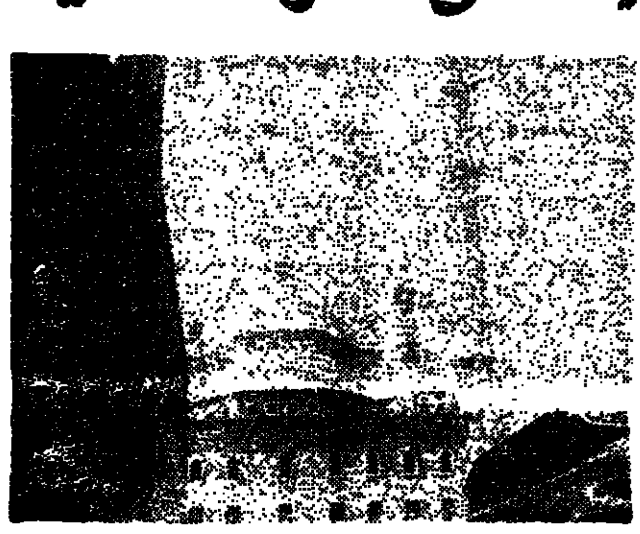
باب زويله

اما باب زويله ذلك الاثر الخالد الذي طالما شهد اعنف معارك المقاومه المصريه الاسلاميه ضد الغزاة لامراك وهو من القرن الخامس الهجري ويضم عدة آثار اسلامية وتتمثل عليه البطل المصري طومان باي الذي تصدى لهذا الغزو فقد اصبح آيلا للسقوط فيضم بجواره جامع المؤيد وحماه السكرية ومسجد الصالح والذي يعتبر اجمل مساجد الفاطميين على الاطلاق واصبحت هذه المنطقة الاثريه تضم بوسكات نمو خوبه .. وبداخلها بسرعة عجيبة .. كما يعاني مسجد السلطان قلاوون والحاكم بامر الله وابن طولون من نقص في الترميمات اللازمة لقلة الاعتمادات المالية ..

وفي هذا الصدد توصي اللجنة البرلمانية ضرورة وضع خطة توعيه بحماية هذه الآثار من الضياع والسهب على ان تشمل هذه الخطة وسائل الصيانة والحماية والترميم، وزيادة عدد الخفراء التابعين لهيئة الآثار وتدعيم شرطة الآثار بالسيارات والاجهزة اللاسلكيه لتغطيه وحمايه المناطق الاثريه مع صرف الحوافز التي تتناسب مع طبيعه عملهم ..

ويقول محمود نافع عضو مجلس الشعب لاشك ان الاهتمام بالآثار الاسلاميه شيء هام لان هذه الآثار يتجسد فيها تاريخنا الاسلامي الذي يعبر عن امتدادنا وقوتنا وعزتنا .. ان الآثار الاسلاميه في حاجه ماسة الى دفعه قوميه لانها تمثل التجسيد الحضاري لاعز فتره من فترات تاريخنا .. ومن هنا نطالب بالتحرك السريع لانقاذ آثار القاهره الاسلاميه قبل ان تضيع الى الابد .. فنحن نرى ان منزل السلطان قايتباي يشغله الآن كل شيء : الحيوانات .. الانسان .. الطيور .. وللاسف صاعت معالم البيت العريق وسط ازدحام الحاضر .. كما ان عمال ورش النجارة يمارسون عملهم داخل المناطق الاثرية الاسلاميه ولا يتحرك احد لحماية هذه الآثار الهامه لنا ولاجيالنا من بعدنا .. فكم من السياح يأتون الى بلدنا للاستمتاع بآثارنا الاسلاميه ويوصفون ما قرأوه عنها في الكتب ولكن الواقع يصدمهم بمرارته عندما يشاهدون الماعز والاوز والدواجن في كل هذه الآثار .. لقد وقف احد هؤلاء السائحين يوما يقول في تعجب .. لماذا تساعدون على انتحار تاريخكم : .. انني لم اشاهد شيئا مما قرأته في الكتب عن الآثار الاسلاميه !! ؟؟

اعتقد ان هذا هو منتهى الخطورة .. عندما يقول عنا الغير مثل هذا الكلام نتيجه لاننا موجود بالفعل .. وعلينا ان نعمل على تغييره من اجل الحفاظ على ما لدينا من تراث اسلامي حضاري يجب ان نعتز به ونفخر ..



احدى آثارنا الاسلاميه المهددة بالضياع

ان الدولة وحدها لا تستطيع ان تفعل شيئا امام هذا الخطر الداهم .. ومن ثم لابد من تضافر كافة الجهود الشعبية والرسمية لكي نحافظ على آثارنا الخالدة بالصورة التي تدعم عزتنا وكرامتنا .. وانني اقترح وضع المبالغ المرصودة في موازنة وزاره الاوقاف في صندوق خاص ويكون الانفاق منه على حماية الآثار بواسطة لجنه مشتركة من هيئة الآثار ووزارة الاوقاف .. كما يجب ان يكون لاجهزة المحليات دور رائد في توعيه الجماهير بقيمة هذه الآثار وواجب الحفاظ عليها لانها جزء من كياننا ووجودنا حاضرا ومستقبلا ..

ويقول محمد عبد الحميد رضوان ـ وزير الدوله للثقافة : لقد تبنت الدوله فلسفه ترميمية شاملة للآثار الاسلاميه تستهدف اجراء ترميمات كاملة لكل اثر بعد عزل المياه الجوفية والتأثيرات الخارجيه اولا ثم الترميم المعماري والاثري والتسجيل العلمي قبل وبعد الترميم في خطه عاجله مع اختيار الآثار التي سيتم معالجتها طبقا لاولويات تحددها معايير معينه اهمها حالة التصدع الذي عليه الاثر من ناحية وقيمة الاثر التاريخيه والفنيه والروحيه من ناحيه اخرى .. وقد تم بالفعل اختيار اكثر من ٤٩ اثرا اسلاميا بالقاهرة التاريخية لترميمها بالفعل .. وان التعاون وثيق مع محافظ القاهرة لمواجهه التعديات على الآثار الاسلاميه واعادة تخطيط القاهرة الاسلاميه على ضوء الدراسات العلميه المشتركة مع اليونسكو وتنفيذ التوصيات الصادره لحماية القاهرة الاسلامية ..

ويقول الدكتور احمد قدري رئيس هيئه الآثار : انه يجري حاليا القيام بتنفيذ اعمال الترميم المعماري والترميم الدقيق في مساجد الكخيا وقيتباي الرماح ومدرسة قراسنقر والصالح نجم الدين ايوب، والصالح طلائع والمؤيد . والمدرسة الظاهرية ومسجد فاطمة شعرا . وقراقجا الحسني والسلطان شاه وقيتباي وبرقوق وعلى العمري وبوابة نجم اليوسفي .. بالاضافة الى اتمام تنفيذ مشروعات الترميم المتكامل لآثار سبيل وكتاب الغوري ومدرسة الغوري ووكالة التراثيين والمدرسة البارية وخانقاه فرج بن برقوق وقبة السبع بنات ومسجد الايطمش البجاسي ..

يوميات الأمة :

العرب هم الذين وضعوا علم الطب للعالم كله

(بقية المنشور ص ١٢)

والتي يتلوى من المغص .. هذا الى كثرة الهدام والحشرات التي تعيش فسادا في المستشفى .. والى كثرة الشكوى الصارخة من الم المعدى والجوع .. والى الرائحة الكريهة التي تتصاعد من جثث الموتى وقد كانت تظل في اماكنها اياما طوالا .. الخ » ..

ذلك ما تقوله الاستاذة سيجريد .. وهي تنقله عن شاهد عيان يرويه للتاريخ في المراجع التي وقعت عليها الكاتبة الكبيرة .. وهنا يطيب لي ان استنطق التاريخ الاوربي نفسه عن مبلغ عناية المسلمين بالشافي وحرصهم الشديد على نظافتها وتوفير الراحة والغذاء والكساء والشفاء لروادها والوافدين عليها ..

واول ما يلفت الفارس من ذلك .. هو تخير مواقع الشافي .. فالطبيب المسلم العظيم ابو بكر محمد بن زكريا الرازي حين اراد اختيار موضع المستشفى في بغداد امر ان تعلق في كل ناحيه من نواحي البلد قطعه من اللحم .. وفي الناحية التي تأخر فيها فساد القطعة عن سائر اخواتها .. امر باقامة المستشفى فيها ..

وفي القاهرة حين اراد صلاح الدين ان يحول قصرا من القصور الى مستشفى .. اختاروا له القصر الذي ...

اقرأ

حتى كل ما يحلم به .. منصب وجاه .. ومال .. وشهرة ونفوذ .. يمشي كانه يطير اذا وقف لامسه الارض واذا جلس لا تملأ عينيه كل ارجاء الدنيا ..

جمع من المال مثل مال قارون واقتنى من المتاع ما لا يبلى بمرور الايام والليالي

ظل يجرى ويلهث ويسابق الزمن .. ما ينجزه غيره في عام ينتهي منه هو في شهر وما يستغرق في يد غيره شهرا يفرغ منه هو في يوم وعمل غيره في يوم يتمه هو في ساعة من زمن تسابقه اطماعه وتسرع به نحو شهواته ..

نال أحلى ما في دنياه من حلاوة اللذة .. ومتع الحس والجسد .. جمع حوله اصدقاء الليل ورفاق المتعة ..

وصارت دنياه لينة هينة سهلة كل ما يطلبه يجده كل ما يريده في لحظة يكون أمامه كل رغبة له في ثوان تكون طوع بنانه ..

وخيل اليه للحظة ان الدنيا بمن فيها وما فيها اصبحت ملكا له .. هو السيد الذي يأمر فيطاع ويطلب فيستجاب له ..

عاش في نشوة المنصب والجاه والمال والشهرة والنفوذ

اذا سار مشي بجانبه كل الناس واذا جلس احاطه الكل بهالات التفاني والتملق .. اذا تأوه من مرض تألم كل من محيط به كأنهم هم المرضى

وفجأة مرض .. وطال مرضه واقتص المرض كل ما كنز وضاع المنصب والجاه وتقلصت الشهرة واختفى النفوذ ..

ونظر حوله بين ليلة انهكها المرض والسهاد فوجد نفسه وحيدا .. ينادي فلا يستجاب له ويصرخ ولا من مجيب ..

اظلمت في وجهه الدنيا .. اوصدت في وجهه كل الابواب التي كانت تفتح بالاشارة من يده .. بحث عن الاصدقاء فلم يجد صديقا واحدا في زحمة الحياة .. فقد العون والسند

اصبحت الوعود امام ناظريه سرابا والمواثيق خرافة ..

بحث عن الطهارة والنقاء والرجولة فلم يجدها .. فويل من اصدقاء الليل بالجحود والنكران وبدأ يتلقى الطعنات من اقرب الناس اليه .. احاطه اليأس من كل جانب .. واحس انه افلس من كل شيء .. فقد كل شيء .. ولم يعد هو شيء

وفي لحظة رفع ناظريه الى السماء وقال يارب فرأى النور يسطع ويملأ الدنيا من حوله ويزيل ظلامها .. وأبصر خفافيش الظلام تتساقط .. وصناع الحقد تتهاوى

وقال يارب فوجد السند والعون والقوة والتوفيق والنصر والطمأنينة والامن والمدد الذي لا تحده كل حدود دنيانا

احس انه ليس وحيدا وبدأ يرى ان الله أمامه في كل وقت وبجواره في كل شدة ومحنة يرعاه في الصحوة والمنام ..

وصرخ قائلا يارب والايمان يملأ كل جوانحه والشكر لله ملأ قلبه وكيانه أليس الله بكاف عبده .

زايد على سعد

هكذا هو الأصل



انظر وتذكر

القمـــة شـــامخة

جمال الدين الافغاني ، الذي أيقظ الاذهان ، ونبه الى خطر الاســـتعمار . وألح على ضرورة العودة الى النبع الصافي وطريق التقدم .. الى الاسلام .. في كل بلد نزل فيه . وكان صوته يهز الكسالى ، والنائمين يحاول البعض تحطيمه ، واتهامه باتهامات زائفة وباطلة .. ولكنهم عبثا يحاولون .. فهو قمة شامخة .. اضاءت وأنارت .. أما اعداؤه فهم في الســفح يتصايحون ، وتذهب صيحاتهم الجوفاء ادراج الرياح .. !

الذين وضعوا ... الطب للعالم كله

الميلادي بل عرفتها بعد اتصالها بالشرق العربي .. حيث اقتبس المسيحيون نظم المشافي والملاجيء ..

الجزيرة التي هاجمها الادفونس الحادي عشر سنه ١٣٤٢ ميلادية .. ويقول تاريخ الادفونس هذا .. ان مغاربة المدينة كانوا يقذفون كثيرا من الصواعق على الجيش فيرمون عليه عدة قنابل كبيرة من الحديد كالتفاح الكبير .. وذلك الى مسافة بعيدة يمر بعضها من فوق الجيش .. ويسقط بعضها عليه .. وقد حضرت كونت دربي وكونت سالسبوري حصار هذه المدينة .. وشاهدوا نتائج استخدام البارود .. ثم نقلا ذلك لاختراع الى بلادهم .. واستخدمه الانجليز بعد ذلك بأربع سنين ..

أمتنا والطب

لا يجهل المؤرخون .. او لا ينبغي لهم ان يجهلوا .. الطبيب الاندلسي الجليل خلف ابن عباس الزهراوي .. صاحب المؤلفات الكثيرة .. التي من أعمها كتابه "التعريف لمن عجز عن التاليف" وهو موسوعة طبية شاملة .. يتناول الجزء الثاني منه بحوثا في الجراحه والكي .. وقد ترجم الى اللاتينية .. ونشر في اوربا ثلاث مرات .. في البندقية وبلنورنا واكسفورد .. وظل مرجعا لتدريس الطب في الجامعات الاوربية حتى القرن السابع عشر .

وكذلك لا ينبغي للمؤرخين ان يجهلوا ان اوربا لم تعرف البيوت المخصصة للمرضى قبل نهاية القرن الثاني عشر الميلادي .. بل عرفتها بعد اتصالها بالشرق العربي حيث اقتبس المسيحيون نظم المشافي والملاجيء .. ومع ذلك ظلت اوربا زمنا طويلا تحارب الاطباء .. ولا تنتهج في المشافي اعتقادا من المسيحيين ان رسالة الكنيسة فيما يتعلق بالمرضى هي تخفيف الآلام وليس تحصيل الشفاء .. بهذه الكلمات تصور الدكتورة سيجرية الالمانية حال اوربا في علاقتها بالطب ومدى نظرها اليه وعقيدتها فيه ثم تمضي الدكتورة في حديثها وهي تقول « من أحسن المستشفيات الاوربية ذلك المستشفى المعروف باسم اوتيل ديه (فندق الله) وهذه المستشفى كما تصفه المراجع التي وصلتنا .. كانت ارضه مرصوفة بالطوب المغطى بالقش .. وعليها يتزاحم المرضى .. ومنهم ذو المرض المعدي والمحموم الذي يهذي من ثقل الحمى .. والمريض بالسل ..

(البقية ص ١١ عمود ٨)

من المعارك الإسلامية

غـــزوة ذات الرقـــاع وصـــلاة الخـــوف

في شهر جمادى الاولى من السنة الرابعة الهجرية خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع وهي غزوة نجد يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري وقيل عثمان بن عفان .

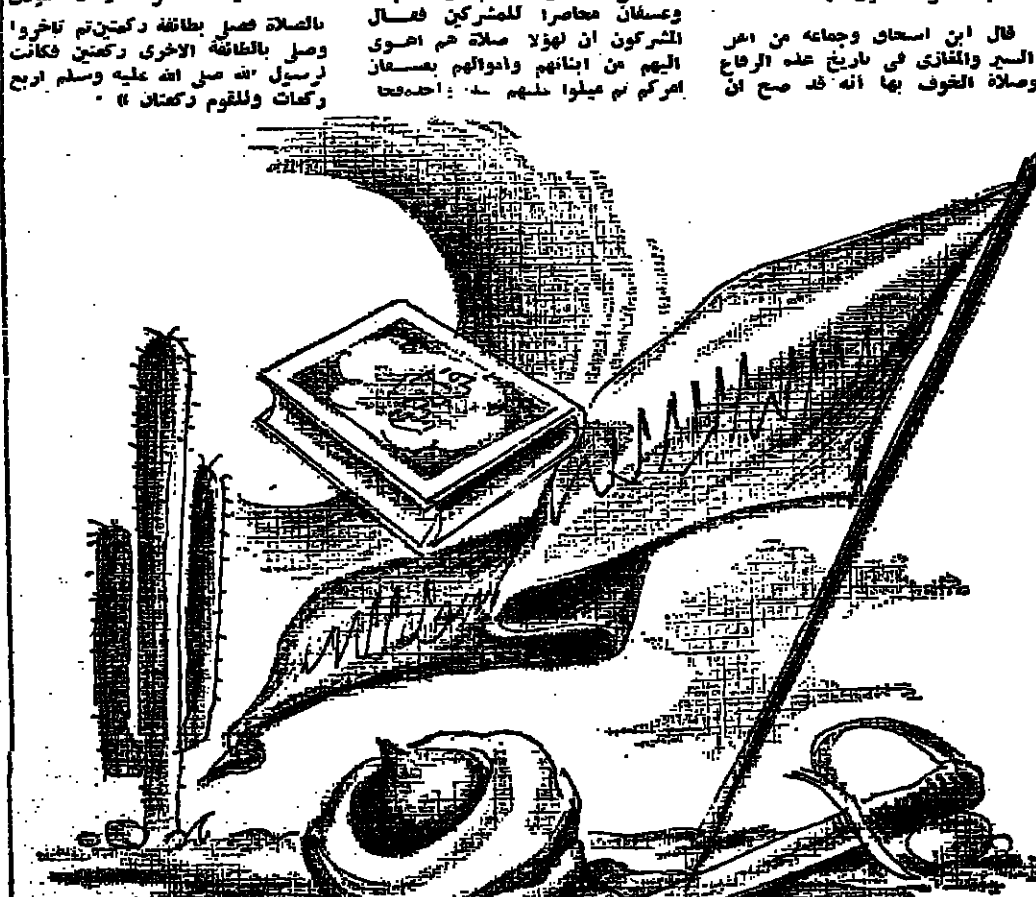
بقلم : **سيد يوسف خضير**

وقد ذكر ان سبب هذه الغزوة ان احد المسلمين سبى امراة من المشركين فنذر زوجها ان لا يرجع حتى يريق دما في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فجاء ليلا وقد ارصد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين للمسلمين من العدو وهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر فضرب عبادا وهو قائم يصلي بسهم فنزعه ولم يبطل صلاته حتى رشقه بثلاثة اسهم فلم ينصرف منها حتى سلم فايقظ صاحبه فقال سبحان الله هلا نبهتني فقال كنت في سورة فكرهت ان اقطعها .

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة حتى نزل ذات الرقاع حيث اجتمع بنو محارب وبنو ثعلبة من غطفان فلما راوه طلع عليهم في عدة حربه مهاجما ساكنهم تفرقوا تاركين وراءهم نساءهم ومتاعهم وبعد هذا النصر العظيم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم العودة الى المدينة على انه خاف رجعة العدو عليه فتناوبوا اصحابه الحراسة ليل نهار .

قال ابن اسحاق وجماعة من اهل السير والمغازي في تاريخ هذه الرقاع وصلاة الخوف بها انه قد صح ان المشركين حبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غابت الشمس وفي السنن ومسند احمد والشافعي رحمهما الله انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصلاهن جميعا وذلك قبل نزول صلاة الخوف

وقال ابو عياش الزرقي : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد فقالوا لقد اصبنا منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وابنائهم فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين وذكر الحديث ورواه احمد رحمه الله واهل السنن قال ابو هريره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا ضجنان وعسفان محاصرا للمشركين فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي احب اليهم من ابنائهم واموالهم بعسفان امركم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة فجاء جبريل عليه السلام فامره ان يقسم اصحابه نصفين وذكر الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح ولا خلاف بينهم ان غزوه عسفان كانت بعد الخندق وقد صح انه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع فعلم انها بعد الخندق ويؤيد هذا ان ابا هريرة وابا موسى الاشعري شهد ذات الرقاع كما في الصحيحين عن ابي موسى : انه شهد غزوة ذات الرقاع وانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق لما لقيت فسميت غزوة ذات الرقاع واما ابو هريرة ففي المسند والسنن ان مروان بن الحكم سأله هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال نعم قال « متى : قال عام غزوة نجد (غزوة ذات الرقاع) ومما يدل على غزوة ذات الرقاع بعد الخندق ما رواه مسلم في صحيحه عن جابر قال - اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله معلق بالشجره فاخذ السيف فاخترطه وقال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان » .



عزيزي القارىء المسلم

●● نحن نرحب برسالتك وما تحمله من أسئلة لباب الفتاوى .. او اقتراحات ومأثورات وشكاوى لصفحة البريد .. فهذه الصفحة من القراء .. ابعث لنا برسائلك .. وستجدها منشورة على صفحات « الامه الاسلامية » .

